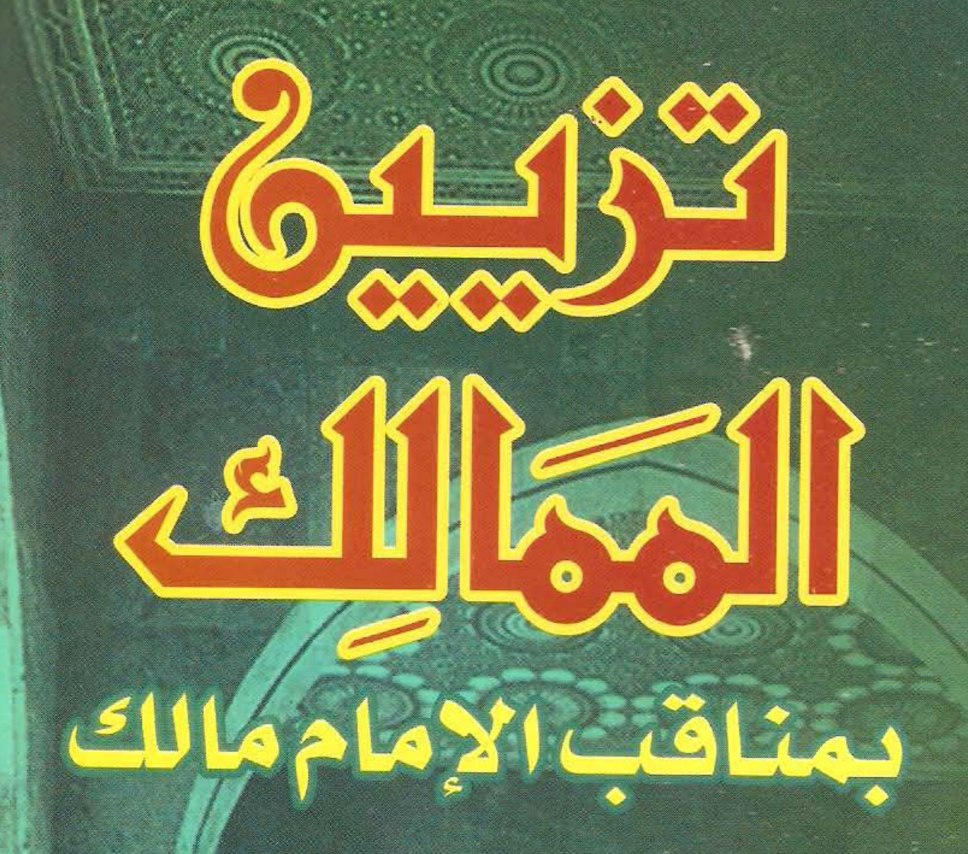


تأليف

الإمام العلاّمة جلال الدين السيوطي رحمه الله
المتوفى سنة ٩١١ هـ

تحقيق

هشام بن محمد حيجر الحسني
خريج دار الحديث الحسنية

دار الرشاد الحديثة
الدار البيضاء - المغرب

تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك

تأليف

الإمام العلّامة جلال الدين السيوطي
رحمه الله
المتوفى سنة ٩١١هـ

تحقيق

هشام بن محمد حيجر الحسني
خريج دار الحديث الحسنية
كان الله له

دار الرشاد الحديثة
الدار البيضاء - المغرب

الطبعة الأولى

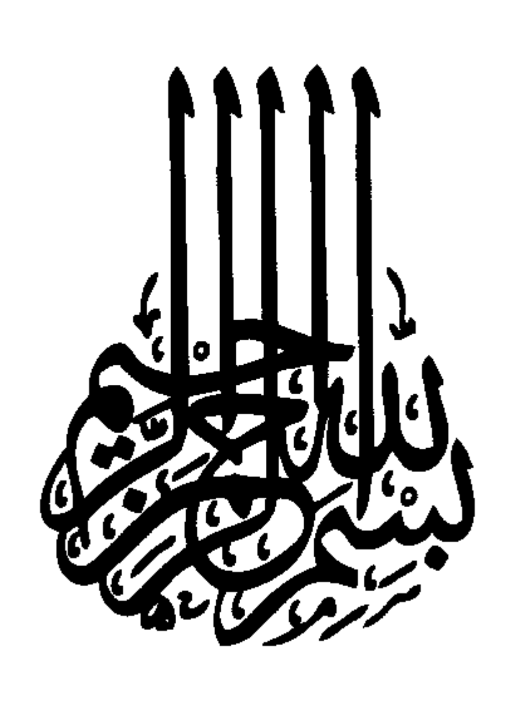
١٤٣١ هـ - 2010 م



ص.ب. B.P. 4040

98 شارع فيكتور هيكو
☎ 274817 - 273256
الدار البيضاء – المغرب

98, boulevard Victor Hugo
☎ 274817 - 273256
CASABLANCA - MAROC





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أولانا من نعمه وإمداده ، وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له شهادة ينال بها العبد غاية مراده ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خيرته من خلقه والمصطفى من نخبة عباده ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وأهل وداده.

وبعد :

فهذا جزء نفيس للحافظ الكبير ، العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى، خصه لمناقب إمام دار الهجرة وعالم المدينة ، مولانا أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي رضي الله عنه وأرضاه، وسماه بـ :

((تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك))

وهو جزء ماتع نفيس ، فريدٌ في بابِه ، مُتميزٌ في أسلُوبه ، أَوْدَعَهُ المصنف أَوَابِدَ الفَرَائِد ، وأَوْرَدَهُ شَوَارِدَ الفَوَائِد . **مما تعلم نفاسته بالوقوف عليه.**

وأما عملي في خدمة هذه الرسالة ؛ فأوجز القول فيه ، إذ هو بين يدي القارئ، فأقول:

أولاً: ضبط نص الرسالة:

وقد اعتمدت في ضبط نص الرسالة على نسخة مخطوطتين :

الأولى: من مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض، وهي نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، بها آثار رطوبة وخروم، بعض الكلمات بالحمرة. عدد أوراقها: ٣٣ ورقة، رقمها: ت.ج : ٩٢٢.

والثانية: محصل عليها من المكتبة الأزهرية ، تحت رقم :٣٣٨٢٨٧. عدد أوراقها : ٢٩ ورقة. وهي مكتوبة بخط واضح .

وإلى النسخة الأولى الإشارة بـ (أ)، وإلى الثانية بـ (ب)، وحيث اتفقتا قلت: **" في الأصل"**.

ثانيا: خدمة الرسائل بما يلي:

- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من السور.
- تخريج الأحاديث والآثار تخريجا علميا بالقدر اللازم دون توسع إلا لفائدة اقتضاها المقام.
- الترجمة لبعض الأعلام ترجمة موجزة، ولم أُثْقِل حواشي الكتاب بالترجمة للأعلام والأئمة المشاهير.
- إيضاح ما يرد في النص من غموض أو إبهام.
- التعليق على بعض المواطن التي تقتضي التعليق عليها.
- توثيق المادة العلمية بعزوها إلى مظانها ومصادرها ما استطعت إلى ذلك سبيلا.
- قدمت بترجمة علمية للعلامة الجلال السيوطي رحمه الله تعالى ، تبرز مكانته ومنزلته العلمية الرفيعة .

وفي الختام، فهذا جهد المُقِل، وعذر غير المُخِل، والله أسأل سؤال عبد بادي العجز والكلال، وأرتجيه رجاء متضرع بباب كرمه والنوال، وألجأ إليه مستشفعا بحبيبه سيدنا محمد سيد ولد آدم في يوم لا بيعٌ فيه ولا خلال، أن يتقبله مني في صالح الأعمال، ويجعلني به من المقربين أهل الكمال.

والخير أردت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى[1]

اسمه ونسبه:

هو عبد الرحمان بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين ابن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي الطولوني الشافعي .

وينتهي نسبه إلى أسرة فارسية ، وكانت هذه الأسرة تعيش قبل قدومها إلى مصر في " الخضيرية " حي ببغداد ، قال السيوطي رحمه الله: "وأما نسبتنا بالخضيري ، فلا أعلم ما تكون إليه، إلا النسبة إلى " الخضيرية " محلَّة ببغداد، وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي رحمه الله أن جدَّه الأعلى كان أعجميا، أو من المشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة". ثم استقر المقام بأسرته في أسيوط[2] قبل مولد السيوطي.

ويلقب بجلال الدين، لقبه به أبوه.

وبابن الكتب، وسببه أن أباه كان من أهل العلم ، واحتاج إلى مطالعة كتاب، فطلب من زوجته أم السيوطي أن تأتيه بالكتاب من مكتبته، فذهبت لتأتي به، فجاءها المخاض وهي بين الكتب، فوضعته ، فلقب بابن الكتب.

وكناه شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني بأبي الفضل .

مولده ونشأته:

ولد السيوطي بعد المغرب ليلة الأحد ، مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة للهجرة (849هـ).

قال السيوطي: "وحملت في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من كبار الأولياء، بجوار المشهد النفيس ، فبارك علي".

1- ترجمته في: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة (335/ 1) ، الضوء اللامع للسخاوي (65/ 4)، الكواكب السائرة للغزي (226/ 1)، البدر الطالع للشوكاني (328/ 1) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (51/ 8) ، فهرس الفهارس للكتاني (1010/ 2) ، الأعلام للزركلي (301/ 3) .

2- مدينة تقع غربي النيل في شرق مصر ، وهي أكبر مدن الصعيد وأهمها ، ويجوز في ضبطها خمسة أوجه : ضم الهمزة وكسرها وإسقاطها وتثليث السين المهملة (أي بضم السين وفتحها وكسرها).

كما أحضره والده وهو صغير مجلس الحافظ ابن حجر ، فشملته إجازته .

نشأ السيوطي يتيما ، حيث توفي والده وهو ابن خمس سنوات ، وعهد به إلى الكمال ابن الهمام وصيا عليه ، فتعهده بالرعاية والتعليم ، ورزقه الله ذكاء وفطنة ، إذ حفظ القرآن وهو دون ثماني سنين ، ثم حفظ كثيرا من متون العلم في الفقه والنحو واللغة وغيرها.

طلبه للعلم :

بدأ السيوطي رحمه الله تعالى اشتغاله بالعلم وعمره خمسة عشر عاما ، حيث لازم مشايخ عصره وكبار العلماء في وقته ، وعن هذه النشأة العلمية يقول رحمه الله تعالى: "شرعت في الاشتغال بالعلم، من مستهل سنة أربع وستين، فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي؛ قرأت عليه في شرحه على المجموع، وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين.

ولازمت في الفقه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني إلى أن مات؛ فلازمت ولده، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة، وسمعت عليه من أول الحاوي الصغير إلى العدد، ومن أول المنهاج إلى الزكاة، ومن أول التنبيه إلى قريب من باب الزكاة، وقطعة من الروضة من باب القضاء، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي؛ ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها، وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين، وحضر تصديري.

فلما توفي سنة ثمان وسبعين لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوي. فقرأت عليه قطعة من المنهاج، وسمعته عليه في التقسيم إلا مجالس فاتتني، وسمعت دروسا من شرح البهجة، ومن حاشية عليها، ومن تفسير البيضاوي.

ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي، فواظبته أربع سنين، ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات.

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة؛ فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك؛ وكتب لي إجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه، وتلخيص المفتاح، والعضد " انتهى.

شيوخه وتلاميذه :

كان من حسن حظ السيوطي رحمه الله تعالى أنه عاش في عصر ازدهر فيه العلم ، وظهر فيه العلماء الأعلام الذين نبغوا في مختلف علوم الشريعة ، وقد ذكر السيوطي رحمه الله في حسن المحاضرة أن مشايخه في الرواية سماعا وإجازة بلغوا نحوا من مائة وخمسين شيخا .

وقد جمع السيوطي رحمه الله أسماء شيوخه ورتبهم على حروف المعجم مع ترجمة موجزة لهم في كتاب سماه ((المنجم في المعجم)) ، وبلغ عددهم ثمانية وتسعين ومائة شيخ.

ولم يكتف بالرجال فقط ، بل كان من جملة مشايخه نساء تتلمذ عليهن ، وأخذ عنهن الفقه والحديث ، نحو : أم الهنا المصرية ، وعائشة بنت عبد الهادي ، وزينب بنت الحافظ العراقي ، وأم الفضل بنت محمد المقدسي، وغيرهن .

وأما تلاميذه : فقد كان لتصدي السيوطي رحمه الله للتدريس في وقت مبكر أثر كبير في تخريج تلامذة كثر أخذوا منه وتلقوا عنه ، ومن أبرز هؤلاء:

شمس الدين أبو الحسن محمد بن علي الداودي ، وقد ترجم لشيخه السيوطي ترجمة حافلة في مجلد ضخم مطبوع .

الشمس محمد ابن طولون ، الذي لقب بسيوطي زمانه ، لمشابهته لشيخه السيوطي رحمه الله في كثرة التصانيف .

الحافظ شمس الدين محمد بن يوسف الشامي الصالحي ،صاحب السيرة الكبيرة المشهورة بالسيرة الشامية، وغيرهم كثير .

مكانته العلمية:

يعد العلامة الحافظ أبو بكر السيوطي رحمه الله تعالى أحد أبرز العلماء المتأخرين الذين عرفتهم الأمة الإسلامية، بحيث كان رحمه الله تعالى علامة موسوعيا، وقد كان رحمه الله يعلم ذلك من نفسه، فيقول متحدثا بنعمة ربه عليه: "رُزِقْتُ التبحُّر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو ، والمعاني، والبيان ، والبديع".

بل وادعى لنفسه بلوغه درجة الاجتهاد المطلق، وصرح بذلك في كتبه ، وقال: وقد كملت عندي آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى، لا فخرا، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها في الفخر ، وقد أزف الرحيل، وبدا المشيب، وذهب أطيب العمر".

وقال في منظومته ((تحفة المجتهدين بأسماء المجددين)) بعد ذكره أسماء مجتهدي المئين الأولى قبل المائة التاسعة:

وهـــذه تـاسـعـــةُ المئِيـنِ قـــد أتـــت ولا يخلف مـا الهادي وعـد
وقـــد رجـــوت أنـــي المجدد فيـهـا ففضـــل الله ليـــس يجحد

وعلى الرغم مما لاقاه السيوطي رحمه الله تعالى من معارضة كبيرة في هذه الدعوى، إلا أنه كان في نظر علماء كثيرين حقيقا بهذه المنزلة، قال العلامة المحقق أبو الحسنات اللكنوي رحمه الله تعالى في شرح موطأ محمد بن الحسن: " والسيوطي حقيق بأن يعد من مجددي هذه الملة المحمدية في بدء المائة العاشرة، وآخر التاسعة، كما ادعاه بنفسه".

وفاته:

لما بلغ السيوطي رحمه الله تعالى أربعين سنة من عمره، انقطع عن الخلق، وآثر الانقطاع إلى الحق سبحانه، والاشتغال بالعبادة وتحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، وصنف في تسويغ ذلك مصنفا سماه ((التنفيس)).

وأقام في روضة المقياس ولم يتحول عنها إلى أن مات، وذلك في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى، سنة إحدى عشر وتسعمائة للهجرة (911هـ).وحضر جنازته خلق عظيم، ودفن في قبر والده، في حوش قوصون، خارج باب القرافة، المعروفة اليوم بـــ: بوابة السيدة عائشة.

مؤلفاته:

رزق الإمام السيوطي رحمه الله تعالى قلما سيالا، وبلغت مؤلفاته المئات في مختلف العلوم الشرعية.

قال المكناسي في درة الحجال (92/ 3): "له تصانيف لا تحصى كثرة، تناهز الألف".

وعدَّ الغزي في الكواكب السائرة (118/ 1) كثرة مؤلفاته من جملة كراماته رحمه الله فقال: "ومحاسنه ومناقبه لا تحصى كثرة، ولو لم يكن له من الكرامات إلا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها، لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدر". وذكر أن مؤلفاته نيفت عدتها على خمس مائة مؤلف.

وهذا مسرد لبعض مؤلفاته خاصة المطبوعة منها مرتبا على العلوم:

القرآن وعلومه:

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور.
* الإتقان في علوم القرآن.

* الإكليل في استنباط التنزيل.
* النقول في أسباب النزول.
* الناسخ والمنسوخ في القرآن.
* مفحمات الأقران في مبهمات القرآن.
* تكملة تفسير الجلال المحلي.
* زواهر الأذكار وشوارد الأفكار: حاشية على تفسير البيضاوي.
* التحبير في علوم التفسير.
* معترك الأقران في إعجاز القرآن.
* المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب.

الحديث وعلومه:

* التوشيح على الجامع الصحيح.
* الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج.
* مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.
* قوت المغتذي على جامع الترمذي.
* زهر الربى على المجتبى.
* مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه.
* تنوير الحوالك على موطأ الإمام مالك.
* عقود الزبرجد في إعراب مسند أحمد.
* زهر الخمائل على الشمائل.
* الجامع الصغير من حديث البشير النذير.
* جمع الجوامع.
* اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.
* التعقبات على الموضوعات.
* الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة.
* تدريب الراوي في شرح تقريب النووي.
* البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.
* إسعاف المبطأ برجال الموطأ.

التصوف ومباحثه:

* تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية.
* الخبر الدال على وجود الأقطاب والأوتاد والنجباء والأبدال.
* المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة.

* تنبيه الغبي إلى تبرئة ابن عربي.
* قمع المعارض في نصرة ابن الفارض.

الفقه وأصوله:

* شرح التنبيه.
* الأشباه والنظائر في فروع الشافعية.
* الأزهار الغضة في حواشي الروضة.
* اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق.
* تحفة الناسك بنكت المناسك.
* الحاوي للفتاوي.
* الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع وشرحه.

اللغة وعلومها:

* المباحث المرضية شرح الألفية.
* المزهر في علوم اللغة.
* الأشباه والنظائر في النحو.
* شرح شواهد مغني اللبيب.
* عقود الجمان في علم المعاني والبيان.
* المقامات .
* الوشاح في فوائد النكاح.
* قطع الوريد من أمالي ابن دريد.

التاريخ والتراجم والطبقات:

* الخصائص الكبرى.
* أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب.
* طبقات الحفاظ.
* طبقات المفسرين.
* بغية الوعاة في تراجم اللغويين والنحاة.
* حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة.
* الشماريخ في علم التاريخ.
* المنهج السوي في ترجمة الإمام النووي.
* تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة.
* تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء لطيف ترجمت فيه الامام
مالك بن انس رضي الله عنه سميته تزيين الممالك بمناقب الامام مالك ذكر
نسبه هو امام الائمة ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن
عمرو بن الحرث بن غيمان بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية ابن خثيل بضم الخاء
المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتية ولام وقيل بالجيم ابن عمرو بن الحرث وهو
ذو اصبح الذي ينسب اليه السياط الاصبحية بن سويد بن عمرو بن سعد بن عوف
ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن كعب
ابن كهف بن اظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد
شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن هميسع بن حمير الاكبر
ابن سبا الاكبر واسمه عبد شمس وانما سمي سبا لانه اول من سبا وهذا القايل
ابن يعرب وانما سمي يعربا لانه اول من اقام اللسان العربي بن يشجب بن قحطان
قال الزبير بن بكار وزعم نساب اهل اليمن ان قحطان هو قحطن بن عامر وهو
هود النبي صلى الله عليه وسلم بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وتزعم
نساب اهل الحجاز ان قحطان بن الهميسع بن تيمن بن قيس بن نبت بن اسمعيل بن
ابن ابراهيم الخليل عليه السلام قال وعصبة مالك بن انس من العرب صلبيه
وحلفه في قريش في بني تيم بن مرة وقال الزبير عداده في بني تيم الى عبد
الرحمن بن عثمان بن عبيد الله ه قال ابن سعد في الطبقات انا ابو بكر بن
عبد الله بن ابي اويس ابن اخت تجيبي الربيع بن مالك بن ابي عامر وهو عم مالك
ابن انس المفتي عن ابيه انه قال بينا نحن بطريق مكة في حج او عمرة تحت
شجرة اذ قال لي عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله يا مالك علمتما نشأ قال هل
كل الى ما دعانا اليه غيرك فابيناه عليه فلعله الى ما ذا قال الى انه يكون دمنا
ودمكم وهدمنا هدمكم ما بل بحر صوفه فاجبته الى ذلك فعدادهم اليوم في بني تيم
لهذا

صورة الصفحة الأولى من المنسخة (أ)

٢٣

وكذا حديث في الزبير قد روى ، هذا الخطيب وانه لهو المزكي هـ ،
وكذا حديث في الصلاة رأيته ، في مسند لابن الضيا حسن بين ،
وعن الامام قد روى عن آخر ، متقارب في السن او ذاك الاسن ،
ورواية الآبا عن الابناء من ، هذا القبيل وفيه تاليف حسن ،
وكذا الصحابة قد روى عن بعضهم ، بعض وذلك تابع وله علن ،
وروى ابو بكر هو الصديق عن ، مولاه وهو بلال وهو اخو الحزن ،
وروى صحابي جليل قدوة ، عن تابعي في النهار بذي اللسن ،
ولقد روى الزهري وهو امامهم ، عن مالك تلميذه من غير فن ،
علم الحديث تمثل بعمر بن آخر ، فادم له تعب القريحة والبدن ،
ابغوضه من لم يرث بفطرة ، منه ويكره ما رواه اولوا الفطن ،
الصمت اولى من تكلمه بلا ، علم واحذر بالسلامة والسنن ،

وفي تاريخ ابن النجار من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضي قال قال
القعنبي سمعت مالك بن انس يقول رأيت نصرة العلم احب الي واعز
من نصرة الناس هذا آخر الكتاب ولله الحمد.

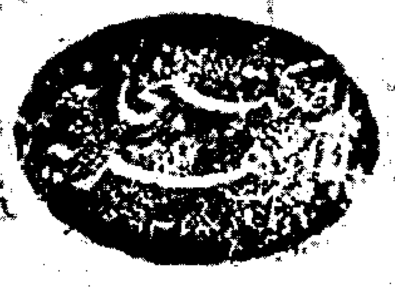
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين رواه
الترمذي عن انس ه عن ابي سعيد الخدري الا يوم القيامة ك ورواه
ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري الا يوم القيامة بلفظ اللهم احيني
مسكينا وامتني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
وان اشقى الاشقيا من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة وقال
صحيح الاسناد واقره الذهبي في تلخيصه ورواه البيهقي في سننه
من حديث ابي سعيد الخدري بلفظ اللهم احشرني في زمرة المساكين
ولا تحشرني في زمرة الاغنيا فانه اشقى الاشقيا من اجتمع عليه فقر
الدنيا وعذاب الاخرة ورواه تمام في فوايده والطبراني في الكبير

صورة الصفحة الأخيرة من المنسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله الاعانة والتوفيق
قال الحافظ الحجة الجلال السيوطي رحمه الله تعالى هذا جزء لطيف ترجمت
فيه الامام مالك ابن انس رضي الله عنه سميته تزيين الممالك بمناقب
الامام مالك هو امام الايمة ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي
عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية
ابن خثيل بضم الخا المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتية واللام وقيل
بالجيم بن عمرو بن الحارث وهو ذو اصبح الذي ينسب اليه السياط ابن
الاصبحية بن سويد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن
زيد بن سدد بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن كعب بن منف الظلم
ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس
ابن وائل بن الغوث بن غريب بن زهير بن انس بن هميسع بن حمير الاكبر
ابن سبا الاكبر واسمه عبد شمس وانما سمي سبا لانه اول من سبا وغزا
القبائل بن يعرب وانما سمي يعرب لانه اول من انطق اللسان بن يشجب
ابن قحطان قال الزبير بن بكار وزعم نساب اهل اليمن ان قحطان هو
يقطر بن عامر وهو هود عليه السلام بن سالخ بن ارفخشد بن سام
ابن نوح وزعم نساب اهل الحجاز بن الهيسع بن تيمن بن قيس بن
نبت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام قال ابو مصعب مالك
ابن انس من العرب صلبية وحلفه في قريش من بني تيم بن مرة قال
الزبير عداده في بني تيم الى عبد الرحمن بن غيمان بن عبد الله قال ابن
سعد في الطبقات انا ابو بكر بن عبد الله بن اويس اخبرني عم جدي
الربيع بن مالك بن ابي عامر وهو عم مالك بن انس المفتي عن ابيه انه قال
بينا نحن بطريق مكة في حج او عمرة اذ قال لي عبد الرحمن بن عثمان بن
عبد الله يا مالك قلت ما تشا قال هل لك الى ما دعانا اليه غيرك فاتيناه
عليه قلت الى ماذا قال الى ان يكون ومناديك ما بلغ صوتك فاجبته
الى ذلك فعدادهم اليوم في بني تيم لهذا السبب اخرجه البخاري في تاريخه

حدثني

صورة الصفحة الأولى من المنسخة (ب)



صورة الصفحة الأخيرة من المنسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم
وبالله الإعانة والتوفيق

قال الحافظ الحجة الجلال السيوطي رحمه الله تعالى:
الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى .
هذا جزء لطيف ترجمت فيه الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، سميته:

((تزيين المهالك بمناقب الإمام مالك))

[ذكر نسبه][1]

هو إمام الائمة أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث ابن غَيْمَان - بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية- بن خُثَيْل - بضم الخاء المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتية واللام، وقيل: بالجيم - ابن عمر بن الحارث، وهو ذو أصبح الذي ينسب إليه السياط الأصبحية، ابن سويد بن عمر بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك ابن زيد بن سدد بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن [كهف][2] الظلم بن زيد ابن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن [عريب][3] ابن زهير بن [أيمن][4] بن هميع بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر، واسمه عبد شمس، وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبى وغزا القبائل، ابن يعرب، وإنما سمي يعرب لأنه أول من أقام اللسان، ابن يشجب بن قحطان.

قال الزبير بن بكار: وزعم نُسَّابُ أهل اليمن أن قحطان هو يقطن بن عامر، وهو هود عليه السلام بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح، وزعم نُسَّابُ أهل الحجاز أن قحطان

1- العناوين التي بين معقوفتين [ ] هي من وضعي.
2- في (أ) : [منف الظلم]، وفي (ب): [كهف بن أظلم]، والتصحيح من "ترتيب المدارك" (44/ 1) للقاضي عياض.
3- في الأصل: " غريب " ، والتصحيح من " ترتيب المدارك " (44/ 1) للقاضي عياض.
4- في الأصل: "بن أنس"، والتصحيح من " ترتيب المدارك " (45/ 1) للقاضي عياض.

ابن الهميسع بن تيم بن قيس بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

قال أبو مصعب: مالك بن أنس من العرب صليبة، وحلفه في قريش في بني تيم بن مرة[1].

وقال الزبير: عداده في بني تيم إلى عبد الرحمان بن غَيَّان بن عبد الله.

قال ابن سعد في "الطبقات"[2]: أنا أبو بكر بن عبد الله بن أويس، أخبرني عم جدي الربيع بن مالك بن أبي عامر وهو عم مالك بن أنس المفتي عن أبيه أنه قال: بينما نحن بطريق مكة في حج أو عمرة [تحت قفلة - يعني شجرة-][3]، إذ قال لي عبد الرحمان بن عثمان بن عبد الله: يا مالك، قلت: ما تشاء؟، قال: هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه عليه؟، قلت: إلى ماذا؟، قال: إلى أن يكون دمنا دمك، و[هدمنا هدمك، وبالله القائل:][4] ما بل بحر صوفة، فأجبته إلى ذلك، فعدادهم اليوم في بني تيم لهذا السبب.

أخرجه البخاري في "تاريخه"[5]: حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو بكر يعني الأويسي حدثني سليمان يعني ابن بلال عن [نافع بن مالك بن أبي عامر][6] عن أبيه به...

قال البخاري: وعبد الرحمان بن عثمان بن عبيد الله هو ابن أخي طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، ونافع بن مالك هو [أبو سهيل][7].

وأخرج أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله الغافقي[8] في كتابه "مسند حديث الموطأ"

1- وكذا قال غير واحد من أهل العلم، ومن زعماء قريش ونسابها، كمحمد بن عمران الطلحي، وعبد الملك بن صالح، وصعب بن ثابت الزبيري، وعامر بن عبد الله الزبيري، وخليفة بن خياط العصيري والواقدي والبخاري ومن بعدهم من الحفاظ، كالدارقطني وأبي القاسم الجوهري وأبي نصر بن ماكولا وغيرهم.
وشذ في ذلك ابن إسحاق، حيث زعم أن الإمام مالك مولى لبني تميم. وانظر: "ترتيب المدارك" لعياض (1 / 45).

2- الطبقات الكبرى (5 / 63).

3- زيادة من " الطبقات الكبرى " لابن سعد.

4- زيادة من " الطبقات الكبرى " لابن سعد.

5- " التاريخ الأوسط " (1 / 169).

6- في المطبوع من التاريخ الأوسط: " الربيع بن مالك بن أبي عامر "، وهو الصواب، فإن سليمان بن بلال يروي عن الربيع بن مالك لا عن نافع بن مالك، وقد تفرد بالرواية عنه، والله تعالى أعلم.

7- في الأصل: " ابن سهل "، وما أثبته هو الصواب وفاقا للمطبوع من التاريخ الأوسط. انظر (1 / 169) منه.

8- الغافقي: أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد الجوهري، الإمام الحافظ الفقيه، أحد كبار فقهاء المالكية، سمع من ابن شعبان ومؤمل بن يحيى وحمزة الكناني وغيرهم، وعنه جماعة. قال أبو عبدالله بن الحذاء: كان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جلة الفقهاء، وكان قد لزم بيته لا يخرج منه، قال: الباجي لا بأس به، له: " مسند الموطأ"، و"مسند ما ليس في الموطأ". توفي سنة 385هـ. [" الديباج المذهب (1 / 148).

من طريق بكر بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن الربيع بن مالك، عن أبيه قال: قال [لي][1] عبد الرحمان بن عثمان التيمي: هل [لك][2] أن تغمس يدك معنا فيما نحن فيه؟، أي في الحلف، فقلت: لا حاجة لي فيه، ونحن قوم من ذي أصبح.

قال الغافقي: الربيع بن مالك عم مالك بن أنس، لم يرو عنه إلا سليمان بن بلال[3].

قال الغافقي أيضا [4]: من طريق أبي مصعب قال: سمعت الدراوردي يقول: قال لي أبوسهيل بن مالك: نحن قوم من ذي أصبح، ليس لأحد علينا عقد ولا عهد.

[أُمُّ الإمام مالك رضي الله عنه]

- قال الغافقي[5]: وأم الإمام مالك إسمها **العالية بنت شريك بن عبد الرحمان بن شريك الأزدية**.

وقيل: أمه [طليحية][6] مولاة عبيد الله بن معمر، حكاه القاضي عياض في "المدارك"[7].

[جَدُّ الإمام مالك من الصحابة]

قال: وذكر القاضي بكر بن العلاء القشيري: أن أبا عامر جد أبي مالك من أصحاب رسول الله ﷺ، وأنه شهد المغازي كلها مع رسول الله ﷺ، خلا بدرا، وابنه مالك جد مالك من كبار التابعين وعلمائهم، وهو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان ليلا إلى قبره، لكن قال غيره: أبو عامر جد مالك الأعلى اسمه عمر، وكان في زمن النبي ﷺ ولم يلقه، سمع عثمان بن عفان، وهو تابعي مخضرم.

قال الحافظ شمس الدين الذهبي في "التجريد"[8]: "ولم أر أحدا ذكره في الصحابة".

ونقل الحافظ ابن حجر في "الإصابة"[9] كلام الذهبي ولم يزد عليه.

1- زيادة من "مسند الموطأ" المطبوع.
2- زيادة من "مسند الموطأ" المطبوع.
3- "مسند حديث الموطأ" للغافقي (ص:118).
4- المصدر السابق.
5- المصدر السابق (ص:119).
6- في الأصل: "طليحة"، والتصويب من المطبوع من "ترتيب المدارك".
7- "ترتيب المدارك" (1/ 47).
8- (2/ 189).
9- (7/ 289).

[رواية مالك عن أبيه عن جده]

وقد وقع لنا حديث من رواية مالك عن أبيه عن جده.

قال الخطيب في كتاب ((المتفق والمفترق)) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل المالِيني، حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق بمصر، حدثنا أحمد ابن حفص بن يزيد المغافري المعروف بابن أبي عمرو، وكان شيخا صالحا، حدثنا محمد بن روح القشيري، حدثنا يونس بن هارون الأردني من أهل الشام، عن مالك بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، قال: **((ثلاث يفرح لهن الجسد فيربو عليهن : الطيب، والثوب اللين، وشرب العسل))** .

قال الخطيب: لا أعلم رُوِي عن مالك إلا من هذا الوجه ، وفيه نظر[1].

وأخرجه الخطيب أيضا في كتاب "الرواة عن مالك" قال : أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسان ، حدثنا سليمان بن احمد الطبراني، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثني محمد بن روح القشيري به...

وقال: لم يروه عن مالك غير يونس بن هارون، وتفرد به القشيري عنه .

وأخرجه ابن حبان في "الضعفاء" [2]، وقال : هذا لم يأت به عن مالك غير يونس، وقد روى عجائب، ولا تحل الرواية عنه .

وأخرجه الدراقطني في "غرائب مالك" وقال: هذا لا يصح عن مالك، ويونس ضعيف.

1- قلت: وقد ذكره الحافظ أبو الفضل ابن القيسراني في " معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة " (ص:141)، وقال : " فيه موسى بن هارون الأزدي لا تحل الرواية عنه".

2- رواه في المجروحين في ترجمة " يونس بن هارون الأردني "من طريقه ، وقال: "شيخ يروي عن مالك العجائب، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال".

قال ابن حبان : "ما روى مالك عن أبيه ولا جده شيئا ". انظر : المجروحين(141/ 3).

[المسمون أنس بن مالك خمسة]

• وقد ذكر الخطيب: أن المسمين أنس بن مالك خمسة:

الأول: خادم النبي ﷺ المشهور.

والثاني: أنس بن مالك الكعبي القشيري، صحابي له حديث واحد في "السنن"[1].

والثالث: والد الإمام مالك هذا، وأورد الخطيب له هذا الحديث، وظاهر كلامه أنه لم يرو عنه غيره.

والرابع: أنس بن مالك، شيخ حمصي، ذكره أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في "تاريخ الحمصيين"، فقال: وأنس بن مالك حدث عنه الحرث بن عبدة، وإبراهيم بن العلاء الزبيري.

قال الخطيب: ولا أعلم من حدث عن أنس بن مالك هذا، وما رأيت له ذكرا في كتب أهل العلم سوى ما أوردته.

والخامس: أنس بن مالك أبو القاسم الكوفي، حدث عن عبد الرحمان بن الأسود، وحماد بن أبي سليمان، وعاصم بن بهدلة، وسليمان الأعمش، وغيرهم، وروى عنه أبو داود الطيالسي، وجبارة بن المغلس الحمامي، وخلاد بن يحيى، وعبد الجبار بن محمد العطاردي، وأحاديثه قليلة. انتهى.

1- وهو حديث «إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة وعن المسافر والحامل والمرضع الصوم أو الصيام... » الحديث، رواه أبو داود (2408) والترمذي (715 وابن ماجة (1667).

ذكر
تبشير النبي ﷺ بالإمام مالك

قال الترمذي: حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، وإسحاق بن موسى الأنصاري، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رواية: ((**يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ الناس أَكْبَادَ الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فلا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ من عَالِمِ الْمَدِينَةِ**)) [1].

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وهو حديث ابن عيينة، وقد روى عن ابن عيينة أنه قال في هذا: [سئل][2] من عالم المدينة؟، فقال: إنه مالك بن أنس. وقال إسحاق بن موسى: سمعت ابن عيينة يقول: هو العمري عبد العزيز بن عبد الله الزاهد، وسمعت يحيى بن موسى يقول: قال عبد الرزاق: هو مالك بن أنس".انتهى كلام الترمذي.

وقال ابن حبان في "صحيحه" [3]: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**يوشك أن يضرب الرجل أكباد الإبل في طلب العلم، فلا يجد عالماً أعلم من عالم المدينة**)).

قال إسحاق بن موسى: فبلغني عن ابن جريج: أنه كان يقول: نرى أنه مالك بن أنس[4].

وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن حماد [الطهراني][5] الرازي[6] نزيل عسقلان في

1- السنن (47/ 5، كتاب العلم ، باب ما جاء في عالم المدينة ، ح : 2680).

2- زيادة من سنن الترمذي.

3- الصحيح (53/ 9).

4- وعند ابن حبان زيادة، وهي قوله : فذكرت ذلك لسفيان بن عيينة ، فقال: إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحدا كان أخشى لله من العمري، يريد به عبد الله بن عبد العزيز.

5- في (أ): [الطهر] وفي (ب): [الطبراني]، والصواب ما أثبته.

6- الطهراني: محمد بن حماد أبو عبد الله الرازي، الإمام المحدث الرحال الثقة ، سمع عبد الرزاق وعبيد الله بن موسى وأبا عاصم النبيل وغيرهم . وحدث عنه ابن ماجه وأبو اسحاق بن أبي ثابت وابن أبي حاتم وجماعة. قال ابن أبي حاتم والدارقطني: ثقة. توفي 271هـ. [انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (628/ 12)].

"فوائده": ثنا عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**يوشك الناس أن يضربون أباط الإبل يطلبون العلم ، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة**)).

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه: حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ، قال: ((**يوشك أن يأتي على الناس زمان يضربون أكباد الإبل يطلبون العلم ، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة**)).

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: نظن أنه مالك بن أنس.

وقال النسائي[1]: أنبأ علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج ، عن أبي الزناد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يضربون أكباد الإبل يطلبون العلم، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة**)).

قال النسائي: الصواب: ابن جريج عن ابن الزبير عن أبي صالح.

وقال الحافظ أبو محمد بن محمد بن إسحاق الحاكم: حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران، ثنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي، ثنا أبو مسلم [المستملي][2]- يعني عبد الرحمان بن يونس -، ثنا معن بن عيسى، حدثني زهير بن محمد [أبو المنذر] [3]، حدثني عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال: قال النبي ﷺ: ((**يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة**))[4].

وقد قلت في معنى هذا الحديث:

قد قال نبي الهدى حديثاً ... من خصَّه الله بالسكينه
يخرج من شرقها وغرب ... من طالبي الحكمة المبينه
فلا يَرَوْا عالماً إماماً ... أعلمَ من عالِمِ المدينه

1- " السنن الكبرى" للنسائي (489/ 2،ح:4291).

2- في (أ) : [المشتهر]، وفي (ب): المستملي، وهو الصواب .

3- في الأصل : [بن المنذر] .

4- " عوالي أنس بن مالك " لأبي أحمد الحاكم (55/ 1).

فصل: [في مولده وصفته ونشأته]

ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة من تابعي أهل المدينة، وقال: أخبرنا الواقدي، قال سمعت مالك بن أنس يقول: قد يكون الحمل ثلاث سنين، وقد حمل ببعض الناس ثلاث سنين، يعني نفسه [1].

قال: وسمعت غير واحد يقول: حمل بمالك بن أنس ثلاث سنين[2].

قال: وأخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال: كان مالك بن أنس طويلا، عظيم الهامة، أصلع، أبيض الرأس واللحية، شديد البياض إلى الشقرة، وكان لباسه الثياب العدنية الجياد، وكان يكره حلق الشارب، ويعيبه، ويراه من المثل [كأنه مثَّل بنفسه][3].

وأخرج الغافقي: عن يحيى بن بكير، قال سمعت مالك بن أنس يقول: ولدت سنة ثلاث وتسعين.

وذكر محمد بن عبد الحكم وغيره: أنه ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين، قال ابن سيرين: سنة تسعين، وقيل: ست وتسعين، وقيل: سبع وتسعين[4].

وقال ابن سعد: حدثنا مطرف بن عبيد الله اليساري، قال: حدثنا مالك بن أنس، قال: كنت آتي نافعا مولى ابن عمر نصف النهار، وما يظلني شيء من الشمس، وكان منزله بالبقيع ، وكان حداً، فأتحين خروجه، فيخرج فأدعه ساعة وأريه أني لم أرده، ثم أتعرض له فأسلم عليه، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط أقول: كيف قال ابن عمر في كذا وكذا، فيقول: كذا وكذا، فأخنس عنه.

1- " الطبقات الكبرى " (434/ 1).

2- المصدر السابق .

قال القاضي عياض رحمه الله: "واختلف في حمل أمه به، فقال ابن نافع الصائغ والواقدي ومعن ومحمد بن الضحاك حملت به أمه ثلاث سنين، وقال نحوه: بكار بن عبد الله الزبيري، وقال: أنضجته والله الرحم. وأنشد الطرماح :

تظنّت بحملنا الأرحام حتى تنضجنا بطون الحاملات

قال ابن المنذر: وهو المعروف، وروي عن الواقدي أيضا أن حمل أمه به سنتان" انتهى. ["ترتيب المدارك" (50/ 1)].

3- المصدر السابق .وما بين [ ] زيادة من الطبقات .

4- " مسند الموطأ " للغافقي (ص:116).

وكنت آتي ابن هرمز بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل، وكان من الفقهاء[1].

وأخرج الغافقي: عن ابن أبي أويس، قال: سمعت خالي مالك بن أنس يقول : إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم . لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال فلان، قال رسول الله ﷺعند هذه الأساطين، فما أخذت عنهم شيئا، وإن أحدهم لو ائتمن على بيت مال لكان به أمينا، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، وقدم علينا ابن شهاب الزهري فنزدحم على بابه[2].

1- " الطبقات الكبرى "(436-435/ 1).

2- " مسند الموطأ " (ص:99).

فصل: [في تصديه للفتوى، وشهادات العلماء فيه]

أخرج أبو نعيم في "الحلية"[1] والخطيب في " رواة مالك" عن خلف بن عمر، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أجبت في الفتيا حتى سألت من هو أعلم مني، هل يراني موضعا لذلك؟، سألت ربيعة، وسألت يحيى بن سعيد، فأمراني بذلك، فقلت له: يا أبا عبد الله فلو نهوك؟، قال: كنت أنتهي، لا ينبغي لرجل أن يرى نفسه أهلا لشيء حتى يسأل من هو أعلم منه.

قال: ودخلت على مالك، فقال لي: انظر ما ترى تحت مصلاتي [أو حصيري][2] فنظرت فإذا أنا بكتاب، قال: اقرأه، فإذا فيه رؤيا رآها له بعض إخوانه، فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام في مسجده قد اجتمع عليه الناس، فقال لهم: إني قد خبأت لكم تحت منبري طيبا وعلما، وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس، فانصرف الناس وهم يقولون: إذن ينفد مالك ما أمره رسول الله ﷺ، ثم بكى، فَقُمْتُ عنه.

وأخرج أبو نعيم: عن أبي مصعب، قال: سمعت مالكا يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك[3].

وأخرج أبو نعيم: عن [إسماعيل][4] بن مزاحم المروزي، وكان من أصحاب ابن المبارك من العباد، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله من نسأل بعدك؟، قال: مالك بن أنس.

وأخرج عن مطرف، قال: حدثني رجل، قال: رأيت كأن النبي ﷺ في المسجد قاعدا، والناس حوله، ومالك قائم بين يديه، وبين يدي رسول الله ﷺ مسك، وهو يأخذ منه قبضة قبضة، يدفعها إلى مالك، ومالك [ينثرها][5] على الناس.

[قال مطرف]: فَأَوَّلْتُ ذلك: العِلْمَ واتباع السنة.

1- " حلية الأولياء " (6/ 316).
2- زيادة من " الحلية ".
3- " حلية الأولياء " (6/ 316).
4- في (أ): [شبل] وفي (ب): [سهل]، والمثبت من " الحلية" (6/ 317).
5- في "الحلية" [ينشرها] بالشين.

وأخرج الخطيب عن إبراهيم بن مهدي قال: سمعت مالكا يقول: لو أعلم أن قلبي يصلح للجلوس على كناسة، لذهبت حتى أجلس عليها[1].

وأخرج أبو نعيم: عن محمد بن رمح التجيبي قال: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم، فقلت: يا رسول الله، قد اختلف علينا في مالك والليث، فأيهما أعلم؟، قال: مالك ورث حدي، -أي علمي-[2].

وأخرج عن يونس بن عبد الأعلى قال: قال الشافعي: إذا جاء الأثر، فمالك كالنجم[3].

وقال: مالك وابن عيينة القرينان، لولاهما لذهب علم الحجاز[4].

وأخرج أبو نعيم عن [نعيم بن حماد][5] قال: سمعت عبد الرحمان بن مهدي يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد آمن على حديث رسول الله ﷺ من مالك بن أنس[6].

وأخرج الغافقي عن علي بن المديني قال: قال سفيان بن عيينة: رحم الله مالكا، ما كان أشد انتقاد مالك للرجال[7].

وأخرج الغافقي عن يحيى بن معين قال: قال سفيان بن عيينة: من نحن عند مالك، إنما كنا نتبع آثار مالك، وننظر الشيخ إن كان مالك كتب عنه، وإلا تركناه[8].

وأخرج عن الربيع قال: سمعت الشافعي يقول: إذا جاءك الحديث عن مالك فَشُدَّ يدك به[9].

قال: وكان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله[10].

وأخرج عن عبد الرحمان بن مهدي قال: ما أدركت أحدا إلا وهو يخاف هذا الحديث، إلا مالك بن أنس وحماد بن سلمة، فإنهما كانا يجعلانه من أعمال البر[11].

1- انظر: "ترتيب المدارك (1/ 93).
ورواه أيضا أبو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار من كلامه. [انظر: "الحلية" (2/ 364)].
2- "الحلية" (6/ 317).
3- "الحلية" (6/ 318).
4- المصدر السابق.
5- في (أ): [عن حماد] وفي (ب): [عن نعيم بن حماد]، وهو الصواب وفاقاً للمثبت في المطبوع من "الحلية".
6- "الحلية" (6/ 318).
7- "مسند الموطأ" (ص:100).
8- المصدر السابق نفسه.
9- المصدر السابق (ص:101).
10- المصدر السابق (ص:102).
11- المصدر السابق (ص:104).

وأخرج البخاري في "تاريخه" عن ابن المديني عن سفيان قال: مالك إمام[1].

وأخرج عن يحيى بن سعيد القطان قال: مالك أمير المؤمنين في الحديث[2].

وأخرج الغافقي[3] وابن عبد البر في "التمهيد"[4] عن ابن وهب قال: لو لا مالك لضللنا.

وأخرج الغافقي عن ابن لهيعة قال: قدم علينا محمد بن عبد الرحمان أبو الأسود يتيم عروة بن الزبير سنة إحدى وثلاثين ومائة، فقلت له: من للرأي بعد ربيعة بالحجاز؟، فقال: الغلام الأصبحي[5].

وأخرج عن أيوب بن سويد قال حدثني من يصدق عن ربيعة، أنه كان إذا رأى مالك ابن أنس يقول: قد جاء العاقل[6].

وأخرج أبو نعيم[7] عن نعيم بن حماد قال سمعت ابن مهدي يقول: ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحدا.

وأخرج الغافقي[8] عن أبي قلابة قال: كان مالك أحفظ أهل زمانه.

وأخرج عن ابن مهدي قال: ما رأيت أعقل من مالك[9].

وأخرج عن ابن معين، أنه قيل له: أرأيت حديث مالك ((**اللقاح واحد**))[10]، ليس يرويه أحد غيره ؟، قال: دع مالكا، مالك أمير المؤمنين في الحديث، وقد رواه ابن جريج[11].

1- "التاريخ الكبير" (7 / 310)، ولفظه عنده: كان مالك إماما في الحديث .

2- ليس هو هكذا في "التاريخ الكبير"، ولفظه عنده: كان مالك إماما في الحديث. انظر: "التاريخ الكبير" (7 / 310).

3- "مسند الموطأ" (ص:105) . ولفظه : لهلكنا .

4- "التمهيد" (1 / 61) . وكذا رواه في "الانتقا" (ص:28-27) .

وعلق عليه العلامة الكوثري رحمه الله ما يوضح سبب الضلال ، فقال: "ولفظ ابن عساكر بسنده إلى ابن وهب: لولا مالك بن أنس والليث بن سعد لهلكت ؛ كنت أظن أن كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يُفْعَل به، وفي رواية: لضللت. يعني: لاختلاف الأحاديث".

5- "مسند الموطأ" (ص:106).

6- المصدر السابق.

7- "الحلية" (6 / 321).

8- " مسند الموطأ" (ص:106).

9- " مسند الموطأ" (ص:109).

10- الحديث في "الموطأ" كتاب الرضاع، باب 1، رقم (1276)، مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الشَّريد أن عبد الله بن عباس سُئِل عن رجل كانت له امرأتان ، فأرضعت إحداهما غلاما ، وأرضعت الأخرى جارية ؛ فقيل له: هل يتزوج الغلامَ الجارية ؟ ، فقال : لا، اللقاح واحد.

ومن طريق مالك: رواه الشافعي في "مسنده" (ص306)، وعبد الرزاق في مصنفه (7 / 47) ، والترمذي في "سننه" (3 / 454، كتاب الرضاع، باب ما جاء في لبن الفحل، ح: 1149) ، و البيهقي في "سننه" (7\453).

ومتابعة ابن جريج التي أشار إليها يحيى بن معين: رواها ابن أبي شيبة في مصنفه (17/ 4)، والدراقطني في "سننه" (4/ 179).

قال المباركفوري في "تحفة الأحوذي" (257/ 4): "قال الجزري في النهاية : اللقاح بالفتح : اسم ماء الفحل ، أراد أن ماء الفحل الذي حملت منه واحد ، واللبن الذي أرضعته كل واحدة منهما كان أصله ماء الفحل" .

11- " مسند الموطأ" (ص:108).

وأخرج عن ابن معين ، أنه قيل له : الليث أرفع عندك أو مالك ؟ ، فقال: مالك، قيل: أليس مالك أعلم أصحاب الزهري ؟، قال: بلى، قيل : فعبيد الله في نافع أثبت أو مالك ؟، فقال: مالك، ثم قال : مالك أثبت الناس[1].

وأخرج عن ابن مهدي ، أن رجلا قال له : بلغني أنك قلت: مالك أفقه من أبي حنيفة، فقال: ما قلت هذا، ولكني أقول: أعلم من أستاذ أبي حنيفة، يعني حمادا[2].

وأخرج عن عبد السلام بن عاصم، قال: قلت لأحمد بن حنبل: الرجل يريد حفظ الحديث، فحديث من يحفظ ؟، قال: حديث مالك بن أنس . قلت: فالرجل يريد أن ينظر في الرأي ، فبرأي من؟، قال : فرأي مالك بن أنس[3].

وأخرج عن هارون الأيلي، قال: سمعت الشافعي يقول: العلم - يعني الحديث - يدور على ثلاثة: مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد[4].

وأخرج أبو نعيم في "الحلية": عن شعبة قال: أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا الحلقة لمالك بن أنس[5].

وأخرج ابن عبد البر عن حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: لقد كان لمالك حلقة في زمان نافع[6].

وأخرج أبو نعيم عن عبد الرحمان بن القاسم قال: إنما أقتدي في ديني برجلين، مالك بن أنس في علمه، وسليمان بن القاسم في ورعه[7].

أخرج أبو نعيم عن الشافعي قال: قال لي محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم أم صاحبكم؟، يعني مالكا، قلت: تريد المكابرة أم الإنصاف؟، قال: بل الإنصاف، قلت: فما الحجة عندكم؟، قال: الكتاب والسنة و الإجماع والقياس، قال: قلت: أنشدك الله أصاحبنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم؟، قال: إذ نشدتني بالله فصاحبكم، قلت: فصاحبنا أعلم بسنة رسول الله ﷺ أم صاحبكم ؟، قال: صاحبكم، قلت: فصاحبنا

1- المصدر السابق نفسه .
2- المصدر السابق .
3- " مسند الموطأ " (ص:109).
4- المصدر السابق (ص:110).
5- "الحلية" (6 / 319).
6- "الانتقاء" (ص54).
7- "الحلية" (6 / 321).

أعلم [بأقاويل][1] أصحاب رسول الله ﷺ أم صاحبكم ؟، قال: صاحبكم، قلت: فبقي شيء غير القياس؟، قال: لا، قلت: فنحن ندعي القياس أكثر مما تدعون، وإنما يقاس على الأصول[2].

وأخرج عن عبد الرحمان بن مهدي قال: سفيان الثوري إمام في الحديث، وليس بإمام في السنة، والأوزاعي إمام في السنة، وليس بإمام في الحديث، ومالك إمام فيهما جميعا[3].

سئل ابن الصلاح في " فتاويه" عن معنى هذا الكلام، فقال: السنة ها هنا ضد البدعة، فقد يكون الإنسان عالما بالحديث ولا يكون عالما بالسنة[4].

وقال البخاري، عن ابن المديني: لمالك نحو ألف حديث[5].

وقال محمد بن إسحاق الثقفي السراج: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن أصح الأسانيد؟، فقال : مالك عن نافع عن ابن عمر.

وقال [حسين][6] بن عروة عن مالك :قدم علينا الزهري، فأتيناه ومعه ربيعة، فحدثنا نيفا وأربعين حديثا، قال: ثم أتيناه الغد فقال: انظروا كتابا حتى أحدثكم منه، أرأيتم ما حدثكم به أمس أي شيء في أيديكم منه ؟، فقال له ربيعة: ها هنا من يرد عليك ما حدثت به أمس، قال: ومن هو؟، قال: ابن أبي عامر، قال: هات، فحدثته بأربعين حديثا منها، فقال الزهري: ما كنت أقول بقي أحد يحفظ هذا غيري[7].

وقال حرب بن إسماعيل : قلت لأحمد بن حنبل: مالك أحسن حديثا عن الزهري، أو سفيان بن عيينة؟، قال: مالك أصح حديثا، قلت: فمعمر؟، فَقَدَّمَ مالكا، إلا أن معمر أكثر حديثا عن الزهري[8].

1- في الأصل : [بتأويل] ، والمثبت من الحلية .
2- "الحلية" (6 / 329).
3- "الحلية" (6 / 332).
4- فتاوى ابن الصلاح (ص213) .
وتمام لفظه هناك : " السنة ها هنا ضد البدعة ، وقد يكون الإنسان من أهل الحديث وهو مبتدع ، ومالك رضي الله عنه جمع بين السنتين ، فكان عالما بالسنة أي الحديث ، ومعتقدا للسنة ، أي كان مذهبه مذهب أهل الحق من غير بدعة ، والله أعلم ".
قلت : وهذا التفسير غير مراد هنا قطعا ، بقرينة قوله : " سفيان الثوري إمام في الحديث ، وليس بإمام في السنة ". ولم يعهد عن سفيان الثوري رحمه الله بدعة . فالله أعلم بحقيقة مراده .
5- ذكره الذهبي في " سير أعلام النبلاء " (8 / 73) ، وعقب عليه بقوله : " قلت : أراد ما اشتهر له في " الموطأ " وغيره ، وإلا فعنده شيء كثير ما كان يفعل أن يرويه " انتهى .
6- في (أ): [يحيى] وفي (ب): [حسين] ، وهو الصواب وفاقاً لما في " التمهيد " .
7- أخرجه ابن عبد البر في" التمهيد" (1 / 71-70).
8- رواه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (1/ 15).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري ؟، قال : مالك أثبت في كل شيء[1].

وقال أحمد بن صالح [المصري][2]، عن يحيى بن حسان: كنا عند وهيب، فذكر حديثا عن ابن جريج ومالك عن عبد الرحمان بن القاسم، فقلت لصاحب لي: اكتب ابن جريج، ودع مالكا، وإنما قلت ذلك لأن مالكا كان يومئذ حيا، فسمعها وهيب فقال: تقول دع مالكا، ما بين شرقها وغربها أحد آمن عندنا على ذلك من مالك، وللعرض على مالك أحب إلي من السماع من غيره[3].

وأخرج ابن عبد البر عن عبد الرحمان بن مهدي قال: أخبرني وهيب بن خالد – وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال– : أنه قدم المدينة، قال: فلم أر أحدا إلا تعرف منه وتنكر، إلا مالكا، ويحيى بن سعيد[4].

وقال ابن معين : كان مالك من حجج الله على خلقه[5].

وقال سفيان بن عيينة : كان مالك لا يبلغ من الحديث إلا صحيحا، ولا يحدث إلا عن ثقات الناس، وما أرى المدينة إلا ستخرب بعد موت مالك[6].

وقال أبو المعافي بن أبي رافع المديني في مالك:

ألا إن فقد العلم في فقد مالك ... فلازال فينا صالح الحال مالك
فلولاه ما قامت حدود كثيرة ... ولولاه لانسدت علينا المسالك
عشونا عليه نبتغي ضوء رأيه ... وقد لزم العِيَّ اللَّجُوج المُمَاحك
فجاء برأي مِثلُهُ يقتدي به ... كنظم جمان زينته السبايك[7]

وأخرج ابن عبد البر عن يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، وما أحد أَمَنَّ عَلَيَّ في علم الله من مالك بن أنس[8].

1- المصدر السابق (1 / 15).
2- في (أ) : [المقري] وفي (ب): [المصري]، وهو الصواب.
3- " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم (15/ 1).
4- "الإنتقاء" (ص58).
5- " التمهيد " (1 / 74).
6- المصدر السابق .
7- الأبيات أوردها عياض في " ترتيب المدارك " (1 / 135) ، وزاد بعد البيت الثاني :
يقيم سبيل الحق سرا وجهرة *** ويهدي كما تهدي النجوم الشوابك
8- " التمهيد " (1 / 74).

فصل
في جمل من أخباره

أخرج الخطيب عن أبي إبراهيم المزني قال : حججت سنة فأتيت المدينة، فحدثني إسماعيل بن جعفر الخياط قال: نزلت بي مسألة، فأتيت مالكا فسألته، فقال: انصرف حتى أنظر في مسألتك، فانصرفت وأنا متهاون بعلمه، وقلت: هذا الذي تضرب إليه المطي لم يحسن مسألتي، فأتاني آت في منامي، فقال: أنت المتهاون بعلم مالك، أما إنه لو نزل بمالك أدق من الشعر، وأصلب من الصخر، لَقَوِيَ عليه، باستعانته عليه بما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[1].

وأخرج الخطيب عن أسد بن الفرات قال: كنت أنا وصاحب لي نلزم مالكا، فلما أردنا الخروج إلى العراق أتيناه مودعين له، فقلنا له: أوصنا، فالتفت إلى صاحبي فقال: أوصيك بالقرآن خيرا، والتفت إلي وقال: أوصيك بهذه الأمة خيرا، قال أسد: فما مات صاحبي حتى أقبل على القراءة والصلاة، وولي أسد القضاء[2].

وأخرج عن نجيد الترمذي قال: كنت عند مالك، وعنده محمد والمأمون يسمعان منه الحديث، فلما فرغا قال أحدهما، إما المأمون و إما محمد: يا أبا عبد الله، أتأمرني أن أكتبه بماء الذهب؟، قال: لا تكتبه بماء الذهب، ولكن اعمل بما فيه.

وأخرج عن حسين بن عروة عن مالك قال: جاءني الربيع بألف دينار في كيس مختوم، ثم عاد إلي، فقال: أمير المؤمنين يحب أن تعادله، تصحبه إلى مدينة السلام، فقال: أما إن الكيس على حاله، لم أحركه، وقال رسول الله ﷺ : ((**والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**))،[3][فتركه][4].

1- أورده القاضي عياض في " ترتيب المدارك " (1 / 75) .
2- انظر: " ترتيب المدارك " (1 / 271) .
3- طرف من حديث أخرجه الشيخان : البخاري (2 / 663، ح:1776) ، ومسلم (2 / 1008،ح:1388) من حديث سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((تفتح اليمن ، فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام ، فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح العراق ، فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون)).
4- أخرجه أيضا ابن أبى حاتم في "الجرح والتعديل" (1 / 30)، وما بين معقوفتين [ ] زيادة من الجرح والتعديل.

وأخرج الخطيب وابن عساكر عن الهيثم بن جميل قال: شهدت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فقال في اثنين وثلاثين منها: لا أدري[1].

وأخرج أبو نعيم في "الحلية"[2]، والخطيب عن المثنى بن سعد القصير قال: سمعت مالكا يقول: ما بت ليلة إلا ورأيت فيها النبي ﷺ.

وأخرج ابن سعد عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : كان مالك يعمل في نفسه ما لا يلزم الناس، وكان يقول : لا يكون العالم عالما حتى يعمل في نفسه بما لا يفتي فيه الناس، يحتاط لنفسه ما لو تركه لم يكن عليه فيه إثم[3].

وقال ابن سعد[4]: أنبأنا الواقدي قال : لما دعي مالك بن أنس وشوور وسمع منه، وقُبِل قوله، شنف الناس له، وحسدوه و بغوه بكل شيء، فلما ولي جعفر بن سليمان على المدينة سعوا به إليه، وكثروا عليه عنده، وقالوا: لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز، فغضب جعفر بن سليمان، ودعا بمالك [فاحتج عليه بما رقي إليه عنه، ثم جرده] و مدَّه وضربه بالسياط، ومدت يده حتى انخلع كتفاه، وارتكب منه أمرا عظيما، فوالله ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة عند الناس، وعلو من أمره، وإعظام الناس له، و كأنما كانت تلك السياط التي ضربها [حليا] حلي بها.

قال: وكان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات و[الجمعة] والجنائز، ويعود المرضى، ويقضي الحقوق، ويجلس في المسجد، ويجتمع إليه أصحابه، ثم ترك الجلوس في المسجد، وكان يصلي ثم ينصرف إلى منزله، وترك شهود الجنائز فكان يأتي أصحابها فيعزيهم، ثم ترك ذلك كله، فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد، ولا يأتي أحدا فيعزيه، ولا يقضي له حقا، واحتمل الناس ذلك كله له، وكانوا أرغب ما كانوا فيه ، وأشده له تعظيما، حتى مات على ذلك، وكان ربما كلم في ذلك، فيقول: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره.

قال: وكان مالك يجلس في منزله على ضجاع له، و نمارق مطرحة يمنة ويسرة في سائر البيت لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم، وكان مالك رجلا مهيبا نبيلا، ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط ، ولا رفع صوت، وكان

1- أخرجه أيضا ابن عبد البر في " التمهيد " (1 / 73) ، و" الانتقاء " (ص:38).
2- "الحلية" (6 / 317).
3- " الطبقات الكبرى- القسم المتمم " (1 / 434).
4- المصدر السابق (1 / 441) ، وما بين معقوفتين [ ] زيادة من الطبقات .

الغرباء يسألونه عن الحديث، ولا يجيب إلا الحديث بعد الحديث، وربما [أذن][1] لبعضهم فقرأ عليه.

وكان له كاتب قد نسخ كتبه، يقال له حبيب، يقرأ للجماعة ، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه، ولا يستفهم ، هيبة لمالك وإجلالا له، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلا.

وأخرج أبو نعيم في "الحلية"[2] عن أبي داود قال: ضرب جعفر بن سليمان مالك بن أنس في طلاق المكره، قال ابن وهب: وحمل على بعير، فقال: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، وأنا أقول: طلاق المكره ليس بشيء، فبلغ جعفر بن سليمان أنه ينادي.. على نفسه بذلك، فقال: أدركوه ، أنزلوه .

وأخرج الخطيب عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: قال لي مالك: اعتزلت أنت و[عبد الله بن عبد العزيز][3]، قلت: نعم، قال: عجلتم، ليس هذا أوانه، قال: ثم لقيت مالكا بعد عشر سنين، قال: يا أبا محمد اعتزلتم، قلت: نعم، قال: هذا أوانه، فلزم مالك بيته واعتزل.

وأخرج أبو نعيم في " الحلية "[4] عن الحارث بن مسكين، عن عمر بن يزيد - شيخ من أهل مصر، صديق لمالك بن أنس-، قال: قلت لمالك: يا أبا عبد الله، يأتيك ناس من بلدان شتى، قد أنضوا مطاياهم، وأنفقوا نفقاتهم، يسألونك عما جعل الله عندك من العلم، تقول: لا أدري، فقال:يا عبد الله، يأتيني الشامي من شامه، والعراقي من عراقه، والمصري من مصره، فيسألونني عن الشيء لعلي أن يبدو لي فيه غير ما أجيب به، [فأين أجدهم؟].

قال عمرو: فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك هذا ، فبكى، ثم قال: مالك والله أقوى عليه من الليث، والليث والله أضعف فيه من مالك .

وأخرج عن اسحاق بن عيسى قال: قال مالك بن أنس: كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل عليه السلام على محمد ﷺ لجدله[5].

١- في (أ): [وقف] وفي (ب): [أذن]، وهو الصواب الموافق لما في "الطبقات".

٢- " الحلية " (٦ / ٣١٦).

٣- في (أ): [عبد الله بن الزبير] وفي (ب) : [عبدالله بن عبد العزيز]، وهو الصواب.

٤- " الحلية " (٦ / ٣٢٤). وما بين معقوفتين [ ] زيادة من "الحلية".

٥- المصدر السابق.

وأخرج عن ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول: إن حقا على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية، وأن يكون متبعا لأثر من مضى قبله[1].

وأخرج عن الشافعي قال : كان مالك بن أنس إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال : أما إني على بينة من ربي وديني، وأما أنت فشاك، فاذهب إلى شاك مثلك فخاصمه[2].

وأخرج عن الطرسوسي قال: كنت عند مالك بن أنس، ودخل عليه رجل فقال: ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق ؟، فقال مالك : زنديق، اقتلوه، فقال: يا أبا عبد الله، إنما أحكي كلاما سمعته، فقال: لم أسمعه من أحد، إنما سمعته منك، [وعظم هذا القول][3].

وأخرج عن حفص بن عبد الله قال : كنا عند مالك بن أنس، فجاء رجل، فقال:يا أبا عبد الله، ما معنى {ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ} [طـه:5]، كيف استوى؟، فقال: الكيف [منه] غير معقول، والاستواء [منه] غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة، وأمر به فَأُخْرِجَ[4].

وأخرج عن عثمان قال: سأل رجل مالكاً عن مسألة، فقال له: قال رسول الله ﷺ كذا، فقال له الرجل: أرأيت، قال مالك: ﴿فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور:63][5].

وأخرج عن [خالد][6] بن نزار قال: سمعت مالك بن أنس يقول لفتى من قريش: تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم[7].

وأخرج عن ابن وهب قال : قال مالك: لا يبلغ أحد ما يريد من هذا العلم حتى يضر بِهِ الفقر، ويؤثره على كل حاجة[8].

وأخرج عن معن بن عيسى قال: كان مالك إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل، وتبخر وتطيب، فإذا رفع أحد صوته في مجلسه زَجَرَه، وقال : قال الله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ} [الحجرات:2]، فمن رفع صوته عند حديث رسول الله ﷺ

1- المصدر السابق(6 / 324) .
2- المصدر السابق .
3- المصدر السابق (6 / 325). وما بين المعقوفتين [ ] زيادة من " الحلية ".
4- المصدر السابق (6 / 326). وما بين المعقوفتين [ ] زيادة من " الحلية ".
5- المصدر السابق.
6- في (أ): [مالك] وفي (ب): [خالد] ، وهو الصواب الموافق لما في " الحلية " .
7- المصدر السابق (6 / 330).
8- المصدر السابق (6 / 331).

فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ[1].

وأخرج الخطيب في " رواة مالك " عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : سمعت مالك ابن أنس يقول: من الناس من يرى أنه بحر، وصوله لشدة .

وأخرج عن الزبير بن حبيب قال:كنت أرى مالكا إذا دخل الشهر أحيى أول ليلة فيه، يفعل ذلك في كل شهر، فكنت أظنه إنما يفعل ذلك أنه يحب أن يفتتح الشهر بما فعل من ذلك.

وأخرج عن إسماعيل بن أبي أويس قال: أخبرتني بنت مالك بن أنس: أن أباها كان يحيي ليلة الجمعة.

وأخرج عن سعيد بن الجهم قال: كان مالك إذا صلى الصبح جلس في مجلسه، لا يتكلم ولا يكلمه أحد حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت انتقل إلى حلقته، فقال: السلام عليكم، ثم يقبل على طليب -يعني صاحب له- وهو عن يمينه، فيقول: كيف أصبح أبو خالد؟، فيقول: بخير أصلحك الله، فكان هذا شأنه في كل يوم.

وأخرج عن سعيد بن بشير بن ذكوان قال: كان مالك إذا سئل عن مسألة يظن أن صاحبها غير متعلم، وأنه يريد المغالطة نزع له بهذه الآية، يقول: قال الله تعالى: {وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ} [الأنعام:9].

وأخرج عن موسى بن أبي علقمة الفروي قال: كنا عند مالك، وابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يجلس، فيقبل علينا مالك فيقول: إنما يهون عليَّ أن هذا الشأن لا يورث، وأن أحدا لم يخلف أباه في مجلسه، إلا عبد الرحمان بن القاسم .

وأخرج عن هارون بن علي الحضرمي قال: سئل مالك عن السفلة ؟، فقال: إن لم يكن مطلبه علم فهو سفلة، لأنه روي عن النبي ﷺ أنه قال: ((**إذا استرذل الله عبدا حَظَرَ عنه العلم**))[2].

وأخرج عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي القارئ قال: سألت مالك بن أنس فقلت: الماء يموت؟، قال: نعم، يشربه الرجل و يبوله فيموت!!.

1- أسنده الحافظ ابن الصلاح في " معرفة علوم الحديث " (ص:240) من كلام إسماعيل بن أبي أويس بنحوه.

2- الحديث أخرجه ابن النجار في " تاريخه " ، والقضاعي في مسنده " 2 / 17 " من حديث أبي هريرة ﷺ، قال العلامة المحدث ابن عراق الكناني في " تنزيه الشريعة " (1 / 272): " فيه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة التيلهى، وهو آفته كما قاله الذهبى فى الميزان " انتهى.

وأخرج أبو نعيم[1]، والخطيب في "الرواة" عن إبراهيم بن عبد الله بن قديم الأنصاري قاضي المدينة قال: مرَّ مالك على أبي حازم وهو يحدث فجازه، فقيل له، فقال: إني لم أجد موضعا أجلس فيه، فكرهت أن [آخذ] حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم .

وأخرج أبو نعيم عن ابن أبي أويس قال: كان مالك إذا أراد الحديث توضأ، وجلس على صدر فراشه، وسرح لحيته، وتمكن من الجلوس بوقار وهيبة ، ثم حدث، فقيل له في ذلك، فقال: أحب أن أعظم حديث رسول ﷺ فلا أحدث به إلا على طهارة متمكنا .

وكان يكره أن يحدث في الطريق وهو قائم ويستعجل، فقال: أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله ﷺ.

وأخرج عن أبي مصعب قال: كان مالك لا يحدث بحديث رسول الله ﷺ إلا وهو على الطهارة إجلالا لحديث رسول الله ﷺ[2].

وأخرج عن معن بن عيسى قال: كان مالك بن أنس يتقي في حديث رسول الله ﷺ الباء والتاء ونحوهما[3].

وأخرج الغافقي عن سعيد بن عفير قال: سمعت مالك بن أنس يقول: أما حديث رسول الله ﷺ فأحب أن يؤتى به على لفظه[4].

وأخرج عن مطرف بن عبد الله قال: كان مالك إذا حدث عن رسول الله ﷺ اغتسل، وتطيب، ولبس ثيابا جددا، ثم يحدث[5].

وأخرج عن إسماعيل بن أبي أويس قال: كان مالك إذا جلس للحديث يقول: ليلني منكم أولوا الأحلام والنهى، فربما قعد القصي عن يمينه[6].

وأخرج أبو نعيم عن ابن وهب قال سمعت مالك بن أنس يقول: إن عندي لأحاديث ما حدثت بها قط، ولا سمعت مني، ولا أحدث بها حتى أموت[7].

1- المصدر السابق.
2- المصدر السابق .
3- المصدر السابق .
4- " مسند الموطأ " (ص:102).
5- المصدر السابق (ص:103).
6- المصدر السابق .
7- "الحلية" (6 / 321) .

وأخرج عن الشافعي: قيل لمالك: عند ابن عيينة أحاديث عن الزهري ليست عندك، قال: وأنا أحدث عن الزهري بكل ما سمعت، إذا أريد أن أُضِلّ[1].

وأخرج عن ابن وهب قال: لو شئت أن أملأ ألواحي من قول مالك : لا أدري ، فَعَلْتُ[2].

وأخرج عن عبد الرحمان بن مهدي قال: رأيت رجلا جاء إلى مالك يسأله عن شيء أياما فلم يجبه، فقال: يا أبا عبد الله، إني أريد الخروج، قال: فأطرق طويلا ثم رفع رأسه، فقال: ما شاء الله، يا هذا إني إنما أتكلم فيما أحتسب فيه الخير، ولستُ أحسن مسألتك هذه[3].

وأخرج عن ابن مهدي قال: سأل رجل مالكا عن مسألة، [فقال: لا أحسنها ؟]، فقال الرجل: إني ضربت إليك من كذا وكذا لأسألك عنها، فقال له مالك: إذا رجعت إلى مكانك فأخبرهم أني قلت [لك]: لا أحسنها[4].

وأخرج الخطيب عن إبراهيم الليثي - وكان من جلساء مالك - قال: كان مالك لا يحضر مجلسه لغط ولا لغو، وكان مهيبا إذا سئل عن الشيء فأجاب سائله لم يراجعه، ولم يقل له : من أين أتت.

وأخرج الخطيب: قال عمرو بن عثمان بن أبي تباعة الزهري قال: دخل شاعر على مالك ابن أنس فمدحه بقوله [5]:

يـــدع الجـــواب فلا يراجع هيبـة   والسائـلـــون نـواكـس الأذقـــان
أدب الوقـــار وعـــز سلطان التقى   فهو المطـــاع وليـــس ذا سـلـطان

وأخرج أبو نعيم عن خالد بن خداش قال: ودعت مالك بن أنس فقلت: أوصني يا أبا عبد الله، قال: تقوى الله، وطلب الحديث من عند أهله[6].

وأخرج عن ابن وهب قال: قال مالك: العلم نور يجعله الله حيث يشاء، ليس بكثرة الرواية[7].

1- "الحلية" (6 / 322).
2- " الحلية" (6 / 323).
3- " الحلية " (6 / 323).
4- المصدر السابق (6 / 323) ،وما بين معقوفتين [ ] زيادة من " الحلية ".
5- ذكره ابن عبد البر في "الانتقاء" (ص:45). لكنه قال: "ومما رثى به مالك رحمه الله قول عبدالله بن سالم الخياط، ذكره محمد ابن الحسن بن زبالة عنه". ثم ذكر البيتين.
6- " الحلية " (6 / 319).
7- المصدر السابق .

وأخرج عن ابن وهب قال: قيل لمالك بن أنس:ما تقول في طلب العلم ؟، قال: حسن جميل، ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسي فالزمه[1].

وأخرج عن الحارث بن مسكين و عبد الله بن يوسف قالا: سئل مالك عن الداء العضال؟، فقال: الحَدَثُ في الدين[2].

وأخرج عن مطرف قال: قال [لي] مالك: ما يقول الناس فيَّ؟، قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع، قال: ما زال الناس هكذا لهم صديق وعدو، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها[3].

وأخرج ابن عبد البر عن مطرف قال: سمعت مالكا يقول: قلما كان رجلا صادقا لا يكذب إلا نفع بعقله، ولم يصبه ما يصيب غيره من الهرم والخرف[4].

وأخرج ابن عبد البر[5] من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري عن أبيه قال:كنت جالسا مع مالك في مسجد الرسول ﷺ، إذ أتاه رجل ، فقال: أيكم أبو عبد الله مالك ؟، فقالوا: هذا، فقال: والله لقد رأيت البارحة رسول الله ﷺ جالسا في هذا الموضع فقال: هاتوا مالكا، فأتي بك ترتعد فرائصك، فقال: ليس عليك بأس يا أبا عبد الله، وكَنَّاك، وقال: اجلس ، فجلستَ، فقال: افتح حجرك، ففتحت فملأه مسكا منثورا ، وقال: ضمه إليك وبثه في أمتي فبكى مالك طويلا، وقال:الرؤيا تسر ولا تضر، وإن صدقت رؤياك فهو العلم الذي أودعني الله.

وأخرج الخطيب عن أبي جعفر الأزهري -وكان جليسا لمالك-: أن مالكا سئل عن حديث فأبى أن يحدث به، قال: لقد سمعت من [ابن شهاب][6] مثل هذا الكتاب ، ككتاب "المناسك"، وهو أكبر من كتبه، ما تحدثت منه بشيء، وكان يقول: إنما نتكلم فيما نرجو بركته.

1- المصدر السابق .
2- المصدر السابق .
3- المصدر السابق (6 / 321) ، وما بين المعقوفتين زيادة من " الحلية " .
4- " التمهيد " (1 / 70) و" الإنتقاء" (ص39) ، ولفظه في الثاني: ولم يصبه مع الهرم آفة ولا خرف.
5- " التمهيد " (1 / 71) ، " الانتقاء " (ص:39).
6- في (أ) : [ابن هشام] وفي (ب): [ابن شهاب]، وهو الصواب .

فصل
فيمن روى عنه من الأكابر والحفاظ [1]

مرتباً لهم على حروف المعجم، ملخصاً من الكتاب[2] الذي ألفه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في ذلك، وعدتهم ألف رجل إلا سبعة عشر .

حرف الألف

1- أحمد بن إسماعيل، أبو حذافة السهمي المدني.
2- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي.
3- أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي.
4- أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي البغدادي الشهيد.
5- أحمد بن أبي بكر، أبو مصعب الزهري.
6- أحمد بن منصور بن إسماعيل الحراني.
7- أحمد بن حاتم بن محسن البصري.
8- أحمد بن حاتم بن يزيد، أبو جعفر البغدادي الطويل.
9- أحمد بن أبي طيبة الجرجاني.
10- أحمد بن يحيى بن المنذر الكندي الأحول الكوفي.
11- أحمد بن إبراهيم الأسدي .
12- أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي.
13- أحمد بن يزيد بن الورتنيسي.
14- أحمد بن زرارة المدني، قال الخطيب:إن لم يكن أبا مصعب فلا أعرفه.
15- أحمد بن الحكم العبدي.
16- أحمد بن إبراهيم بن موسى.
17- أحمد بن علي ابن أخت عبد القدوس.
18- أحمد بن موسى، أحد المجهولين.

1- كذا في (أ)، وفي (ب): فصل في الرواة عنه.
2- هو كتاب "الرواة عن مالك بن أنس، وذكر حديث لكل منهم"، وهو في تسعة أجزاء، وذكر ابن خير الإشبيلي في "فهرسته": أنه مبوب على حروف المعجم.

19- أحمد بن بكر بن خالد السلمي.
20- أحمد بن عبد الصمد الأنصاري الرزقي.
21- أحمد بن خالد الهاشمي.
22- أحمد بن خالد الكرماني.
23- أحمد بن أحمد القيسي.
24- أحمد بن محمد، صاحب بيت الحكمة.
25- أحمد بن سليمان الحراني.
26- أحمد بن شهران الهمداني جبريل .
27- أحمد بن عمار بن نصير الشامي.
28- أحمد بن الجنيد الحنظلي.
29- أحمد بن سليمان بن حميد الأسدي.
30- أحمد بن نصر بن زرارة.
31- أحمد بن محمد الزرقي.
32- أحمد بن سليمان الأرمني.
33- أحمد بن أبي مقاتل.
34- إبراهيم بن طهمان الهروي، ومات قبله.
35- إبراهيم بن محمد أبوإسحاق الفزاري.
36- إبراهيم بن المختار الرازي .
37- إبراهيم بن إسحاق الطالقاني .
38- إبراهيم بن حماد بن أبي حازم الزهري .
39- إبراهيم بن رستم الخراساني .
40- إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير .
41- إبراهيم بن أبي زيد التفيلسي .
42- إبراهيم بن إسحاق الصيني الكوفي .
43- إبراهيم بن إسحاق بن هراشنة أبو إسحاق الشيباني الكوفي .

44- إبراهيم بن علي التميمي [الغزي][1].

45- إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني .

46- إبراهيم بن المنذر الحزالي .

47- إبراهيم بن يوسف البلخي.

48- إبراهيم بن محمد بن علي بن الربيع السلمي الكوفي .

49- إبراهيم بن بشير المكي .

50- إبراهيم بن حبان الأنصاري .

51- إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصاري .

52- إبراهيم بن مهدي المصيصي .

53- إبراهيم بن رجاء أبو موسى .

54- إبراهيم بن سليمان أبو إسحاق الزيات البلخي .

55- إبراهيم بن حبيب بن الشهيد النصري.

56- إبراهيم بن طلحة بن عمر التيمي .

57- إبراهيم بن زكريا ، من أهل [عبدس][2] .

58- إبراهيم ابن الإمام ، إمام المصيصة .

59- إبراهيم بن عيسى بن سليمان .

60- إبراهيم بن القاسم النيسابوري .

61- إبراهيم بن أدهم الزاهد .

62- إبراهيم بن عبد الله ، شيخ مجهول .

63- إبراهيم بن محمد بن أبي إسحاق الأسلمي .

64- إبراهيم الحجري المصري .

65- إبراهيم بن نوح .

66- إبراهيم بن عبد السلام المخزومي .

1- في الأصل [المغربي] ، وهو خطأ.

2- في الأصل: [عبد شمس] ، وهو تصحيف وصوابه [عبدس] قرية من قرى واسط.

67- إبراهيم بن عيسى الخزاعي .

68- إبراهيم بن محمد أبو سليم .

69- إبراهيم بن زيد الأسلمي .

70- إبراهيم بن خالد .

71- إبراهيم بن هارون الليثي .

72- إبراهيم بن صالح الخراز .

73- إبراهيم بن إسحاق ، قاضي مصر .

74- إسماعيل بن أبي جعفر بن أبي كثير الأنصاري المقري المدني.

75- إسماعيل بن إبراهيم بن أغلبة .

76- إسماعيل بن عياش الحمصي.

77- إسماعيل بن عمر ، أبو المنذر الواسطي .

78- إسماعيل بن داوود المدني .

79- إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الكوفي.

80- إسماعيل بن جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي .

81- إسماعيل بن أبي أويس المدني .

82- إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، والد البخاري صاحب الصحيح .

83- إسماعيل بن سليمان بن أبي المحالة المصيصي .

84- إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي .

85- إسماعيل بن إبراهيم بن سعيد الأقرع البغدادي.

86- إسماعيل بن القاسم ، أبو العتاهية الشاعر .

87- إسماعيل بن داود الجوري البغدادي .

88- إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب البغدادي .

89- إسماعيل بن رشيد الطبري.

90- إسماعيل بن زياد الدولابي.

91- إسماعيل بن إبراهيم الترجماني .

92- إسماعيل بن جعفر الخياط المدني .
93- إسماعيل بن موسى الفزاري .
94- إسماعيل بن إبراهيم أبو النصر العجلي .
95- إسماعيل بن يوسف الثقفي.
96- إسماعيل بن يعقوب التيمي المدني .
97- إسماعيل بن سليمان أبو يحيى الرازي .
98- إسحاق بن محمد بن عبد الله بن أبي عروة المدني .
99- إسحاق بن عيسى أبو يعقوب الطباع البغدادي.
100- إسحاق بن إبراهيم ، أبو يعقوب الحسيني .
101- إسحاق بن محمد بن عبد الله المسيبي .
102- إسحاق بن يوسف الأزرقي .
103- إسحاق بن عيسى ابن بنت داود ، أبي هند البصري .
104- إسحاق بن عبد الله بن يعقوب الجوزي .
105- إسحاق بن يوسف الأفطس .
106- إسحاق بن الفرات بن الجعد ، أبو نعيم التجيبي.
107- إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
108- إسحاق بن بشر ، أبو حذيفة البخاري .
109- إسحاق بن محمد البيروتي .
110- إسحاق بن أبي يحيى الكعبي .
111- إسحاق بن عبد الواحد القرشي الموصلي .
112- إسحاق بن منصور بن حسان الأسدي الكوفي .
113- إسحاق بن إبراهيم التيمي الموصلي ، صاحب " الأغاني " .
114- إسحاق بن إبراهيم الطبري .
115- إسحاق بن بشر الكاهلي .
116- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب المدني .
117- إسحاق بن الصلت .

118- إسحاق بن موسى الموصلي بن مخزوم، قال الخطيب: روى الموطأ ومات قديما.
119- إسحاق بن سعيد بن شداد العبدي .
120- أيوب بن سويد، أبو مسعود الموصلي .
121- أيوب بن سليمان الحذيفي .
122- أيوب بن يونس، قاضي مرو .
123- أيوب بن صالح بن سلمة بن نمران، أبو سليمان المخزومي، قال الخطيب : روى الموطأ.
124- أيوب بن عمارة الأنصاري المدني .
125- أيوب بن هانئ الجعفي .
126- أسد بن موسى الأموي، يعرف بأسد السنة .
127- أسد بن عمرو بن عامر، أبو المنذر القاضي .
128- أسد بن الفرات، صاحب المسائل الأسدية .
129- أشهب بن عبد العزيز المصري .
130- أصرم بن حوشب، قاضي همدان .
131- أنس بن عامر، أبو حمزة الليثي .
132- أمية بن خالد القيسي .
133- أزهر بن بسطام .
134- أشعت بن عطاف، أبو النصر الأسدي .
135- آدم بن إياس الخراساني .
136- ازداد بن جميل موسى .
137- إسرائيل بن روح الله .
138- أسامة بن يزيد الليثي .

حرف الباء

139- بشر بن عمر بن الحكم الزهراني.
140- بشر بن المفضل بن لاحق البصري.
141- بشر بن الوليد الكندي.

142- بشر بن إسحاق الأفوه .
143- بشر بن يزيد الافريقي.
144- بشر بن الحارث أبو نصر الزاهد.
145- بشر بن القاسم الخراساني.
146- بشر بن أبي بكر التنيسي.
147- بهلول بن حسان بن سنان التنوخي.
148- بهلول بن عبيد المغربي التاهرتي.
149- بهلول بن صالح التيمي.
150- بهلول بن عمر الصيرفي المعروف بالمجنون.
151- بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني.
152- بكر بن سليم الصواف.
153- بكر بن صدقة الجدي.
154- بقية بن الوليد .
155- بشار بن قيراط النيسابوري .
156- بحار الترمذي.
157- بسطام بن جعفر الأزدي الموصلي.
158- برير المغني .

حرف الثاء

159- ثابت بن محمد الكوفي الزاهد

حرف الجيم

160- جعفر بن عوف الكوفي .
161- جعفر بن محمد السماعي.
162- جويرية بن أسماء الضبعي.

163- جرير بن عبد الحميد الضبي.
164- جارود بن يزيد النيسابوري.
165- جابر بن مرزوق الجدي.
166- جميل بن يزيد .

حرف الحاء

167- حماد بن سلمة .
168- حماد بن يزيد .
169- حماد بن خالد، أبو عبيد الخياط.
170- حماد بن مسعدة البصري.
171- حماد بن أسامة .
172- حماد بن قيراط النيسابوري.
173- حفص بن ميسرة الصنعاني .
174- حفص بن عمر العبد .
175- حفص بن عمر الأيلي .
176- حفص بن يحيى السرخسي .
177- حفص بن عمر الحوصي .
178- حفص بن مسلم، أبو مقاتل السمرقندي.
179- الحكم بن عبد الله، أبو مطيع البلخي.
180- الحكم بن عبد الله، أبو معاذ البلخي.
181- الحكم بن المبارك، أبو صالح الحارثي.
182- الحكم بن نافع، أبو اليمان.
183- الحكم بن عبدة .
184- الحكم بن عتبة .
185- الحسن بن سوار .
186- الحسن بن زياد اللؤلؤي، صاحب أبي حنيفة.
187- الحسن بن عمرو بن يوسف السدوسي.

188- الحسن بن الحسين بن عطية السوقي.
189- الحسن بن المهلب الشيباني الكوفي.
190- الحسن بن يحيى الحسني.
191- الحسن بن يعقوب البخاري.
192- الحسن بن سعيد الرهاوي.
193- الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.
194- الحسين بن الوليد النيسابوري.
195- الحسن بن الحسين بن الحسن بن عطية العوفي.
196- الحسين بن عروة البصري.
197- الحسين بن عبيد الله العجلي.
198- الحسين بن علي الهاشمي.
199- الحسين بن مصعب.
200- الحسين بن علوان الكوفي.
201- حجاج بن منهال.
202- حجاج بن محمد الترمذي الأعور.
203- حجاج بن سليمان بن أفلح.
204- حجاج بن الخباز المدني.
205- حمزة بن زياد الطوسي.
206- حمزة بن يزيد الهروي .
207- حاتم بن سالم القزاز.
208- حاتم بن السقطي البلخي.
209- حاتم بن عثمان المعافري.
210- الحارث بن منصور الواسطي.
211- الحارث بن النعمان البغدادي.
212- حسان بن غالب بن نجيح، أبو القاسم البصري.
213- حميد بن عبد الرحمان الرواس.

214 - حميد بن الأسود البصري.
215 - حبيب بن إبراهيم .
216 - حجين بن المثنى .
217 - حبان بن جبلة.
218 - حرب بن محمد الطائي.
219 - حكام بن سليم الرازي.
220 - حبون بن صالح المصري.
221 - حرملة بن عبد العزيز الجهني.

حرف الخاء

222- خالد بن مخلد القطواني.
223- خالد بن نزار الأيلي.
224- خالد بن عبد الرحمان الخراساني .
225- خالد بن خداش المهلبي.
226- خالد بن عثمان العثماني.
227- خالد بن القاسم المدايني.
228- خالد بن إسماعيل الأنصاري.
229- خالد بن إسماعيل المخزومي.
230- خالد بن يزيد، أبو الوليد المكي.
231- خالد العبدي البصري.
232- خالد بن حميد المهري.
233- خالد بن سليمان، أبو معاذ البلخي.
234- خالد بن نجيح المصري.
235- خالد بن سالم الشامي.
236- خالد بن عبد الله الطحان الواسطي.
237 - خلف بن هشام الرازي المقري.

238 - خلف بن أيوب البجلي.
239 - خلف بن موسى العمي.
240 - خلف بن خليفة الأشجعي.
241 - خلف بن محرز المزني.
242 - خلف بن عمر.
243 - خلاد بن يحيى .
244 - خلاد بن يزيد الأرقط البصري.
245 - خليد بن دعلج البصري.
246 - خصيب بن ناصح المصري.
247 - خداش بن الدحداح.
248 - خارجة بن مصعب السرخسي.
249 - خليل بن كربز.

حرف الدال

250- داود بن عبد الله الجعفري.
251- داود بن إبراهيم القزويني التميمي.
252- داود بن مهران البغدادي.
253- داود بن سليمان بن فليح.
254- داود بن الزبرقان.
255- داود بن سعيد المدني.
256- داود بن مسعود، قاضي المصيصة.
257- داود بن عبد الجبار.
258- دعبل بن علي الخزاعي الشاعر.

حرف الراء

259- ربيب بن عماد السهمي .
260- إبراهيم السهمي .
261- ربيعة بن أبي عبد الرحمان .

262- ربيعة بن عبد الله بن يعقوب .

263 - روح بن القاسم.

264 - روح بن عبادة.

265 - ربيع بن البركوة الفزاري .

266 - رواد بن الجراح .

حرف الزاي

267 - زيد بن الحباب.

268 - زيد بن أبي أنيسة.

269 - زيد بن يحيى الدمشقي .

270 - زيد بن أبي الزرقاء الموصلي .

271 - زيد بن الحسن المصري .

272 - زيد بن عون القيومي.

273 - زيد بن يونس المصري.

274 - زياد بن سعد المكي .

275 - زياد بن الهيثم.

276 - زياد بن عبد الله البكائي.

277 - زكريا بن يحيى الكناني.

278 - زكريا بن نافع الأرسوفي .

279 - زكريا بن دويد الكندي.

280- زهير بن عياد الرواسني .

281- زهير بن معاوية، أبو خيثمة.

282- زهير بن محمد التميمي.

283- زافر بن سليمان.

284- الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

285- زيد بن شعيب المصري.

حرف السين

286 – سفيان الثوري، ومات قبله.

287 – سفيان بن عيينة.

288 – سفيان بن بشير الأسدي.

289 – سفيان بن مسكين.

290 – سعيد بن كثير بن [عفير][1].

291 – سعيد بن داود الزبيري.

292 – سعيد بن الحكم المصري.

293 – سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي.

294 – سعيد بن منصور.

295 – سعيد بن عيسى بن تليد.

296 – سعيد بن الجهم المصري.

297 – سعيد بن عبد الرحمان الجمحي .

298 – سعيد بن سالم القداح .

299 – سعيد بن سلام العطار.

300 – سعيد بن موسى الأزدي.

301 – سعيد بن بشير بن ذكوان الدمشقي.

302 – سعيد بن بشير المصري.

303 – سعيد بن هاشم الفيومي.

304 – سعيد بن الصباح النيسابوري.

305 – سعيد بن عمرو بن الزبير.

306 – سعيد بن عيسى الأشجعي.

307 – سعيد بن معن المدائني .

308 – سعيد بن عثمان المغافري.

1- في الأصل بياض .

309 - سعيد بن عبد الله الرهاوي البصري.

310 - سعيد بن أسلم بن قتيبة.

311 - سعدويه الواسطي.

312 - سليمان بن بلال المدني .

313 - سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي.

314 - سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني.

315 - سليمان بن مهير الكلابي.

316 - سليمان بن داود العسفاني.

317 - سهل بن أبي مطهر النيسابوري.

318 - سهل بن صالح.

319 - سهل بن قدامة .

320 - سهل بن إسماعيل الرازي.

321 - سهل بن زياد الناهلي الرازي.

322 - سهل بن صغير الخلاطي .

323 - سهل بن المغيرة البغدادي.

324 - سالم بن سالم البلخي.

325 - سلم بن قتيبة.

326 - سالم بن المغيرة الأزدي.

327 - سلم بن الخواص.

328 - سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري .

329 - سعيد أبو عبد الله المغافري .

330 - سلمة بن العيار الدمشقي.

331 - سلمة بن الفضل بن الأبرش الرازي.

332 - سويد بن عبد العزيز.

333 - سويد بن سعيد الحدثاني.

334 – سوادة بن عبد الله الأنصاري.

335 – سوادة بن إبراهيم الأنصاري.

336 – سلمى بن عبد الله، أبو بكر الهذلي.

337 – سوار بن عمارة الرملي.

338 – سارية بن موسى.

339 – سكين بن عبد العزيز الكوفي.

340 – سليم بن مسلم المكي.

341 – سلام بن واقد.

حرف الشين

342 – شعبة بن الحجاج، ومات قبله .

343 – شريك بن عبد الله النخعي القاضي.

344 – شعيب بن حرب .

345 – شعيب بن إسحاق الدمشقي.

346 – شعبة بن يحيى التجيبي.

347 – شعبة بن الليث بن سعد.

348 – شبابة بن سوار .

349 – شجرة بن عبد الله بن عيسى التونسي، قاضي القيروان.

350 – شبل بن عباد.

351 – شجاع بن الوليد.

حرف الصاد

352 – صالح بن مالك الخوارزمي.

353 – صالح بن بيان السيرافي.

354 – صالح بن عبد الله الترمذي.

355 – صالح بن عبد الله القيرواني.

356 – صالح بن بهلول الإفريقي.

357 – صباح بن عبد الله البصري.

358 – صباح بن محارب.

359 – صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي.

360 – صخر بن محمد حاجب.

361 – صلت بن محمد التهاركي.

362 – صفوان بن سليم السمان ، أبو عاصم .

حرف الضاد

363 – الضحاك بن مخلف .

364 – الضحاك بن عثمان بن عبد الله الخزامي.

365 – ضمرة بن ربيعة الرملي.

حرف الطاء

366 – طاهر بن مديد الكوفي.

367 – طاهر بن حماد بن عمرو النصيبي.

368 – طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقي.

369 – طلق بن غانم

حرف العين

370 – عبد الله بن المبارك .

371 – عبد الله بن عوف بن أبي أرطبان.

372 – عبد الله بن إدريس الكوفي .

373 – عبد الله بن إبراهيم الغفاري .

374 – عبد الله بن عمر بن أبي الوزير الطائفي.

375 – عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري .

376 – عبد الله بن عمر بن غانم قاضي إفريقية .

377 – عبدان المروزي .

378 – عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي .

379 – عبد الله بن عثمان المعافري .

380 – عبد الله بن عباد ابن أخت حماد بن سلمة .
381 – عبد الله بن عقبة .
382 – عبد الله بن عبد الرحمان الجزري .
383 – عبد الله بن الربيع .
384 – عبد الله بن نافع الجمحي .
385 – عبد الله بن نافع الصائغ .
386 – عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام.
387 – عبد الله بن وهب .
388 – عبد الله بن إدريس الجعفري .
389 – عبد الله بن عمر بن حفص بن عابد بن عمر بن الخطاب .
390 – عبد الله بن عمرو بن أمية البصري .
391 – عبد الله بن أبي أمية النحاس .
392 – عبد الله بن عبد الله أبو إدريس المدني .
393 – عبد الله بن عبد الرحمان بن يزيد الكلبي ، من ولد أسامة بن زيد .
394 – عبد الله بن يزيد ، أبو عبد الرحمان المقري .
395 – عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني .
396 – عبد الله بن علي بن مهران ، أبو أيوب الإفريقي .
397 – عبد الله بن الزبير ، شيخ مجهول .
398 – عبد الله بن الحارث المخرومي .
399 – عبد الله بن مسلم القعنبي .
400 – عبد الله بن يوسف التنيسي .
401 – عبد الله بن خالد الرملي .
402 – عبد الله بن عمر بن القاسم العمري .
403 – عبد الله بن عمرو الواقفي .
403 – عبد الله بن سليم الرملي .
404 – عبد الله بن رافع المدني .
405 – عبد الله بن داود المريني .

406 - عبد الله بن داود التمار .

407 - عبد الله بن نمير الكوفي .

408 - عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان .

409 - عبد الله بن واصل بن سليم بن رشيد .

410 - عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي .

411 - عبد الله بن محمد بن عمارة بن القداح الأنصاري .

412 - عبد الله بن مطيع البكري .

413 - عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني .

414 - عبد الله بن لهيعة .

415 - عبد الله بن محمد النفيلي .

416 - عبد الله بن عون الخراز البغدادي .

417 - عبد الله بن حميد بن الأسود البصري .

418 - عبد الله بن الجراح القوهتاني .

419 - عبد الله بن صالح كاتب الليث .

420 - عبد الله بن كامل اللخمي .

421 - عبد الله بن أيوب بن أبي صلاح الموصلي .

422 - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الحراني .

423 - عبد الله بن سوار العنبري .

424 - عبد الله بن محمد المطتاطي القيرواني .

425 - عبد الله بن عمرو الأوزاعي ، وهو أكبر منه .

426 - عبد الرحمان بن مهدي .

427 - عبد الرحمان بن القاسم المصري .

428 - عبد الرحمان بن عبد الرحمان بن محمد المحازي .

429 - عبد الرحمان بن عمرو الحراني .

430 - عبد الله بن زياد الرصاصي .

431 - عبد الرحمان بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي المرتاد المدني .

432 - عبد الرحمان بن عبد الله أبو سعيد مولى بني هاشم .

433 – عبد الرحمان بن يحيى بن سعيد العذري .
434 – عبد الرحمان بن غزوان ، أبو نوح قواد .
435 – عبد الرحمان بن أشرس .
436 – عبد الرحمان بن قيس الزعفراني .
437 – عبد الرحمان بن مقاتل أبو سهل خالد القعنبي .
438 – عبد الرحمان بن عثمان أبو يحيى البكراوي .
439 – عبد الرحمان بن المغيرة الحزامي .
440 – عبد الرحمان بن محمد التيمي .
441 – عبد الرحمان بن سالم الجمحي .
442 – عبد الرحمان بن إسحاق مولى بني هاشم .
443 – عبد الرحمان بن ربيس بن حميد الملائي .
444 – عبد الرحمان بن يونس الأفطس .
445 – عبد الرحمان بن يحيى الجهيري .
446 – عبد الرحمان بن عبد العزيز الحجلي المكي .
447 – عبد الرحمان بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .
448 – عبيد بن عبد الحميد الحنفي .
449 – عبد الله بن محمد بن حفص بن عائشة البصري .
450 – عبيد الله بن سفيان بن رواحة .
451 – عبيد الله بن النضر .
452 – عبيد الله بن عمرو الآمدي .
453 – عبيد الله بن حبان الجعلي .
454 – عبيد الله بن حسان .
455 – عبيد الله بن هشام .
456 – عبيد بن أبي قدة البغدادي .
457 – عبيد بن عبد الرحمان السهامي .
458 – عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون .
459 – عبد العزيز بن أبي رواد .

460 - عبد العزيز بن عمران الزيدي .
461 - عبد العزيز بن عبد الله الأويسي .
462 - عبد العزيز بن يحيى المدني .
463 - عبد العزيز بن يحيى الهاشمي .
464 - عبد العزيز بن أبي رجاء .
465 - عبد العزيز بن القاسم .
466 - عبد العزيز بن أبان القرشي .
467 - عبد الملك بن جريج وهو أكبر منه .
468 - عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون .
469 - عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر اليمان .
470 - عبد الملك بن بديل .
471 - عبد الملك بن زياد النصيبي .
472 - عبد الملك بن قريب الأصمعي .
473 - عبد الملك بن حبيب .
474 - عبد الملك بن يحيى بن هلال المغافري .
475 - عبد الملك بن صالح .
476 - عبد الملك بن عمرو أبو عامر القعدي .
477 - عبد الملك بن أبي كريمة .
478 - عبد الملك بن أبي سلمة القرشي .
479 - عبد الملك بن الحكم .
480 - عبد الملك بن سليمان أخو فليح .
481 - عبد الحميد بن أبي أويس ، أخو إسماعيل .
482 - عبد الحميد بن عبد الرحمان أبو يحيى الحماني .
483 - عبد الحميد بن عبد الرحمان بن فرود العجلي .
484 - عبد السلام بن عمر البصري .
485 - عبد السلام بن محمد المرادي .
486 - عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي .

487 – عبد السلام بن سلمة بن يزداد .

488 – عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .

489 – عبد الوهاب بن نافع السلمي .

490 – عبد الوهاب بن موسى الزهري .

491 – عبد الوهاب بن حبيب بن عمر النيسابوري .

492 – عبد الكريم بن روح بن عنبسة .

493 – عبد الكريم بن هارون .

494 – عبد الأعلى بن مسهر .

495 – عبد الأعلى بن حماد .

496 – عبد الرحيم بن سليمان الرازي .

497 – عبد الرحيم بن خالد بن عبد الكبير .

498 – عبد المجيد الحنفي .

499 – عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد .

500 – عبد الرزاق بن همام .

501 – عبد الجبار بن سعيد المساحقي .

502 – عبد المنعم بن بشير المصري .

503 – عبد الصمد بن حسان المروزي .

504 – عبد العظيم بن حبيب بن زغبان الحمصي.

505 – عبد الأحد بن أبي زرارة العنابي .

506 – عبد الحكم بن أعين المصري .

507 – عبد الحكم بن ميرة المروزي .

508 – عبد المتعال بن صالح .

509 – عبد المؤمن بن علي الزهراني .

510 – عباد بن كثير .

511 – عباد بن حبيب .

512 – عبيدة بن عثمان .

513 – عمر بن محمد بن زيد بن عبد الملك بن عمر بن الخطاب.

514 - عمر بن عصام المدني .
515 - عمر بن هارون البلخي .
516 - عمر بن راشد .
517 - عمر بن عبد الوهاب .
518 - عمر بن عبد الوهاب الرياحي .
519 - عمر بن إبراهيم الكردي .
520 - عمر بن عبد الواحد الدمشقي .
521 - عمر بن زياد الباهلي .
522 - عمر بن أيوب الموصلي .
523 - عمر بن محمد بن قليح المدني .
524 - عمر بن حبيب البصري .
525 - عمر بن أبي بكر الموصلي .
526 - عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف .
527 - عمر بن سعد أبو داود الخضري .
528 - عمر بن حماد بن أبي حنيفة الكوفي.
529 - عمر بن أيوب المدني .
530 - عمر بن نعيم بن ميرة الرازي .
531 - عمر بن عبد العزيز بن عبد الله العمري .
532 - عمر بن سهل المازني .
533 - عثمان بن عمرو بن فارس البصري .
534 - عثمان بن عمرو الليثي .
535 - عثمان بن خالد العثماني .
536 - عثمان بن عمرو بن ساح الحراني .
537 - عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي .
538 - عثمان بن عبد الله بن عمرو العثماني .
539 - عثمان بن عبد الرحمان الطوالني .
540 - عثمان بن الحكم الجذامي .

541 – عثمان بن عمارة .

542 – عثمان بن عبد الله الشامي .

543 – عثمان بن محمد بن ربيعة الرأي .

544 – عثمان بن عبد الله القرشي النصيبي .

545 – علي بن قتيبة الرفاعي .

546 – علي بن زياد الإسكندراني المحتسب .

547 – علي بن عبد الحميد المغني .

548 – علي بن يونس البلخي .

549 – علي بن الحكم الأنصاري .

550 – علي بن الحسن الشامي .

551 – علي بن عبد الله الجنوبي .

552 – علي بن يحيى كراع .

553 – علي بن محمد المداني .

554 – علي بن أبي بكر الأشقراني .

555 – علي بن ثابت الجزري .

556 – علي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

557 – علي بن الربيع الفزاري .

558 – علي بن يوسف النصري .

559 – علي بن الجوهري .

560 – علي بن قوين محسن .

561 – علي بن سالم الجمحي .

562 – علي بن مهران .

563 – علي بن جرير الأيبوردي .

564 – علي بن سعيد بن شداد .

565 – علي بن سعيد الترمذي .

566 – علي بن سعيد المؤذن .

567 - علي بن جارود بن يزيد النيسابوري .
568 - علي بن علي الغساني .
569 - علي بن هارون الرضى .
570 - علي بن إسحاق الحنظلي .
571 - علي بن يونس المدني .
572 - علي بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
573 - علي بن موسى بن حميد المهدوي .
574 - عيسى بن موسى بن أبي إسحاق .
575 - عيسى بن ميمون المكي .
576 - عيسى بن مهنا قالون .
577 - عيسى بن موسى غنجار.
578 - عيسى بن مسلم الصفار .
579 - عيسى بن واقد .
580 - عيسى بن خالد اليمامي .
581 - عيسى بن أبي فاطمة الرازي .
582 - عمرو بن أبي الحرب بن يعقوب المدني .
583 - عمرو بن الهيثم أبو القطن البغدادي .
584 - عمرو بن محمد أبو سعيد العنتري.
585 - عمرو بن أبي سلمة ، أبو حفص النفيس .
586 - عمرو بن خالد الحرامي .
587 - عمرو بن عبد الرحمان .
588 - عمرو بن الأزهر .
589 - عمرو بن مرزوق الباهلي .
590 - عمرو بن عثمان بن أبي ثباحة الزهري .
591 - عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي .
592 - عباس بن أبي سلمة بن راشد المدني .

593 – عباس بن الوليد الزيني .
594 – عباس بن محمد الواقدي الهراوي .
595 – عاصم بن علي الواسطي .
596 – عاصم بن مهجع البصري .
597 – عاصم بن عبد العزيز الأشجعي .
598 – عاصم بن أبي بكر الزهري .
599 – عقبة بن خالد السكوني .
600 – عقبة بن علقمة البيروتي .
601 – عقبة بن حسان الهجري .
602 – عقبة بن مسلم الحضرمي .
603 – عقبة بن عبد الله المروزي .
604 – عقبة بن حماد القرشي .
605 – عدي بن الفضل ، أبو حاتم البصري .
606 – عمارة بن عبد الله.
607 – عامر بن صالح ، أبو الحارث الزبيري .
608 – عمران بن أبان الواسطي .
609 – عمير بن عمار الهمداني .
610 – عتيق بن يعقوب الزبيري .
611 – عتيق بن سالم الموصلي .
612 – عتيبة بن خارجة الغافقي .

حرف الغين

613 – غسان بن عبيد الأزدي.

حرف الفاء

614 – الفضل بن حاتم ، أبو علي البغدادي .
615 – الفضل بن العباس الخراساني.
616 – الفضل بن يحيى الأنباري .

617 - الفضل بن المختار البصري.

618 - الفضل بن منصور.

619 - فضيل بن عياض.

620 - فضيل بن صالح، أبو الوليد المعافري.

621 - فرات بن زهير.

622 - فرات بن خالد الرازي.

623 - فليح بن سليمان.

624 - فهر بن حيان.

625 - فيض بن إسحاق الرقي.

626 - فطر بن حماد بن واقد البصري.

627 - فتيان بن أبي السمح البصري.

628 - فياض بن محمد الرقي.

629 - فطيس السبائي.

630 - الفضل بن دكين أبو نعيم.

حرف القاف

631 - القاسم بن يزيد الجرمي.

632 - القاسم بن مبرور الأيلي.

633 - القاسم بن يحيى، يلقب بالقصير.

634 - قيس بن الربيع الأسدي.

635 - قتيبة بن سعيد.

636 - قرة بن سليمان.

حرف الكاف

637 - كامل بن طلحة الجحدري.

638 - كثير بن الوليد.

639 -كادح بن رحمة الزاهد.

حرف اللام

640 - الليث بن سعد، وهو من أقرانه .

641 - الليث بن خالد الخرساني .

642 - ليث بن سليمان .

643 - لهب بن بكر المكي.

حرف الميم

644 - محمد بن شهاب الزهري، وهو من شيوخه.

645 - محمد بن عبد الرحمان بن أبي ذئب المدني .

646 - محمد بن عبد الله بن أحمد الزبيري .

647 - محمد بن إدريس الشافعي .

648 - محمد بن النعمان بن شبل البصري .

649 - محمد بن إسماعيل بن أبي فديك .

650 - محمد بن سليمان بن معاذ القرشي .

651 - محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني .

652 - محمد بن عبد الرحمان بن غزوان الخزاعي .

653 - محمد بن سليمان بن حبيب المعروف بلوين .

654 - محمد بن الحارث الفهري .

655 - محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب .

656 - محمد بن الضحاك الخزاعي .

657 - محمد بن عبد الرحمان الصنعاني .

658 - محمد بن قطن المدني .

659 - محمد بن صالح بن فيروز بن كعب التميمي الصعداني المروزي .

660 - محمد بن عبد الله بن سعد العثماني .

661 - محمد بن خالد بن امية الخراساني .

662 - محمد بن خليد الحنفي .

663 - محمد بن طلحة الطويل بن الطويل المدني .
664 - محمد بن خالد الجندي .
665 - محمد بن صدقة الفدكي .
666 - محمد بن صالح بن فيروز المروزي .
667 - محمد بن تميم .
668 - محمد بن بشر ، أحد المجهولين .
669 - محمد بن عبد الملك القعنبي الشاعر.
670 - محمد بن عبد الله الجويباري .
671 - محمد بن الحسن الشيباني ، صاحب أبي حنيفة .
672 - محمد بن الحسن بن زبالة المدني .
673 - محمد بن عبد الله بن سنان الخارقي .
674 - محمد بن بزيغ .
675 - محمد بن عبد الله الرقاشي ، والد أبي قلابة .
676 - محمد بن عبد الله بن عمر العمري .
677 - محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة .
678 - محمد بن القاسم الأسدي .
679 - محمد بن عمر بن وليد بن لاحق التميمي .
680 - محمد بن إبراهيم بن دينار مندل .
681 - محمد بن أيوب الرقي .
682 - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن القاسم .
683 - محمد بن أبي بكر الصديق .
684 - محمد بن فياث السرخسي .
685 - محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
686 - محمد بن جعفر بن إبراهيم الهاشمي الجعفري.
687 - محمد بن زهير .
688 - محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير .

689 - محمد بن أبي الأسود البصري .
690 - محمد بن عبد الله القاني .
691 - محمد بن جعفر غندر.
692 - محمد بن جعفر الوركاني .
693 - محمد بن الحسن الأزدي .
694 - محمد بن جهضم البصري .
695 - محمد بن مخير الرعيني .
696 - محمد بن أسامة المدني .
697 - محمد بن أبان ، أبو سهل .
698 - محمد بن عامر ، مجهول .
699 - محمد بن مسلمة المخزومي .
700 - محمد بن عيسى المروزي .
701 - محمد بن مروان النسوي .
702 - محمد بن الأشعت اللخمي .
703 - محمد بن إسماعيل عبيد أخو خويرية .
704 - محمد بن إسحاق اللؤلؤي .
705 - محمد بن شجاع بن شهاب .
706 - محمد بن موسى بن غزية الأنصاري .
707 - محمد بن النضر البكري .
708 - محمد بن مقاتل العباداني .
709 - محمد بن يونس .
710 - محمد بن الحجاج المصفر.
711 - محمد بن مصعب القرقصاني .
712 - محمد بن زنبور المكي .
713 - محمد بن المستام الحراني .
714 - محمد بن المبارك الصوري .

715 - محمد بن معاوية النيسابوري .
716 - محمد بن زياد الأسدي .
717 - محمد بن سليمان بن فليح المدني .
718 - محمد بن عبد الرحمان بن مروين الصنعاني .
719 - محمد بن معاوية الأطربلسي .
720 - محمد بن إسماعيل مولى سفينة .
721 - محمد بن عمرو بن الجراح .
722 - محمد بن المسكين الرحال الكوفي .
723 - محمد بن يحيى ، أبو غسان .
724 - محمد بن أبي بلال البغدادي .
725 - محمد بن بلال التميمي .
726 - محمد بن رمح بن مزاحم ، أبو وهب المروزي.
727 - محمد بن عبيد القرشي .
728 - محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي .
729 - محمد بن المغيرة المخزومي .
730 - محمد بن بكير الحضرمي .
731 - محمد بن فضيل بن عياض الزاهد .
732 - محمد بن أبي عثمان القرشي .
733 - محمد بن عبد الله بن المشير .
734 - محمد بن عدي بن أبي بكر الزهري .
735 - محمد بن عمرو بن الوليد اليشكري .
736 - محمد بن عيسى بن الطباع البغدادي .
737 - محمد بن حيان ، أبو الأحوص البغدادي .
738 - محمد بن عثمان بن محمد بن ربيعة الداني .
739 - محمد بن يحيى الإسكندراني .
740 - محمد بن حرب بن سليم المكي .

741 – محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة الهلالي .

742 – محمد بن علي بن أبي خداش الموصلي .

743 – محمد بن سلمة الحراني .

744 – محمد بن عليم .

745 – محمد بن خالد بن حرملة .

746 – محمد بن عطاء القرشي .

747 – محمد بن حميد ، أبو سفيان العمري .

748 – محمد بن إسحاق بن يسار ، صاحب السيرو .

749 – محمد بن عبد الله المصيصي .

750 – محمد بن مخلد الرعيني .

751 – محمد بن مخلد الصدفي .

752 – موسى بن طارق ، أبو قوة .

753 – موسى بن سليمان ، أبو سليمان الجورجاني .

754 – موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري .

755 – موسى بن مسلمة ، خال سعيد بن أبي مريم .

756 – موسى بن إبراهيم الخراساني .

757 – موسى بن إبراهيم ، مجهول .

758 – موسى بن داود الضبي .

759 – موسى بن محمد بن عطاء المقدمي .

760 – موسى بن أبي علقمة المدني.

761 – محمد بن أبي بكر التيمي .

762 – منصور بن سلمة الخزاعي .

763 – منصور بن يعقوب بن أبي نويرة .

764 – منصور بن سلمة التلي .

765 – منصور بن عبد الرحمان .

766 – مالك بن أدهم النخعي .

767 – مالك بن سليمان الهروي .

768 – مالك سلام .

769 – مالك بن سعيد بن الخميس .

770 – المعافى بن عمران الموصلي.

771 – معافى بن عمران الحمصي .

772 – معافى بن محمد الأزدي .

773 – مخلد بن يزيد الحراني .

774 – مخلد بن أبان البناء .

775 – مخلد بن خداش، أبو خداش.

776 – مروان بن محمد الطاطري .

777 – مروان بن محمد البخاري .

778 – مروان بن محمد الموصلي .

779 – مغيرة بن إسحاق الهاشمي .

780 – مغيرة بن عبد الرحمان المخزومي .

781 – مغيرة بن صقلاب .

782 – مقاتل بن إبراهيم البلخي .

783 – مقاتل بن سليمان الخراساني .

784 – مهدي بن إبراهيم النيسابوري .

785 – مهدي بن بلال الراسبي .

786 – مصعب بن عبد الله الزبيري .

787 – مصعب بن إبراهيم الواسطي .

788 – مبارك بن مجاهد .

789 – مبارك بن عبد الله ، أبو امه .

790 – مسعدة بن اليسع .

791 – مسورة بن صدقة .

792 – مفضل بن صدقة الحنفي .
793 – مفضل بن فضالة المصري .
794 – محرز بن عوف البغدادي .
795 – محرز بن سلمة العدني .
796 – معلى بن منصور الرازي .
797 – معلى بن المفضل المصري .
798 – معن بن عيسى القزاز .
799 – مطرف بن عبد الله النيسابوري .
800 – مسامة بن ثابت .
801 – مكي بن إبراهيم البلخي .
802 – منبه بن عثمان الدمشقي .
803 – مندل بن علي القاري .
804 – مسكين بن بكير الحران .
805 – معمر بن راشد .
806 – معمر بن مخلد السروجي .
807 – مسلم بن خالد الزنجي .
808 – مخاعة بن الزبير .
809 – مسبب بن شريك .
810 – معاوية بن هشام القصار .
811 – معاوية بن يسار .
812 – معاوية بن عبد الله الأسواني .
813 – مؤواس بن مخلد الأشعري .
814 – مهران بن أبي عمرو الرازي .
815 – مبشر بن إسماعيل الحلبي .
816 – منجاب بن الحارث .
817 – مثنى بن سعيد القصير .
818 – منيع بن ماجه الصنعاني .

819 - مرزوق بن محمد الماضي بن محمد .

حرف النون

820 - أبو حنيفة النعمان بن ثابت.

821 - النعمان بن عبد السلام الأصبهاني.

822 - النعمان بن شبل البصري.

823 - نوح بن أبي مريم، أبو عصمة الجامع .

824 - نوح بن يزيد المؤدب بن ميمون .

825 - النضر بن عبيد الله، أبو غالب الأزدي.

826 - النضر بن شميل .

827 - النضر بن طاهر البصري.

828 - نصر بن ثابت الخراساني.

829 - نصر بن زيد المجدر.

830 - نصر بن عيسى.

831 - نصر بن سلام المدني.

832 - نوفل بن الفرات.

833 - نبيه بن سعيد اللخمي.

834 - نعيم بن حماد المروزي.

835 - نوح بن ميمون.

حرف الواو

836 - ورقاء بن عمرو السكوني.

837 - وهب، ومات قبله.

838 - وهيب بن خالد، وهو من أقرانه.

839 - وكيع بن الجراح.

840 - الوليد بن مسلم الدمشقي.

841 - وثيمة بن موسى بن الفرات البصري.

حرف الهاء

842 - الهيثم بن عدي الطائي.
843 - الهيثم بن خالد الكوفي.
844 - الهيثم بن حبيب الخراساني.
845 - الهيثم بن يمان.
846 - هشام بن عبيد الله الرازي.
847 - هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي .
848 - هشام بن مهران.
849 - هشام بن عمار الدمشقي.
850 - هشام بن سليمان المكي.
851 - هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي.
852 - هارون بن عبد الله الزهري .
853 - هارون بن سعيد المصيصي.
854 - هارون بن علي الحضرمي.
855 - هارون الرشيد، أمير المؤمنين.
856 - هاشم بن القاسم.
857 - هشيم بن بشير.
858 - هياج بن بسطام.
859 - هلال بن خالد.

حرف الياء

860 - يحيى بن سعيد الأنصاري ، وهو من شيوخه .
861 - يحيى بن سعيد القطان.
862 - يحيى بن أيوب المصري.
863 - يحيى بن سليم الطائفي.
864 - يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة.
865 - يحيى بن نصر بن حاجب القرشي .

866 - يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي .
867 - يحيى بن عبد الله بن بكير .
868 - يحيى بن يحيى الأندلسي .
869 - يحيى بن عبد الصمد الصنعاني .
870 - يحيى بن ثابت الجندي .
871 - يحيى بن المبارك الصنعاني .
872 - يحيى بن صالح الوحاظي .
873 - يحيى بن إبراهيم بن أبي داود بن أبي قتيل المدني .
874 - يحيى بن سلام البصري .
875 - يحيى بن سكن البصري .
876 - يحيى بن غيلان .
877 - يحيى بن قرغة .
878 - يحيى بن عمر العدني .
879 - يحيى بن عبد الملك القرشي .
880 - يحيى بن أبي بكير، قاضي كرمان.
881 - يحيى بن محمد الجاري .
882 - يحيى بن عنبسة البغدادي .
883 - يحيى بن حسان التنيسي .
884 - يحيى بن خلف الطرطوسي .
885 - يحيى بن يوسف المدني .
886 - يحيى بن مسلمة بن قعنب القعنبي .
887 - يحيى بن راشد .
888 - يحيى بن عباد البضري .
889 - يحيى بن الضريس الرازي .
890 - يحيى بن محمد الشجري .
891 - يحيى بن سليمان بن خراش الخزاعي .
892 - يحيى بن الحسين العلوي .

893 - يحيى بن صالح الحريري.
894 - يحيى بن عبد الحميد الحماني .
895 - يحيى بن الزبير بن عباد بن عبد الله بن البير .
896 - يحيى بن كثير ، أبو التياح المدني .
897 - يحيى بن سعيد الأموي .
898 - يحيى بن عبد الله ، أبو سهل خاقان .
899 - يحيى بن سليمان الجعفي .
900 - يحيى بن سابق .
901 - يوسف بن الحسن .
902 - يوسف بن أبي يوسف القاضي .
903 - يوسف بن يونس الأفطس .
904 - يوسف بن عمرو بن يزيد المصري .
905 - يوسف بن عدي ، أخو زكريا بن عدي .
906 - يعقوب بن الوليد المدني .
907 - يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة .
908 - يعقوب بن إسحاق الحضرمي القاضي.
909 - يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري .
910 - يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد القلزمي .
911 - يزيد بن عبد الله بن الهاد ، وهو من شيوخه .
912 - يزيد بن سعيد ، أبو خالد الإسكندراني .
913 - يزيد بن مغلس الباهلي .
914 - يزيد بن مخلد الهروي .
915 - يوسف بن عبيد الله المعمري .
916 - يونس بن هارون الأردني .
917 - يونس بن يحيى ، أبو نباتة .
918 - يونس بن عبد الله بن سلام الخياط .
919 - يعيش بن هشام القصار.

الكنى [و الأبناء]

920 - أبو بكر بن سعيد .
921 - أبو الهيثم القعدي.
922 - أبو بكر بن مقاتل.
923 - أبو بكر المعمري.
924 - أبو بكر، شيخ محمد بن عابد الدمشقي.
925 - أبو أسلم الحمصي.
926 - أبو معاذ.
927 - أبو عروة الزبيري.
928 - أبو بكر بن أبي يزيد الزبيري.
929 - أبو قرة الاخميمي.
930 - أبو جعفر الازميري.
931 - أبو الخطاب المقري.
932 - أبو عثمان الأموي.
933 - أبو سليمان التيمي.
934 - ابن أشرس المعادي العمري، قاضي طرسوس.

[النساء]

935 - بنت الإمام مالك، اسمها: أم أبيها.

*****

هذا ما أورده الخطيب في كتابه، وقد فاته جماعة كثيرون منهم :
936 - منصور بن مزاحم ، وروايته عنه في صحيح مسلم
937 - وعبد الله بن رجاء المكي ، وروايته عنه في سنن ابن ماجه.
938 - والغازي بن قيس الأندلسي، أحد الأئمة المشاهير بالعلم والقرآن والصلاح، وهو أول من أدخل [إلى] الأندلس: " الموطأ "، وقراءة نافع. وترجمه الحميدي في "تاريخ الأندلس"[1] وجماعة، آخرهم الذهبي في " تاريخ الإسلام "[2] ، وابن كثير في " تاريخه ".

1- " جدوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس" (ص291 رقم748)
2- " تاريخ الإسلام " (13 / 331).

ورأيت في آخر نسخة من "طبقات" عبد الملك بن حبيب ما نصه :أملى أبو إسحاق محمد ابن القاسم بن شعبان في صفر سنة خمسين وثلاثمائة، قال: الذي انتهى إلينا أنهم رووا عن مالك بن أنس من أهل الأندلس سوى رجال شذوا عنا ، منهم:

*- معاوية بن صالح .

*- وسعيد بن عبدوس من شبان طليطلة، مولى الحكم، توفي سنة ثمان ومائتين .

*- ومحمد بن سعيد بن بشير بن سراقيل المعافري، من أهل باجة ، وولي القضاء، وكان رجلا صالحا، و بعدله تضرب الأمثال، مات سنة 198 هـ.

*- وعبد الرحمان بن عبدالله من أهل بسطة .

*- و أبو عبد الله بن زياد بن عبد الرحمان اللخمي، من أهل قرطبة، عرض عليه القضاء فلم يقبله، وذلك سنة 193هـ .

*- وحفص .

*-وحسان .

ابنا عبد السلام السلمي، من أهل سرقسطة . مات حفص بعد المائتين، وحسان قبله.

*- وأبو هند عبد الرحمان بن هند الأصبحي، من أهل طليطلة.

*- وسعيد بن أبى هند منها.

*- ويحيى بن نضر القيسي.

*- و قرقوس بن العباس الثقفي، من أهل قرطبة، مات سنة عشر ومائتين.

*- وأبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير المصمودي.

*- وداود بن جعفر، مولى منهم .

*- وإبراهيم بن محمد بن قار

*- وزياد سقطون بن عبد الله الأنصاري، قاضي طليطلة.

*- ومحمد بن بحر السناني .

*- وأبو محمد الغازي بن قيس، من الموالي، وكان يحفظ "الموطأ" حفظا.

*- ومحمد بن عبد الله المطاطي.

*- ومحمد بن إبراهيم بن مدين.

*- وأبو سليمان داود بن عثمان التيمي.

*-ووبرة بن داود بن منصور.

*- وأبو حبيب حصين أبو الحصين الجذامي.

*- وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم الكندي.

*- وعبيد بن ناضرة بن يزيد.

*- وأبو عقيل زهرة بن سعيد بن عبد الله بن هشام.

*- وموسى بن ربيعة .

*****

[فيمن أخذ عن مالك من التابعين]

وعقد أبو الحسن بن فهر بابا في كتاب " فضائل مالك " فيمن أخذ عنه من التابعين، وأئمة المسلمين، وحدث عنه ممن توفي قبله، وبقي بعده، فذكر فيه ممن لم يذكره الخطيب جماعة : هشام بن عروة، وزيد بن أسلم، وأبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر بن التيمي، وأبو سهيل نافع بن مالك، وبحر بن عبد الله بن دينار المدني، وجعفر بن محمد ابن علي بن الحسين، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن عبد الرحمن أبو الأسود، ومحمد بن مطرف أبو غسان، وموسى بن جعفر بن محمد، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، و نعيم بن أبي نعيم القاري، وعثمان بن عيسى بن كنانة، وعبد الله بن حكيم الداهري، وعمرو بن دينار، و هشام بن يوسف، ويحيى بن أبي كثير اليمامي، والمغيرة بن الاقمر، وسليمان بن مهران الأعمش، وأيوب السختياني، وعمرو بن أبي قيس، وعبد الله بن دينار الحمصي ويونس ابن يزيد الايلي، وعبد الله بن العلاء بن زيد الدمشقي، وعيسى بن يونس الرملي، وعمر ابن الحكم الجذامي، ونافع بن يزيد المصري، وحيوة بن شريح الحضرمي، وسليمان بن يزيد التجيبي، وسعد بن الحكم بن أبي مريم ومحمد بن عباد بن زياد المعافري، وهاشم بن عبد الله التجيبي، أمير برقة، ومحمد بن عبد الله بن جريج البرقي وعبد الله بن أبى حيان، وعبد الرحمان بن يزيد اليحصبي وسويد بن محمد المغربي، وعيسى بن عمر المعافري، وزرارة ابن عبد الله الإفريقي، وزكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي، والحرث بن أسد الإفريقي، ومحمد بن عبد الحكم اللخمي، ومحمد بن عبد الأعلى الكندي ومحمد بن عبد الله بن قيس

الكناني، قاضي إفريقية، ويحيى بن زكرياء بن محمد التجيبي، وبهلول بن راشد الإفريقي، وعلي بن زياد العبسي، وأبو الحسين، من أهل تونس، وهو الذي أدخل " الموطأ " المغرب.
ثم ذكر الجماعة الذين ذكرهم ابن شعبان، وكنى الغازي بن قيس: أبا المنذر، وقال في زياد ابن عبد الرحمان اللخمي أنه أول من أدخل الفقه الأندلس على مذهب مالك، وكانوا قبل ذلك يتفقهون للأوزاعي.
وكثير من الذين بدأ بهم من شيوخه وأقرانه.
قال: وروى عنه من الخلفاء: المنصور، والمهدي، والرشيد، والأمين، والمأمون، ومعاوية بن أبي عبيد، وابن المهدي .

*****

وذكر القاضي عياض أنه ألف كتابا في " رواة مالك "، ذكر فيه نيفا على ألف اسم وثلاثمائة اسم، ثم عقد لهم بابا في "المدارك"[1]، ذكر فيه زيادة على من تقدم ذكره:
يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي، وعمرو بن الحارث المصري، وهما من شيوخه، وابنه، محمد بن الإمام مالك، وحفيده أحمد بن محمد بن مالك، وإبراهيم بن محمد الشافعي المكي، وحماد بن أبي حنيفة، وعباد بن عباد المهلبي، ومحمد بن عمران الطلحي، ومحمد بن أبي سرح، وعثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي، والضحاك بن عثمان بن الضحاك، وهو الأصغر، وتقدم الضحاك الأكبر، وهو والد عثمان المذكور، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، والقطان بن خالد المخزومي، وأبو عون عبد الله بن عون بن أرطاة البصري، وزكرياء بن منظور، وحفص بن غياث، وزيد بن شعيب، وعبد الله بن فروخ، وأسود بن عامر شاذان، وإدريس بن يحيى الخولاني، وبشر بن آدم البغدادي، وبكار بن عبد الله بن الزبير، وبكر بن عبد الله المصري، وثابت بن يعقوب بن هرمز مصري، وجعفر بن زيد السهمي، والحسن ابن محمد الأشيب، والحسن بن محمد العبدي السدوسي، والحسن بن علي الحلواني، والحسن ابن رافع البصري، وحماد بن واقد الصفار، وحماد بن سواد الجرجاني، وحماد بن عبد الملك البرقي، وجعفر بن أبي حفص الهروي، وحفص بن عمر بن عبد الطنافسي، وحبيب بن أبي

1- " ترتيب المدارك " (1\140-1 باب مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة وتقارب موته -).

حبيب كاتبه، والحارث بن حمزة بن زياد الطوسي، وحنظلة بن عامر السعدي، وخلف بن جرير ، وفضالة القيرواني، وخلف بن حجاج الأزرق، و رباح بن زيد اليماني، ورباح بن ثابت القروي، وزيد بن داود المدني، وزيد بن بشر، مصري نزل إفريقية، والزبير بن بكار، وزنبور بن أبي القاهر، وزمعة بن أبي عبد الله، وزكار بن حبيب، وزهرة بن سعيد، وعقيل ابن عبد الله الأنصاري، وحرام بن إسماعيل المصري، وكثير بن هشام، وليث بن عاصم، ونصر بن طريف المصري، ونصر بن إبراهيم، ونافع بن يزيد المصري، ومحمد بن عمر الواقدي، وغياث بن إبراهيم، وغياث بن المسيب، وغسان بن مالك، وفرح بن مرزوق، وأبو مسلم فطر بن محمد الكواري، وقاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي وقاسم بن الحكم بن أوس المدني، والقاسم بن عبد الله المعمري، والقاسم بن نافع المدني، والقاسم بن سليمان الطائفي، وقطن بن صالح الدمشقي، وقدامة بن شهاب، وقدامة بن محمد، وقثم ابن عثمان، وشريح بن يونس، وشريح بن النعمان، وسنان بن عبد الله، وسحيم، خادمه، وسلامة بن زياد بن يونس، والهيثم بن عبد الله القرشي الفقيه، وهشام بن القاسم بن نصر البغدادي، وهشام بن محمد الربيعي، وهائيء بن المتوكل، وهارون بن معروف البغدادي، وهارون بن صالح الطائي، وهارون بن أبي الهمذاني، ووليد بن سلمة الطواقي، والوليد بن كثير الرازي، ووهب بن المبارك ، ووهب بن عطية البصري، ووهب بن وهب البختري.

****

[الحظ الذي حصل للإمام مالك في الرواة عنه]

قلت: الحظ الذي حصل لمالك فيمن روى عنه لم يحصل قط لغيره، فإنه روى عنه الأكابر من كل طائفة ، فمن حفاظ الحديث والفقهاء خلائق كثيرون .

ومن أئمة المذهب المتبوعين: أبو حنيفة، والشافعي، والأوزاعي، وسفيان الثوري.

ومن الخلفاء:أمير المؤمنين المنصور، والمهدي، والهادي، والرشيد، و الأمين، والمأمون.

ومن أقرانه جماعة .

ومن شيوخه جماعة، منهم: الزهري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وربيعة، ويحيى بن سعيد.

روى الغافقي في " مسند الموطأ "[1] من طريق الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن الضحاك، عن مالك بن أنس قال:كلمني يحيى بن سعيد الأنصاري، فكتبت له أحاديث

1- " مسند الموطأ " (ص:104).

من أحاديث ابن شهاب، فقيل: يا أبا عبد الله، سمعها منك ؟ قال: كان هو أفقه من ذلك.

وروى أيضا من طريق أبي ضمرة قال: جاء رجل من أهل العراق يقال له: [ابن أبي] الوزير، فتخطى الناس حتى جلس بين يدي مالك، فقال له: يا أبا عبد الله، إن هشيما حدثنا عن يحيى بن سعيد عنك، قلنا: أوهم هشيم، قال: لم يهم هشيم، ولكن يحيى بن سعيد لما أراد أن يخرج إلى هؤلاء القوم سألني أن أكتب له أحاديث، فكتبتها له[1].

وأخرج أبو الحسن بن فهر في " فضائل مالك بن أنس" عن محمد بن إبراهيم بن دينار ، قال: قال مالك بن أنس : ما أحد أخذت عنه إلا قد سألني.

وأخرج عن ابن وهب قال: حدثني مالك قال: قلَّما رجل كنت أتعلم منه ما مات حتى كان يجيئني فيستفتيني، منهم ابن شهاب.

وقد سردت ما رواه عن مالك شيوخه في نوع [**رواية الأكابر عن الأصاغر**] من "شرح ألفيتي " التي في علم الحديث، وكذا ذكرت أمثلة ما رواه عنه أقرانه في نوع [**رواية الأقران**].

قال الخطيب في كتاب " السابق واللاحق " : قد روى الزهري عن مالك، وروى عنه زكرياء بن دويد، وبين وفاتيهما مائة ونيف وثلاثين سنة

قال الحافظ أبو الفضل العراقي: ولا ينبغي التمثيل بزكرياء فإنه أحد الكذابين الوضاعين، ولا يعرف سماعه من مالك وإن حدث عنه، فقد زاد فادعى أنه سمع من حميد الطويل، وروى عنه نسخة موضوعة، فالصواب أن آخر أصحاب مالك: إسماعيل السهمي ، ومات سنة تسع وخمسين ومائتين، فبينه وبين الزهري مائة وخمس وثلاثون سنة.

****

1- المصدر السابق . وما بين معقوفتين [ ] زيادة منه.

فصل: [في مصنفاته وكتبه غير"الموطأ"]

والذي دلت عليه الأخبار السابقة و الآتية ، أن مالكا صنف كتبا متعددة غير "**الموطأ**" ، وقد تقدم عن أبي جعفر الأزهري من جلساء مالك أن أكبر كتبه كتاب " **المناسك** " ، إلا أنه لم يشتهر له شيء غير "**الموطأ**".

ثم رأيت له " **تفسيرا** " لطيفا مسندا، فيحتمل أن يكون من تأليفه، أوأن يكون علق عنه.

ورأيت لابن وهب كتاب "**المجالسات عن مالك**" فيه ما سمع من مالك في مجالسه، وهو مجلد مشتمل على فوائد جمة من أحاديث وآثار وآداب ونحو ذلك.

ثم رأيت القاضي عياضا قال في "المدارك"[1]: ولمالك أوضاعٌ كثيرة مروية عنه، وتآليف غير " الموطأ "، مروية عنه أكثرها بأسانيد صحيحة في غير فن من العلم ، لكن لم يشتهر عنه غير "الموطأ"، وسائر تآليفه، إنما رواها عنه من كتب بها إليه، أو سأله إياها ، أو آحاد من أصحابه، ولم يروها الكافة .

فمن أشهرها: "**رسالته**" إلى ابن وهب في القدر، والرد على القدرية، وهو من خيار الكتب في هذا الباب، الدالة على سعة علمه بهذا الشأن، رويناها من طريق ابن وهب عنه بإسنادين صحيحين.

ومنها: " **كتاب في النجوم، وحساب دوران الزمان. ومنازل القمر** " ، وهو كتاب جيد، مفيد جداً، قد اعتمد الناس عليه في هذا الباب، وجعلوه أصلا. قال سحنون: وهو مما انفرد بروايته عن مالك: عبد الله بن نافع ، وقد سمعته من نافع .

ومنها: "**رسالته في الأقضية** "، كتب بها إلى بعض القضاة ، عشرة أجزاء، رواها عنه عبد الله ابن عبد الجليل.

ومنها: "**رسالته**" إلى أبي غسان محمد بن مطرف في الفتوى ، رواها عنه خالد بن نزار ومحمد بن مطرف.

1- "ترتيب المدارك " (1 / 109) .

ومنها: "**رسالته**" إلى هارون الرشيد في الآداب والمواعظ، حدث بها ابن حبيب عن رجاله عن مالك، ورواها عبد الله بن نافع الزبير عن مالك، لكن إسنادها إليه ضعيف، وقد أنكرها كثير من المشايخ، وقالوا: فيها أحاديث منكرة، لو سمع مالك من يحدث بها أدبه وحلف أصبغ بن الفرج ما هي من وضع مالك.

ومنها: "**تفسير غريب القرآن**" يرويه عنه خالد بن عبد الرحمان المخزومي.

وينسب إليه أيضا كتاب "**السر**"، رواه ابن القاسم عنه[1].

وذكر الخطيب البغدادي في "تاريخه"[2]: عن أبي العباس [السراج][3] النيسابوري أنه قال: هذه سبعون ألف مسألة لمالك، وأشار إلى كتب منضدة عنده كتبها .

قال القاضي: هي جوابات في أسمعة أصحابه التي عند العراقيين.

1- قلت : وقد أنكر نسبته إليه غير واحد .

قال العلامة الحطاب الرعيني في "مواهب الجليل" (3 / 407): أما " كتاب السر " فمنكر. و قال ابن فرحون: وقفت عليه، فيه من الغض من الصحابة والقدح في دينهم، خصوصا عثمان رضي الله عنه، ومن الحط على العلماء والقدح فيهم، ونسبتهم إلى قلة الدين، مع إجماع أهل العلم على فضلهم خصوصا أشهب ما لا أستبيح ذكره، وورع مالك ودينه ينافي ما اشتمل عليه كتاب السر ، وهو جزء لطيف نحو ثلاثين ورقة.اهـ.

2- "تاريخ بغداد" (1 / 251).

3- في الأصل [السفاح] والتصويب من "تاريخ بغداد".

فصل:
في وفاته

قال ابن عبد البر[1]: ولد مالك سنة ثلاث وتسعين فيها ذكره ابن بكير . وقال محمد بن عبد الحكم: ولد سنة أربع وتسعين في ربيع الآخر، وفيها ولد الليث بن سعد، قال: ولا خلاف أنه مات سنة تسع وسبعين ومائة.

مرض يوم الأحد فأقام مريضا اثنين وعشرين يوما، ومات يوم الأحد لعشر خلون من ربيع الأول.

وقال ابن سعد: لأربع عشرة خلت منه.

وقال مصعب بن عبد الله: في صفر.

وصلى عليه عبد الله بن محمد بن إبراهيم الهاشمي أمير المدينة، وحضر جنازته ماشيا، وكان أحد من حمل نعشه.

وترك من الأولاد : يحيى، ومحمد أو حمادة، وأم أبيها.

وبلغت تركته ثلاثة آلاف دينار و نيفا .

وحج هارون الرشيد عام موت مالك، فوصل ابنه يحيى بخمسمائة دينار .

وقال سحنون عن عبد الله بن نافع: توفي مالك وهو ابن سبع وثمانين سنة، وأقام مفتيا بين أظهرهم ستين سنة.

وأخرج أبو نعيم في " الحلية" عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي قال: قال لي عمي -ونحن بمكة-: رأيت في هذه الليلة عجبا، فقلت له: وما هو ؟، قال: رأيت كأن قائلا يقول: مات الليلة أعلم أهل الأرض، قال الشافعي: فحسبنا ذلك، فإذا هو يوم مات مالك ابن أنس[2].

وقال القاضي عياض في "المدارك" [3]: رأى عمر بن سعد الأنصاري ليلة مات مالك قائلا

1- " التمهيد " (1 / 88-87).
2- " الحلية "(6 / 330).
3- (1 / 130).

يقول:

لقد أصبح الإسلام زعزع ركنه غداة ثوى الهادي لدى ملحد القبر
إمام الهدى ما زال للعلم صائنا عليه سلام الله في آخر الدهر

قال: فانتبهت، فكتبت في السراج، وإذا الصارخة على مالك.

وأخرج الخطيب: عن بكر بن سليم الصراف قال: دخلنا على مالك في العشية التي قبض فيها، فقلنا: يا أبا عبد الله كيف تجدك ؟، وقال: ما أدري ما أقول لكم، إلا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب، قال: ثم ما برحنا حتى أغمضناه.

وأخرج أبو نعيم عن القواريري: كنا عند حماد بن زيد، وجاءه نعي مالك، فقال: رحمه الله، كان من الدين بمكان [1].

وأخرج عن القعنبي قال: أتينا سفيان بن عيينة فرأيته حزينا، فقيل: بلغه موت مالك بن أنس رحمه الله، ثم قال سفيان : ما ترك على الأرض مثله[2].

وأخرج ابن عبد البر عن [يونس][3] بن عبد الأعلى قال: سمعت بشر بن بكر قال: رأيت الأوزاعي في النوم مع جماعة من العلماء في الجنة، فقلت: أين مالك بن أنس؟ فقيل: رفع، فقلت: بماذا؟ قال: بصدقه[4].

1- "الحلية" (6 / 321) .
2- المصدر السابق .
3- في الأصل : [أويس] ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته .
4- "التمهيد" (1/ 70).

فصل
في شرح حال "الموطأ" وكيفية تصنيفه

قال الحافظ أبو الفضل بن حجر في "مقدمة شرح البخاري"[1]: اعلم أن آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار تابعيهم مدونة في الجوامع، ولا مرتبة، لأمرين:

أحدهما: إنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم.

وثانيهما: لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة.

ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار.

فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح، و سعيد بن أبي عروبة وغيرهما، وكانوا يصنفون كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة فدونوا الأحكام، فصنف الإمام مالك "الموطأ "، وتوخى فيه القوي من حديث أهل الحجاز، ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم، وتبعه ابن جريج بمكة، والأوزاعي بالشام، وسفيان الثوري بالكوفة، وحماد بن سلمة بالبصرة .

ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسج على منوالهم، إلى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، وذلك على رأس المائتين ، فصنفوا المسانيد.

وأخرج ابن عساكر في "تاريخه" عن محمد بن رمح قال: حججت مع أبي وأنا صبي لم أبلغ الحلم، فنمت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمنبر ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر وهو متوكئ على أبي بكر وعمر، فقمت

1- (1 / 6).

فسلمت عليهم ، فردوا علي السلام، فقلت: يا رسول الله أين أنت ذاهب؟، قال: أقيم لمالك الصراط المستقيم ، فانتبهت أنا وأبي ، فوجدت الناس مجتمعين على مالك ، وأخرج لهم الموطأ ، وكان أول خروج الموطأ .

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في " شرح الترمذي": "الموطأ" الأصل الأول واللباب، وكتاب البخاري هو الأصل الثاني في هذا الباب، وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي .

وقال ابن العربي أيضا: ذكر ابن اللباد أن مالكا روى مائة ألف حديث، جمع منها في "الموطأ" عشرة آلاف، ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ويختبرها بالآثار و الأخبار حتى رجعت إلى خمسمائة.

وقال الكيا الهراسي[1] في "تعليقه" في الأصول: إن "موطأ مالك" كان اشتمل على تسعة آلاف حديث، ثم لم يزل ينقي حتى رجع على سبعمائة.

وأخرج أبو الحسن بن فهر في "فضائل مالك" عن عتيق بن يعقوب قال: وضع مالك بن أنس "الموطأ" على نحو عشرة آلاف حديث، فلم يزل ينظر فيه في كل سنة ويسقط منه حتى بقي منه هذا، ولو بقي قليلاً لأسقطه كله.

1- هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الهراسي ، رحل فتفقه بإمام الحرمين وبرع في المذهب وأصوله، قال السلفي سمعت الفقهاء يقولون كان الجويني يقول في تلامذته إذا ناظروا التحقيق للخوافي والجريان للغزالي والبيان للكيا. توفي عام 504 هـ [" سير أعلام النبلاء (19 / 350)].

فصل: [سبب وضع الموطأ، ولم سمي بهذا الإسم، وصحة أحاديثه]

وضع مالك " الموطأ " وفيه أربعة آلاف حديث أو أكثر، ومات وهي ألف حديث ونيف، يخلصها عاما فعاما بقدر ما يرى أنه أصلح للمسلمين، وأمثل في الدين، ذكره القاضي عياض في "المدارك".

وأخرج ابن عبد البر عن عمر بن عبد الواحد صاحب الأوزاعي قال: عرضنا على مالك "الموطأ" في أربعين يوما، فقال: كتاب ألفته في أربعين سنة، أخذتموه في أربعين يوما، ما أقل ما تفقهون فيه[1].

وأخرج أبو نعيم في " الحلية " عن أبي خليد قال: أقمت على مالك، فقرأت "الموطأ" في أربعة أيام، فقال مالك: علم جمعه شيخ في ستين سنة، أخذتموه في أربعة أيام، لا فقهتم أبدا[2].

وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني : قلت لأبي حاتم الرازي: "موطأ مالك بن أنس" لم سمي الموطأ ؟، فقال: شيء قد صنفه ووطأه للناس، حتى قيل "موطأ مالك"، كما قيل " جامع سفيان".

وقال أبو الحسن بن فهر في كتاب "فضائل مالك": أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس ، سمعت أبي يقول: سمعت علي بن أحمد الخليجي يقول: سمعت بعض المشايخ يقول: قال مالك: عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه، فسميته "الموطأ".

قال ابن فهر: لم يسبق مالكا أحد على هذه التسمية، وإن من ألف في زمانه بعضهم سمى (بالجامع)، وبعضهم (بالمصنف)، وبعضهم (بالمؤلف). ولفظة "الموطأ" بمعنى: الممهد، المنقح، المحرر، المصفى.

وقال القاضي عياض في "المدارك" [3]: روى أبو مصعب: أن أبا جعفر قال لمالك: ضع

1- " التمهيد " (1 / 78).

2- " الحلية " (1 / 331).

3- (1 / 101).

للناس كتابا أحملهم عليه، فكلمه مالك في ذلك، فقال: ضعه، فما أحد اليوم أعلم منك، فوضع "الموطأ" فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعفر.

وقال عبد الملك بن حبيب في كتاب "الطبقات": قال أبو جعفر لمالك حين أمره بوضع موطئه: اتق شدائد ابن عمر، ورخص ابن عباس، وشواذ ابن مسعود، وعليك بالأمر المجتمع عليه.

وأخرج الخطيب في "رواة مالك" عن أحمد بن سعيد بن أبي علقمة قال: لما صنف مالك كتابه، كان إذا مر بحديث زيد بن أسلم قال: أخروا هذا السدر حتى نجعله في موضعه.

وقال عبد الرحمان بن زيد بن أسلم: لما وضع مالك "الموطأ " جعل أحاديث زيد بن أسلم في آخر الأبواب، فقلت له في ذلك فقال: إنها كالشرح لما قبلها. أورده القاضي عياض في "المدارك"[1].

وأخرج الخطيب في "الجامع"[2]، وابن عبد البر في " التمهيد"[3] من طريق هارون بن سعيد الأيلي قال: سمعت الشافعي يقول: ما بعد كتاب الله أنفع من " الموطأ".

وقال ابن فهر في "فضائل مالك": حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا محمد بن أحمد بن زكرياء القطيعي، سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال لي محمد بن إدريس الشافعي: ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك[4].

وقال الحافظ بن حجر في "نكته" : قرأت بخط إسماعيل الأنماطي في آخر نسخة من "الموطأ" رواية يحيى بن بكير بسند ساقه إلى محمد بن الربيع بن سليمان، سمعت يونس بن عبد الأعلى، سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: ما وضع على الأرض كتاب هو أقرب إلى القرآن من كتاب مالك بن أنس، يعني "الموطأ".

وأخرج ابن عبد البر عن يونس بن عبد الأعلى قال: قال الشافعي: ما على الأرض بعد كتاب الله أكثر صوابا من "موطأ مالك"[5].

وأخرج أبو نعيم في "الحلية" عن الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول: ما بعد

1- (1 / 103).
2- "الجامع في لأخلاق الراوي وآداب السامع" (2 / 186).
3- "التمهيد " (1 /78).
4- ورواه أيضا ابن عبد البر في "التمهيد " (1 / 77).
5- "التمهيد " (1 / 77).
6- "الحلية" (6 / 322).

كتاب الله أكثر صوابا من "موطأ مالك"[6].

وأخرج أبو نعيم في "الحلية" عن أحمد بن حنبل أنه سئل عن كتاب مالك بن أنس، فقال: ما أحسنه لمن تَدَيَّنَ به[1].

وأخرج ابن عبد البر عن أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي، قال: قال لنا عمرو بن أبي سلمة: ما قرأت كتاب الجامع من موطأ مالك بن أنس إلا أتاني آت في المنام، فقال لي: هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم [حقا][2].

وأخرج ابن عبد البر من طريق [عباس ين عبد الله الترفقي][3]، قال: قال عبد الرحمان بن مهدي: ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للناس من " الموطأ"، أو كلام هذا معناه[4].

وأخرج عن ابن وهب قال: من كتب "موطأ مالك" فلا عليه أن يكتب من الحرام والحلال شيئا[5].

وأخرج عن يحيى بن عثمان، قال : سمعت سعيد بن أبي مريم يقول -وهو يقرأ عليه " موطأ مالك "، وكان ابنا أخيه قد رحلا إلى العراق في طلب العلم-، فقال سعيد: لو أن ابني أخي مكثا بالعراق عمرهما يكتبان ليلا ونهارا، ما أتيا بعلم يشبه "موطأ مالك"، وقال: ما أتيا سنة يجتمع عليها خلاف "موطأ مالك بن أنس"[6].

وقال ابن عبد البر: حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو القاضي المالكي، قال: حدثني المفضل بن محمد بن حرب المدني، قال: أول من عمل كتابا بالمدينة على معنى "الموطأ" من ذكر ما اجتمع عليه أهل المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وعمل ذلك كلاما بغير حديث [7].

قال القاضي[8]: [ورأيت] أنا بعض ذلك الكتاب، وسمعته ممن حدثني به، وفي "موطأ ابن وهب" منه عن عبد العزيز غير شيء. قال: فأتي به مالك فنظر فيه، فقال: ما أحسن ما عمل، ولو

1- المصدر السابق .
2- " التمهيد (1/ 77) ، وما بين معقوفتين [ ] زيادة منه .
3- في الأصل : [عياش بن عبد الله الرقي] ، وما أثبته وفاقا للمطبوع من التمهيد .
4- المصدر السابق (1 / 78).
5- المصدر السابق .
6- المصدر السابق .
7- المصدر السابق (1 / 86).
8- " ترتيب المدارك"(103 / 1) .

كنت أنا الذي عملت لبدأت بالآثار، ثم شددت ذلك بالكلام.

قال: ثم إن مالكا عزم على تصنيف "الموطأ" فصنفه، فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطآت، فقيل لمالك: شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب، وقد شركك فيه الناس و عملوا أمثاله، فقال: ائتوني بما عملوا، فأتي بذلك، فنظر فيه ثم نبذه، وقال: لتعلمن أنه لا يرتفع من هذا إلا ما أريد به وجه الله، قال: فكأنما ألقيت تلك الكتب في الآبار، وما سمع بشيء منها بعد ذلك يذكر.

وقال ابن عبد البر: بلغني عن مطرف بن عبد الله صاحب مالك أنه قال : قال لي مالك بن أنس: ما يقول الناس في موطئي؟، فقلت له: الناس رجلان محب مطر، وحاسد مفتر، فقال لي مالك: إن مد بك العمر فسترى ما يراد الله به[1].

وأخرج أبو الحسن بن فهر في "فضائل مالك" عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: كنت راقدا في الروضة بين القبر والمنبر، فرأيت رسول الله ﷺ قد خرج من القبر، متوكئا على أبي بكر وعمر، فمضى ثم رجع، فقمت إليه: يا رسول الله، من أين أقبلت؟،قال: مضيت إلى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم، قال: فأتيت مالكا فأصبته يدون "الموطأ"، فأخبرته بما رأيت فبكى.

وأخرج عن إسحاق بن راهويه أنه سئل أي الكتابين أحسن ؛ كتاب مالك أو كتاب سفيان؟، قال: كتاب مالك.

وقال: أنبأنا الحسن بن علي بن سفيان، وعمر بن محمد بن عراك قالا: حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا الحسن بن علي الأشناني، سمعت أبا زرعة الرازي يقول: لو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي في " الموطأ " أنها صحاح لم يحنث، ولو حلف على غير حديث مالك لقلت له: توقف، حتى يتبين له، حديث ابن عيينة، ومعمر، وابن جريج، وغيرهم.

وأخرج عن أبي موسى الأنصاري قال: وقعت النار في منزل رجل، فاحترق كل شيء في البيت، إلا المصحف و"الموطأ".

وأخرج ابن فهر عن أبي مصعب قال: قال هارون الرشيد لمالك : أريد أن أسمع منك "الموطأ "، فقال:نعم يا أمير المؤمنين ، فقال:متى؟، قال مالك: غدا، فجلس هارون ينتظره،

1- "التمهيد"(1 / 85) .

وجلس مالك في بيته ينتظر هارون ، فلما أبطأ عليه أرسل إليه هارون فدعاه، فقال: يا أبا عبد الله، ما زلت أنتظرك منذ اليوم، فقال مالك: وأنا أيضاً يا أمير المؤمنين لم أزل أنتظرك منذ اليوم، إن العلم يؤتى ولا يأتي، و إن ابن عمك هو الذي جاء بالعلم ﷺ فإن رفعتموه ارتفع، وإن وضعتموه اتضع.

وقال: حدثنا الحسن بن علي بن شيبان بن عمر بن محمد بن عراك قالا: حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا عمير بن مرداس الدرقي، والنضر بن عبد الله الحارثي قالا : حدثنا العثماني القاضي، وعبد الله بن رافع قالا: قدم هارون الرشيد المدينة، فوجه البرمكي إلى مالك، وقال له: احمل إلي الكتاب الذي صنفته حتى أسمعه منك، فقال للبرمكي: اقرأه السلام، وقل له: إن العلم يزار ولا يزور، وإن العلم يؤتى ولا يأتي، فرجع البرمكي إلى هارون، فقال له: يا أمير المؤمنين، يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى مالك في أمر فخالفك، اعزم عليه حتى يأتيك، فإذا بمالك قد دخل عليه وليس معه كتاب وأتاه مسلما،فقال:يا أمير المؤمنين، إن الله جعلك في هذا الموضع بعلمك، فلا تكن أنت أول من يضع العلم فيضعك الله، ولقد رأيت من ليس هو في حسبك ولا في أبهتك يعز هذا العلم ويجله، فأنت أحرى أن تجل وتعز علم ابن عمك، ولم يزل يعدد عليه من ذلك حتى بكى هارون.

ثم قال: أخبرني الزهري، عن خارجة بن زيد قال:قال زيد بن ثابت:كنت بين يدي النبي ﷺ فنزلت { لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ } [النساء:95] وابن مكتوم عند النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله قد أنزل الله من فضل الجهاد ما أنزل، وأنا رجل ضرير فهل لي من رخصة ؟ ، فقال النبي ﷺ :لا أدري، قال زيد بن ثابت: وقلمي رطب ما جف حتى غشي النبي ﷺ الوحي، ووقع فخده على فخدي حتى كادت تندق من ثقل الوحي، ثم جلي عنه، فقال لي: اكتب يا زيد { غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ }.

فيا أمير المؤمنين، حرف واحد نزل به جبريل والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين ألف سنة حتى أنزل على النبي ﷺ، أفلا ينبغي لي أن أعزه و أجله.

وأخرج عن عمرو بن المجير الرعيني قال:قدم المهدي أمير المؤمنين المدينة ، فبعث إلى مالك فأتاه، فقال لهارون وموسى: اسمعا منه، فبعثا إليه فلم يجبهما، فأعلما المهدي، فقال لمالك: لم امتنعت عليهما، فقال: يا أمير المؤمنين، العلم نضارة يؤتى أهله، فقال:صدق مالك، سيرا إليه، فلما سارا إليه وقال له مؤدبهما: اقرأ علينا، فقال له مالك:إن أهل هذه المدينة يقرؤون

على العالم كما تقرأ الصبيان على المعلم، فإذا أخطؤوا أفتاهم، فرجعوا إلى المهدي، فبعث إلى مالك، فقال: ساروا إليك فمنعتهم من السماع، ولم تقرأ عليهم، فقال له مالك:سمعت ابن شهاب يقول: جمعت هذا العلم من رجال في الروضة وهم:سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، ونافع، وابن حزم، ومن بعدهم أبو الزناد، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وابن شهاب، كل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرؤون، فقال: في هؤلاء قدوة، سيروا إليه فاقرؤوا عليه، ففعلوا.

وقال ابن سعد في "الطبقات" عن الواقدي، قال سمعت مالك بن أنس يقول: لما حج أبو جعفر المنصور دعاني، فدخلت عليه، فحادثته، وسألني فأجبته، فقال: إني قد عزمت أن آمر بكتبك هذه التي وضعتها يعني "الموطأ" فتنسخ نسخا، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها بنسخة، وآمرهم أن يعملوا بما فيها، لا يتعدوه إلى غيره، ويدعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المحدث، فإني رأيت أصل العلم رواية المدينة وعلمهم، قال:فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل هذا، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل، وسمعوا أحاديث، و رووا روايات،وأخذ كل قوم بما سبق إليهم، وعملوا به، ودانوا به من اختلاف الناس وغيرهم، وإن ردهم عما قد اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه، وما اختار كل أهل بلد منهم لأنفسهم، فقال: لعمري لو طاوعتني على ذلك لأمرت به[1].

وأخرج أبو نعيم في "الحلية" : عن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت مالك بن أنس يقول: شاورني هارون الرشيد في ثلاث ؛ في أن يعلق "الموطأ" في الكعبة، ويحمل الناس على ما فيه، وفي أن ينقض منبر النبي ﷺ ويجعله من جوهر وذهب وفضة، وفي أن يقدم نافع ابن أبي نعيم إماما يصلي في مسجد رسول ﷺ . فقلت: يا أمير المؤمنين، أما تعليق "الموطأ" في الكعبة فإن أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا في الفروع، وتفرقوا في الآفاق، وكل عند نفسه مصيب، وأما نقض منبر رسول ﷺ واتخاذك إياه من جوهر وذهب وفضة، فلا أرى أن تحرم الناس أثر النبي ﷺ، وأما تقدمك نافعا إماما يصلي بالناس في مسجد رسول الله ﷺ ، فإن نافعا إمام في القراءة، لا يؤمن أن تندر منه نادرة في المحراب فتحفظ عليه، قال: وفقك الله يا أبا عبد الله[2].

1- "الطبقات الكبرى"(1 / 440) .
2- "الحلية" (6 / 332).

وأخرج الخطيب في "رواة مالك" عن إسماعيل بن أبي المجالد قال: قال هارون الرشيد لمالك: يا أبا عبد الله، نكتب هذه الكتب، ونفرقها في آفاق الإسلام، فنحمل هذه الأمة على ما فيها، قال: يا أمير المؤمنين ورضي الله عنك، إن اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الأمة، كل يتبع ما صح عنده، وكل على هدى، وكل يريد الله.

وأخرج عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، قال:كنا نجالس ربيعة، فلما اعتزل مالك ولزم بيته، بلغني أنه يضع شيئا من الكتب، فكنت إذا لقيته أمزح معه، فأقول: قد خلا لك الجو، قال: فوالله ما زال يوما بيوم يعلو، ويعلو أمره وذكره، حتى ساد ورأس.

وأخرج الخطيب عن أبي سفيان العمري قال:لما كتب مالك "الموطأ" أرانيه، فجعل يعرضه علي، ويقول:قلت في كسوة المسكين في كفارة اليمين إن كان رجلا كساه ثوبا أو ما يصلى فيه، وإن كانت امرأة كساها قميصا ومقنعة، أليس هذا حسنا؟.

وأخرج الخطيب عن أبي بكر بن أبي بكر الزبيري قال: لما قدم الرشيد استقبله الناس مشاة، واستقبله مالك في محمل، فقال له: مرحبا بك يا أبا عبد الله، وردت علينا كتبك، فأمرنا فتياننا بالنظر فيها، إلا أنا لم نر فيها ذكرا لعلي وابن عباس، فقال: لم يكونا ببلدي، ولم ألق رجالهما.

وقال القاضي الفاضل في بعض "رسائله": ما أعلم أن لمالك رحلة قط في طلب العلم إلا للرشيد، فإنه رحل بولديه الأمين والمأمون لسماع "الموطأ" على مالك، وكان أصل "الموطأ" سماع الرشيد في خزانة المصريين.

قال: ثم رحل لسماعه السلطان صلاح الدين أيوب، فسمعه على أبي الطاهر بن عوف، لا أعلم لهما ثالثا.

فصل [إطلاق إسم الصحيح على الموطأ، وعدة أحاديثه]

أطلق جماعة على "الموطأ" اسم الصحيح، واعترضوا على ابن الصلاح في قوله :أول من صنف في الصحيح المجرد فزاد المجرد، احترازا عن "الموطأ" فان مالكا لم يجرد فيه الصحيح، بل أدخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات.

وقال الحافظ مغلطاي : لا فرق بين "الموطأ" و "البخاري" في ذلك، لوجوده أيضا في "البخاري" من التعاليق ونحوها[1].

وقال الحافظ ابن حجر: كتاب مالك صحيح عنده، وعند من يقلده، على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرهما، لا على الشرط الذي استقر عليه العمل في حد الصحة، قال: والفرق بين ما فيه من المنقطع، وبين ما في "البخاري" أن الذي في "الموطأ" هو كذلك ممنوع لمالك غالبا، وهو حجة عنده، والذي في " البخاري" قد حذف إسناده عمدا لأغراض قررت في التعاليق، قال: فيظهر بهذا أن الذي في " البخاري" من ذلك لا يخرجه عن كونه جرد فيه الصحيح بخلاف "الموطأ"[2].

ومما قيل في " الموطأ" أورده ابن عبد البر، وعزاه القاضي عياض لسعدون الورجيني[3]:

أقول لمن يروى الحديث ويكتب ... ويسلك سُبْلَ الفقه فيه ويطلب
إن أحببت أن تدعى إلى الحق عالما ... فلا تَعْدُ ما يحتوي من العلم يثرب
أتترك دارا كان بين بيوتها ... يروح ويغدو جبريل المقرب
ومات رسول الله فيها وبعده ... بسنته أصحابه قد تأدبوا
وفرق شمل العلم في تابعيهم ... وكل امرىء منهم له فيه مذهب
وخلصه بالسبك للناس مالك ... ومنه صحيح في [المقال] وأجرب
ولو لم يلح نور الموطأ لمن سرى ... بليل عماه ما درى أين يذهب
فبادر موطأ مالك قبل فوته ... فما بعده إن فات للحق مطلب
ودع للموطأ كل علم تريده ... فإن الموطأ الشمس والعلم كوكب

1- انظر: النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (1 / 277).
2- انظر: المصدر السابق .
3- " التمهيد" (1 / 82).

هـــو العلم عـنـد الله بعد كتابـــه فيه لســـان الصدق بالحق معـــرب
لقـد أعربت آثـــاره ببيانهـــا فليـس لهـــا في العالمـين مكـذب
وممـا بـه أهل الحجـاز تفاخـروا بـأن الموطـأ بالعـراق محـبب
ومـن لم تكن كتب الموطـأ ببيتـه فـذاك من التوفيـق بيت مخيـب
أتعـجب مـنـه إذ عـلا في حياتـه تعاليـه من بعـد المنيـة أعجـب
جـزى الله عنـا في موطـأه مالكـا بـأفضل ما يجزي اللبيـب المهـذب
لقد أحسن التحصيل في كل ما روى كذا فعـل من يخشى الإله ويرهـب
لـقـد فاق أهل العلم حيـا وميـتا فأضحت به الأمثال في الناس تضرب
ومـا فاقهم إلا بتقوى وخشيـة وإذ كـان يرضى في الإله ويغضـب
فـلا زال يسقى قبره كل عـارض بمنبعـق ظـلـت عوالـيـه تسكـب

قال أبو بكر الأبهري : جملة ما روي في "الموطأ" عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين ألف وسبعمائة وعشرون حديثا، والموقوف ستمائة وثلاثة عشر، ومن التابعين مائتان وخمسة وثلاثون
وقال ابن حزم في كتاب "مراتب الديانة": أحصيت ما في "الموطأ " فوجدت فيه من المسند خمسمائة ونيف، وفيه ثلاثمائة ونيف مرسلا، وفيه نيف وسبعون حديثا، قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيه أحاديث ضعيفة، وهنها جمهور العلماء.
وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: روى "الموطأ" عن مالك جماعة كثيرة، وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص، وأكثرها رواية القعنبي، ومن أكبرها وأكثرها زيادات رواية أبي مصعب، فقد قال ابن حزم في "موطأ" أبي مصعب زيادة على سائر ((الموطآت)) نحو مائة حديث.
وقال الغافقي في "مسند الموطأ": اشتمل كتابنا هذا ستمائة حديث وستة وستين حديثا، وهو الذي انتهى إلينا من مسند "موطأ مالك".
قال: وذلك أني نظرت الموطأ من إثنتي عشرة رواية رويت عن مالك، وهي:
1 - رواية عبد الله بن وهب 2 - وعبد الرحمان بن القاسم 3 - وعبد الله بن مسلمة القعنبي 4 - وعبد الله بن يوسف التنيسي 5 - ومعن بن عيسى 6 - وسعيد بن عفير 7 - ويحيى بن عبيد الله بـن بكير 8 - وأبي مصعب أحمد بن أبى بكر الزهري 9 - ومصعب بـن عـبد الله الزبيري

10 - ومحمد بن المبارك الصوري 11 - وسليمان بن بريد 12 - ويحيى بن يحيى الأندلسي. فأخذت الأكثر من رواياتهم، وذكرت اختلافهم في الحديث والألفاظ، وما أرسله بعضهم وأوقفه أو أسنده غيرهم، وما كان من المرسل اللاحق بالمسند.

قال: وعدد رجال مالك الذين روى عنهم في هذا المسند وسماهم خمسة وتسعون رجلا:

1 - **ابن شهاب**، روى عنه مائة حديث، منها سبعة عشر حديثا، اختلفوا فيها، وتسعة مرسلة، وثلاثة موقوفة[1].

2 - **نافع**، ستة وثمانين، واختلفوا في إحدى عشر[2].

3 - **أبو الزناد**، وأربعة وستين، اختلفوا في خمسة عشر[3].

4 - **هشام بن عروة**، أربعة وأربعين، اختلفوا في عشرة، وثلاثة مرسلة[4].

5 - **يحيى بن سعيد**، تسعة وثلاثين، اختلفوا في ستة، وخمسة مرسلة، وثلاثة موقوفة[5].

6 - **عبد الله بن دينار**، ثلاثين، اختلفوا في تسعة[6].

7 - **زيد بن أسلم**، ثمانية وعشرين، اختلفوا في ثلاثة، وحديثان مرسلان، وحديثان موقوفان[7].

8 - **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة**، ثمانية عشر، اختلفوا في ثلاثة، وحديث موقوف[8].

9 - **عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم**، ثمانية عشر، اختلفوا في حديثين، وحديث موقوف[9].

1- قال ابن عبد البر في " التقصي" (ص116) : لمالك عنه في " الموطأ" رواية يحيى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم (132) حديثا، منها (92) مسندة سائرها منقطعة ومرسلة.

2- قال في "التقصي"(ص170): لمالك عنه في " الموطأ" من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (80) حديثاً.

3- قال في "التقصي" (ص92): لمالك عنه (54) حديثا كلها مسندة.

4- قال في "التقصي" (ص188) : لمالك عنه (56) حديث منها (36) مسندة، وسائرها مراسيل تستند من وجوه صحاح.

5- قال في "التقصي" (ص209): لمالك عنه (76) حديثا، منها(30) مسندة في بعضها انقطاع، ومنها (9)موقوفة، وسائرها مرسلة ومنقطعة، وبلاغات، كلها مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم نصا أو معنى.

6- قال في "التقصي" (ص 76): لمالك عنه (26) حديثا منها عن ابن عمر (22) حديثا، عن سليمان بن يسار حديثان، عن أبي صالح حديثان.

7- قال في "التقصي" (ص38) : لمالك عنه في "الموطأ"من رواية يحيى (51) حديثا منها (23) مسندة، ومنها حديث غير متصل في قصة معاوية مع أبي الدرداء تتمة (24) حديثا، منها (27) حديثا مرسلة كلها، أحدها من مراسيل سعيد بن المسيب، ومن مراسيل عطاء بن يسار (15) حديثا، ومن مراسيله عن نفسه (11) حديثاً.

8- قال في "التقصي" (ص14) : لمالك عنه (15) حديثا، كلها مسندة منها عن أنس (10).

9- قال في "التقصي" (ص80) : لمالك عنه (26) حديثا.

10 - **سالم أبو النضر**، أربعة عشر، اختلفوا في اثنين، وحديثان مرسلان[1].

11 - **سمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمان**، ثلاثة عشر، اختلفوا في حديث[2].

12 - **سهيل بن أبي صالح**، أحد عشر، اختلفوا في اثنين [3].

13 - **العلاء بن عبد الرحمن**، أحد عشر، واختلفوا في اثنين، وحديث مرسل [4].

14 - أبو الزبير المكي، ثمانية [5].

15 - **أبو حازم سلمة بن دينار**، ثمانية، اختلفوا في حديث ، وحديث موقوف [6].

16 - **عبد الرحمن بن القاسم**، ثمانية [7].

17 - **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين**، سبعة، اختلفوا في حديث، وحديث مرسل [8].

18 - **حميد الطويل**، ستة [9].

19 - **سعيد المقبري**، ستة، اختلفوا في حديث، وحديث موقوف[10].

20 - **ربيعة بن عبد الرحمن**، خمسة، اختلفوا في حديث[11].

21 - **أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن**، أربعة، اختلفوا في حديث[12].

22 - **محمد بن يحيى بن حبان**، أربعة[13].

23 - **أيوب السختياني**، أربعة ، منها حديث مرسل[14].

1- قال في "التقصي" (ص 62): لمالك عنه (15) حديثا، منها (7)متصلة مسندة شركه في أحدها عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، وشركه في أخر منها محمد بن المنكدر، ومنها حديث ظاهر الاتصال وليس بمتصل، وسائرها منقطعة مرسلة.

2- قال في "التقصي"(ص68): لمالك عنه(13) حديثا، أحدها مرسل، وفي حديث واحد منها ثلاثة، فتصير (15) حديثا.

3- قال في "التقصي" (ص66): لمالك عن سهيل في"الموطأ" من حديث النبي صلى الله عليه وسلم (10) أحاديث، منها حديث واحد مرسل يتصل من وجوه، وسائر التسعة مسندة.

4- قال في "التقصي" (ص111): لمالك عنه (9) أحاديث، أحدها مرسل.

5- قال في "التقصي" (ص14): لمالك عنه(8) أحاديث مسندة.

6- قال في "التقصي" (ص59): لمالك عنه (9) أحاديث، منها واحد مرسل، وأخر موقوف عند أكثر الرواة.

7- قال في "التقصي" (ص102) : لمالك عنه (10) أحاديث، أحدها مرسل، وسائرها مسندة

8- قال في "التقصي" (ص24) : لمالك عنه (9) أحاديث منها (5) متصلة مسندة أصلها حديث واحد، وهو حديث جابر الطويل في الحج، والأربعة مقطعة .

9- قال في "التقصي" (ص26) : لمالك عنه (7) أحاديث مسندات، أحدها موقوف عن مالك،لم يسنده إلا من لم يوثق بحفظه.

10- قال في "التقصي" (ص57) : لمالك عنه (5) أحاديث، أحدها موقوف يسند من وجوه .

11- قال في "التقصي" (ص34) : لمالك عنه (12) حديثا، منها (5) مسندة، و واحد مرسل، و(6) من بلاغاته

12- قال في "التقصي" (ص162) : لمالك عنه (5) أحاديث.

13- قال في "التقصي" (ص159) : لمالك عنه (4) أحاديث مسندة صحاح، شركه في أحدها أبو الزناد عبد الله بن ذكوان.

14- قال في "التقصي" (ص21): لمالك عنه حديثان مسندان.

24 – **عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة**، ثلاثة[1].

25 – **عمرو بن يحيى المازني**، ثلاثة[2].

26 – **نعيم المجمر**، ثلاثة[3].

27 – **يزيد بن حفصة**، ثلاثة[4].

28 – **يزيد بن الهاد**، ثلاثة[5].

29 – **حميد بن قيس**، ثلاثة، أحدها موقوف[6].

30 – **محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة**، حديثين[7].

31 – **محمد بن عمرو بن خلخل**، حديثين[8].

32 – **خبيب بن عبد الرحمان**، حديثين[9].

33 – **صفوان بن سليم**،حديثين[10].

34 – **صالح بن كيسان**، حديثين، أحدهما موقوف[11].

35 – **ضمرة بن سعيد**، حديثين[12].

36 – **عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك**، حديثين [13].

37 – **عبد الله بن عبد الرحمان**، أبو طوالة، حديثين [14].

38 – **عبد ربه بن سعد بن قيس**، حديثين.

1- قال في "التقصي" (ص100): لمالك عنه (3) مسندة واثنان مرسلان أحدهما عن سليمان بن يسار والآخر عن نفسه.

2- قال في "التقصي" (ص109) : لمالك عنه (4) أحاديث أحدها مرسل.

3- قال في "التقصي" (ص185) : لمالك عنه (5) أحاديث منها (3) مسندة واثنان موقوفان يستندان من وجوه.

4- قال في "التقصي" (ص204) : لمالك عنه (3) أحاديث مسندة.

5- قال في "التقصي" (ص205) : (3) أحاديث مسندة .

6- قال في "التقصي" (ص28) : لمالك عنه (6) أحاديث منها اثنان مسندان وثالث ظاهره الوقوف ومعناه الرفع، و(3) منقطعة شركه في أحدها ثور بن زيد.

7- لم يذكره ابن عبد البر في "التقصي".

8- قال في "التقصي"(ص161) : لمالك عنه حديثان.

9- قال في "التقصي"(ص28) : لمالك عنه.

10- قال في "التقصي"(ص72): لمالك عنه من مسندات "الموطأ" حديثان مسندان، ومن مراسيله (5) تتمة (7) أحاديث

11- قال في "التقصي"(ص75) : لمالك عنه حديثان مسندان.

12- قال في "التقصي"(ص75) : لمالك عنه حديثان مسندان.

13- قال في "التقصي"(ص90) : لمالك عنه حديثان.

14- قال في "التقصي"(ص87) : لمالك عنه ثلاثة أحاديث أحدها مرسل عند يحيى، وهو متصل من وجوه والثاني متصل مسند لا خلاف عن مالك في اتصاله والثالث مرسل لم يختلف مالك في إرساله.

39 - عامر بن عبد الله بن الزبير، حديثين.

40 - علقمة بن أبي علقمة، حديثين[1].

41 - موسى بن عقبة، حديثين[2].

42 - موسى بن ميسرة، حديثين[3].

43 - موسى بن أبي مريم، حديثين، اختلفوا في حديث[4].

44 - أبو بكر بن نافع، حديثين[5].

45 - محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، حديثا[6].

46 - محمد بن أبى بكر الثقفي، حديثا[7].

47 - محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، حديثا[8].

48 - محمد بن عمرو بن علقمة، حديثا[9].

49 - محمد بن عمرو عمارة بن حزم، حديثا[10].

50 - إبراهيم بن عقبة، حديثا[11].

51 - إبراهيم بن أبي عبلة، حديثا مرسلا[12].

52 - إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، حديثا[13].

53 - إسماعيل بن أبي حكيم، حديثا[14].

1- قال في "التقصي"(ص109) : لمالك عنه حديثان قطع أحدهما يحيى، وهما مسندان صحيحان.

2- قال في "التقصي"(ص165) حديثان مسندان.

3- قال في "التقصي"(ص166) : لمالك عنه حديثان.

4- قال في "التقصي"(ص167) : لمالك عنه (3) أحاديث لم يختلف الرواة عن مالك في رفعه والاثنان موقوفان.

5- قال في "التقصي"(ص239) : حديثان.

6- قال في "التقصي"(ص162) : حديث واحد مسند.

7- قال في "التقصي"(ص162) : حديث واحد.

8- قال في "التقصي"(ص161) : حديث واحد.

9- قال في "التقصي"(ص160) : حديث واحد مسند.

10- قال في "التقصي"(ص162) : حديث واحد مسند.

11- قال في "التقصي"(ص12) : لمالك عنه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد، أرسله يحيى وجماعة معه عن مالك، ووصله جماعة من رواة مالك.

12- قال في "التقصي"(ص12) : لمالك عنه حديث واحد مرسل عند جماعة رواة "الموطأ".

13 - قال في "التقصي"(ص13) : لمالك عنه حديث واحد.

14- قال في "التقصي"(ص13) : لمالك عنه أربعة أحاديث أحدها متصل مسند، والثلاثة منقطعة.

54 - **أيوب بن حبيب**، حديثا[1].

55 - **زيد بن أبي أنيسة**، حديثا[2].

56 - **زيد بن أبي رباح**، حديثا[3].

57 - **زياد بن سعد**، حديثا[4].

58 - **زياد بن أبي زياد**، حديثا مرسلا[5].

59 - **سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة**، حديثا[6].

60 - **سعيد بن عمرو بن شرحبيل**، حديثا[7].

61 - **سلمة بن صفوان**، حديثا[8].

62 - **شريك بن عبد الله بن أبي نمر**، حديثا[9].

63 - **صيفي مولى ابن أبي افلح**، حديثا[10].

64 - **طلحة بن عبد الملك**، حديثا[11].

65 - **عبد الله بن المفضل**، حديثا[12].

66 - **أبو ليلى بن عبد الله بن سهل**، حديثا[13].

67 - **عبيد الله بن عبد الرحمن**، حديثا[14].

68 - **عبيد الله بن عبد الله**، حديثا[15].

1- قال في "التقصي"(ص22): حديث واحد.

2- قال في "التقصي"(ص13): لمالك عنه أربعة أحاديث أحدها متصل مسند، والثلاثة منقطعة.

3- قال في "التقصي"(ص55): حديث واحد.

4- قال في "التقصي"(ص55): لمالك عنه ثلاثة أحاديث أحدها مسند، والثاني مرسل، والثالث موقوف.

5- قال في "التقصي"(ص55): لمالك عنه حديث واحد.

6- قال في "التقصي"(ص56): لمالك عنه حديث واحد مسند.

7- قال في "التقصي"(ص59): حديث واحد منهم من يجعله مسندا، ومنهم من يجعله مرسلا وقد بينا ذلك في ((التمهيد)).

8- قال في "التقصي"(ص62): حديث واحد مرسل عند الجمهور.

9- قال في "التقصي"(ص72): لمالك عنه حديثان أحدهما مرسل.

10- قال في "التقصي"(ص75) : حديث واحد مسند.

11- سقط حرف الطاء من ((التقصي)).

12- (التقصي))(89) قال : حديث واحد مسند صحيح.

13- قال في "التقصي"(ص240) : حديث واحد.

14- قال في "التقصي"(ص99) : حديث واحد مسند.

15- قال في "التقصي"(ص99) : حديث واحد مسند شركه فيه زيد بن رباح.

69 - عبد الرحمٰن بن حرملة، حديثا [1].

70 - عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، حديثا مرسلا، اختلفوا فيه [2].

71 - عبد المجيد بن سهيل، حديثا [3].

72 - عبد الكريم بن مالك الجوزي، حديثا [4].

73 - عمرو بن أبي عمرو، حديثا [5].

74 - عمرو بن الحارث، حديثا [6].

75 - قطن بن وهب، حديثا [7].

76 - موسى بن أبي تميم، حديثا [8].

77 - مخرمة بن سلمان، حديثا [9].

78 - مسور بن رفاعة، حديثا اختلفوا فيه [10].

79 - نافع أبو سهيل، حديثا [11].

80 - هلال بن أسامة، حديثا [12].

81 - هاشم بن هاشم، حديثا [13].

82 - وهب بن كيسان، حديثا [14].

1- قال في "التقصي"(ص104): خمسة أحاديث، أحدها متصل، والاربعة مرسلة.
2- قال في "التقصي"(ص105): حديث واحد منقطع يتصل من وجوه من غير حديث مالك قد ذكرناها في ((التمهيد)).
3- قال في "التقصي"(ص106): ويقال عبد المجيد وهو الأكثر، حديث واحد مسند.
4- قال في "التقصي"(107): حديث واحد مسند.
5- قال في "التقصي"(ص99): حديث واحد مسند.
6- قال في "التقصي"(ص110): حديث واحد مسند وفيه علة قد بينتها في ((التمهيد)).
7- قال في "التقصي"(ص115): لمالك عنه حديث واحد مسند.
8- قال في "التقصي"(ص167): حديث واحد مسند.
9- قال في "التقصي"(ص169): حديث واحد.
10- قال في "التقصي"(ص169): حديث واحد.
11- قال في "التقصي"(ص184): حديثان أحدهما موقوف في "الموطأ" وهو في غيره مرفوع من وجوه والآخر لا يختلف في رفعه.
12- قال في "التقصي"(ص187): لمالك عنه حديث واحد مسند اختصره من حديثه الطويل.
13- قال في "التقصي"(ص187): لمالك عنه حديث واحد.
14- قال في "التقصي"(ص202) : حديثان مسندان.

83 - وليد بن عبد الله، حديثا مرسلا، اختلفوا فيه[1].

84 - يونس بن يوسف، حديثا[2].

85 - يزيد بن يونس، حديثا[3].

86 - يزيد بن زياد، حديثا[4].

87 - يزيد بن عبد الله بن قسيط[5].

88 - يزيد بن رومان، حديثا موقوفا[6].

89 - أبو بكر بن عمر، حديثا[7].

90 - الثقة عنده، حديثين.

91 - البلاغ، خمسة[8].

فذلك ستمائة وستون حديثا، منها سبعة وسبعون اختلفوا فيها، وسبعة وعشرون مرسلة، وخمس عشر موقوفة.

1- قال في "التقصي"(ص203) : حديث واحد

2- قال في "التقصي"(236) : حديثان واختلف في اسمه فقيل يونس بن يوسف بن حماس وقيل : يوسف بن يونس واضطرب في اسمه رواة "الموطأ" اضطرابا كثيرا ، أظن ذلك من مالك والله أعلم

3- قال في "التقصي"(ص239): حديث واحد

4- قال في "التقصي"(ص208) : حديثان أحدهما موقوف يستند من غير هذا الوجه

5- قال في "التقصي"(ص208) : حديث واحد مسند

6- قال في "التقصي"(ص205) : حديث واحد مسند

7- قال في "التقصي"(ص239) : حديث واحد

8- قال في "التقصي"(ص242):مما بلغه عن الرجال الثقات، وما أرسله عن نفسه في ((موطأه))، ورفعه عن النبي ﷺ، وذلك أحد وستون حديثا، قد ذكرتها والحمد لله كلها مسندة متصلة في ((التمهيد))، حاشا أربعة أحاديث اهـ.

قلت : وهذه الأحاديث الأربعة هي :

❶-حديث :"إني لا أنسى،ولكن أنسى لأسن".

❷-حديث:"أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُرِيَ أعمار الناس قبله – أو ما شاء الله من ذلك،فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغَ غيرهم في طول العمر،فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر".

❸-حديث معاذ:"آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد وضعت رجلي في الغرز أن قال:حسن خلقك للناس".

❹-حديث:"إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت،فتلك عين غديقة".

وسيأتي ذكرها من كلام الحافظ السيوطي أيضا إن شاء الله تعالى .

قال: وعدة من روى له فيه من رجال الصحابة، خمس وثمانون رجلا، ومن نسائهم ثلاث وعشرون امرأة، ومن التابعين، ثمانية وأربعون رجلا كلهم من أهل المدينة، إلا سبعة رجال وهم:

1 -**أبو الزبير**، من أهل مكة

2 - **وحميد الطويل**

3 - **وأبو أيوب السختياني**، من أهل البصرة

4 - **وعطاء بن عبد الله** من أهل خراسان

5 - **وعبد الكريم**، من أهل الجزيرة

6 - **و إبراهيم بن أبي عبلة**، من أهل الشام

هذا كله كلام الغافقي، ومراده بما اختلفوا فيه ما كان عند بعض رواة "الموطأ" دون بعضهم، وبالمرسل ما كان لاحقا بالمسند ما به شرط كتابه، ولم يدخل فيه شيئا من سائر المراسيل، وبالموقوف ما كان حكمه حكم الموضوع، دون سائر الموقوفات كما هو شرط كتابه أيضا.

فصل: [في رواة الموطأ]

• عقد القاضي عياض في "المدارك"[1] بابا في ذكر رواة ((الموطأ))، فسمى منهم نيف وستين رجلا، وهم:

1 - يحيى بن يحيى الليثي
2 - يحيى بن بكير
3 - أبو مصعب
4 - سويد بن سعيد
5 - سعيد بن عفير
6 - معن بن عيسى
7 - عبد الله بن مسلمة القعنبي
8 - محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة
9 - الإمام الشافعي
10 - مطرف بن عبد الله
11 - عبد الله بن عبد الحكم
12 - بكار بن عبدالله الزبيري، أخو مصعب
13 - يحيى بن يحيى النيسابوري
14 - زياد بن عبدالرحمن الأندلسي
15 - شبطون بن عبدالله الأندلسي
16 - محمد بن شروس الصنعاني
17 - أبو قرة موسى بن طارق السكسكي
18 - أبو حذافة السهمي البغدادي
19 - أحمد بن منصور الحراني التلي
20 - قتيبة بن سعيد

1- "ترتيب المدارك"(1 / 107) باب في ذكر من روى "الموطأ" من الجلة والأئمة المشاهير والثقات عن مالك رحمه الله تعالى.

21 – عتيق بن يعقوب الزبيري
22 – أسد بن الفرات القروي
23 – إسحاق بن عيسى الطباع
24 – بربرْ المغني بغدادي
25 – حفص بن عبد السلام الأندلسي
26 – وأخوه حسان
27 – حبيب بن أبي حبيب، كاتبه
28 – خلف بن جرير بن فضالة القروي
29 – خالد بن نزار الأيلي
30 – الغازي بن قيس الأندلسي
31 – قرعوس بن العباس الأندلسي
32 – محرز المدني، [وأراه][1] بن هارون بن عبد الله الهديري
33 – سعيد بن عبد الحكم البصري
34 – سعيد بن أبي هند الأندلسي
35 سعيد بن عبدوس الأندلسي
36 – عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي
37 – عبد الرحيم بن خالد المصري
38 – إسماعيل بن أبي أويس
39 – وأخوه أبو بكر
40 – علي بن زياد التونسي
41 – عباس بن ناصح الأندلسي
42 – عيسى بن شجرة التونسي
43 – أيوب بن صالح المزني، سكن الرملة
44 – عبد الرحمان بن هند الطليطلي
45 – عبد الرحمان بن عبيد الله الأشبوني الأندلسي
46 – عبيد بن حبان الدمشقي

1– في الأصل: [وأباه]، وهو تصحيف، والتصويب من "ترتيب المدارك".

47 - سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زبير، مدني

48 - عبد الله بن وهب[1]

49 - عبد الرحمان بن القاسم

50 - مصعب بن عبد الله الزبيري

51 - محمد بن يحيى أندلسي

52 - ابن أبي مريم، مصري

قال القاضي: فهؤلاء الذين حققنا أنهم رووا عنه "الموطأ"، ونص على ذلك أصحاب الأثر، والمتكلمون في الرجال، وقد ذكروا أيضاً أن:

53 - محمد بن عبد الله الأنصاري البصري أخذ "الموطأ"عنه كتابة.

54 - وإسماعيل بن عبد الحق أخذه عنه مناولة

55 - وأما أبو يوسف القاضي فرواه عن رجل عنه

وذكروا أيضا أن الرشيد وبنيه، الأمين والمأمون والمؤتمن أخذوا عنه ((الموطأ))، وقد ذكر عن المهدي والهادي أنهما سمعا منه، ورويا عنه، وأنه كتب "الموطأ"للمهدي، ولا مرية أن رواة "الموطأ" أكثر من هؤلاء، ولكن إنما ذكرنا من بلغنا نصاً سماعه له منه، وأخذه له عنه، أو من اتصل إسنادنا له فيه عنه .

والذي اشتهر من نسخ "الموطأ" مما رويته، أو وقفت عليه، أو كان في روايات شيوخنا رحمهم الله، أو نقل منه أصحاب اختلاف ((الموطآت))، نحو عشرين نسخة، وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة.

وقد رأيت "الموطأ"رواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني عن مالك، وهو غريب لم يقع لأصحاب اختلاف ((الموطآت)) فلهذا لم يذكروا منه شيئا، هذا كله كلام القاضي.

قلت: وذكر الخطيب: ممن روى "الموطأ" إسحاق بن موسى الموصلي مولى بني مخزوم ثم وقفت على كتاب ألفه الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي في رواة

1- من هنا فما بعده سقط من الأصل ، واستدركت ذكرهم من "ترتيب المدارك".

"الموطأ"سماه " **إيجاب السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك** " فرأيته ذكر فيه: أن الحافظ ثقة الدين أبا القاسم بن عساكر[1] بلغ برواة "الموطأ"عن مالك إحدى وعشرين رجلا، ونظمهم في أبيات أولها:

رواة موطأ مالك إن عددتهم فعشرون عد الضابطون وواحد

قال الحافظ ابن ناصر الدين: فتتبعت زيادة على ما ذكره، فوقع لي ثمانية وخمسون سواهم من الرواة، فبلغوا تسعا وسبعين، فذكر زيادة على ما تقدم ذكرهم:

56 – عبد الرحمان بن مهدي
57 – محمد بن المبارك بن يعلي القرشي الصوري
58 – الوليد بن [مسلم][2] القرشي
59 – محمد بن صدقة الفدكي
60 – سليمان بن برد بن نجيح التجيبي
61 – جويرية بن أسماء
62 – أشهب بن عبد العزيز
63 – عتبة عقبة بن حماد
64 – عمر بن عبد الواحد السلمي
65 – يحيى ابن الإمام مالك
66 – فاطمة بنت الإمام مالك
67 – الماضي بن محمد بن مسعود الغافقي
68 – إسحاق بن إبراهيم الحنيني
69 – محمد بن النعمان بن شبل الباهلي
70 – عبيد الله بن محمد العيشي
71 – ذو النون المصري
72 – يحيى بن سعيد القطان
73 – روح بن عبادة
74 – مروان بن محمد الأسدي

1– هو الحافظ الكبير محدث الشام، ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي، المعروف بابن عساكر المتوفى سنة 571 هـ، صاحب التصانيف الكثيرة، ومن أجلها وأعظمها ((تاريخ دمشق)).
2– في الأصل : [السائب] ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته.

75 - يحيى بن قزعة المكي
76 - سعد بن عبدالحميد الحكمي
77 - محمد بن معاوية الحضرمي
78 - أبو نعيم الفضل بن دكين
79 - أبو الوليد الطيالسي
80 - عبد الله بن نافع الزبيري
81 - عبد الله بن يوسف التنيسي
82 - محمد بن البشير المعافري [الباجي]
83 - يحيى بن صالح الوحاضي
84 - يحيى بن مضر الشبسي
85 - محمد بن يحيى السبائي

• هذا ما ذكره الحافظ ابن ناصر الدين، ثم نظم التسعة والسبعين في أبيات، فقال:

موطـــأ مـــالك يرويه1 معـــــن ... 2 مطرف 3 وابن وهب 4 وابن مهدي
5 ومصعب 6 شافعي 7 صوري 8 وليد ... 10 كذاك زبيري11 فدكي 12 بن برد
13 ويحيى 14 وابن يحيى 15 وابن ويس ... 16 أخوه 17 وابن طارق18 مع سويد
19جويرية 20 بن قـاسم 21 قعنـبي ... 22 سعيد 23 أشهب 24 الزهري عد
25 كذا الشيباني26 عتبة 27 وابن قيس ... 28 ويحيى بن مالك 29 كالأخت فد
30 وماضي31 والحنيني 32 وابن شبل ... 33وعيسي 34 وذو النـــون بزهـــد
35 وحافدا عين 36 القطان 37 روح ... 38 ومروان 39 ابن قزعة 40 مثل سعد
41 كذاك الحمـيري 42 وأبو نعيـــم ... 43 هشام 44 كابن نـــافع الأســـد
45 وتنيسي 46 عبيد 47 فتى شروس ... 48 فزد حكم 49 وبربر عـنـه عـــد
50 ويحيى الحنظلي51 خلف 52 حبيب ... 53 وحسـان 54 وحفص ابنان شـد
55 وطباع 56 وفرعوس 57 وناجـي ... 58 وغازي 59 وابـــن صالح كالمجد
60 عتيق 61 خالـــد الأيلي 62 زيـاد ... 63 وبكار 64 بن موسى65 وابن هند
66 فتى عبدوس 67 محرز68 عبدالأعلى ... 69 وعيسى التونسي 70 أســـد بمجد
73 وتلي 72 وابن ناصح 73 والوحاظي ... 74 علي التونسـي 75 الأشبـوني أدَّ
76 فتى مضر بن خالد 77 وابن يحيى ... 78 فتى إسماعيل 79 خاتـم من يؤدي

فصل:
في مراتب "الموطأ" وتفاوتهم في الثبت

قال الخليل في "الإرشاد"[1]: قال أحمد بن حنبل: كنت سمعت "الموطأ" من بضعة عشر نفساً من حفاظ أصحاب مالك، فأعدته على الشافعي، لأني وجدته أقومهم به.

أخرج ابن عدي في مقدمة "الكامل"[2]: من طريق صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت "الموطأ" من محمد بن إدريس الشافعي لأني رأيته فيه ثبتا، وقد سمعته من جماعة قبله.

قال العلماء: هذا تصريح من الإمام أحمد بأن أجل من روى عن مالك ورأسهم هو الشافعي.

وقال أبو بكر بن خزيمة: سمعت نصر بن مرزوق يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: وسألته عن رواة "الموطأ"، فقال: أثبت الناس في "الموطأ" عبدالله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنيسي بعده.

قال الحافظ ابن حجر: وهكذا أطلق ابن المديني والنسائي: أن القعنبي أثبت الناس في ((الموطأ))، وذلك محمول على أهل عصره، فإنه عاش بعد الشافعي بضع عشرة سنة.

قال: ويحتمل أن يكون تقديمه عند من قدمه باعتبار أنه سمع كثيرا من "الموطأ" من لفظ مالك، و بناء على أن السماع من لفظ الشيخ أتقن من القراءة عليه.

وقال العجلي: قرأ مالك بن أنس على القعنبي نصف "الموطأ"، وقرأ هو النصف الباقي.

وقال أبو الحسن الميموني: سمعت القعنبي يقول:اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، ما من حديث في "الموطأ" إلا لو شئت قلت سمعته مرارا، و لكن اقتصرت بقراءتي عليه، لأن مالكا كان يذهب إلى قراءة الرجل على العالم أثبت من قراءة العالم عليه.

وقال الحنيني: كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل، فقال: قدم ابن قعنب، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض.

1- " الإرشاد"(ص 33).

2- " الكامل"(1 / 116) .

وقال يحيى بن معين مرة: ما بقي على أديم الأرض أحد أوثق في "الموطأ" من عبد الله بن يوسف التنيسي.

وقال عبد الله بن الحسين المصيصي سمعت عبد الله بن يوسف التنيسي يقول: سماعي "الموطأ" عرض الحنيني، عرضه عليه مرتين، سمعت أنا وأبو مسهر.

وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن يحيى بن آدم، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: كان ابن بكير يقول في عبد الله بن يوسف التنيسي: متى سمع من مالك؟، و من رآه عند مالك؟، يوهم ما لا يجوز له، فخرجتُ فلقيت أبا مسهر، فسألني عن عبد الله بن يوسف، فقلت: في عافية، فقال أبو مسهر: سمع معي "الموطأ" من مالك سنة ست و ستين، فرجعت إلى مصر، فجاءني ابن بكير مسلما، فأخبرته بقول أبي مسهرفلم يقل فيه شيئا بعد[1].

قال ابن عدي: والبخاري مع شدة استقصائه اعتمد عليه في مالك وغيره، ومنه سمع "الموطأ".

وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى.

وقال أبو إسحاق بن موسى الأنصاري سمعت معنا يقول: كل شيء من الحديث في "الموطأ" سمعته من مالك، إلا ما استثنيت أني سألته عنه.

وقال بعض الفضلاء: اختار أحمد بن حنبل في "مسنده" رواية عبد الله بن يوسف، وأبي داود رواية القعنبي، والنسائي رواية قتيبة بن سعيد.

قلت: يحيى بن يحيى هذا ليس هو صاحب الرواية المشهورة.اهـ، وهو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمان التميمي الحنظلي النيسابوري أبو زكرياء.

وقال فيه أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى.

وقال اسحاق بن راهويه: يحيى بن يحيى أثبت من عبد الرحمان بن مهدي.

وقال أيضا: ما رأيت مثل يحيى، ولا رأى يحيى مثل نفسه.

وقال أيضا: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا.

وقال الحسن بن سفيان: كنا إذا رأينا رواية ليحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع، قلنا: ريحانة أهل خراسان عن ريحانة أهل العراق.

وقال ابن حبان: كان من سادات أهل زمانه علما ودينا وفضلا ونسكا وإتقانا، مات في

1- ((الكامل))(4\205).

صفر سنة ست وعشرين ومائتين وأوصى بثياب بدنه لأحمد بن حنبل، فكان أحمد بن حنبل يحضر الجماعات في تلك الثياب.

روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين

[رواية يحيى بن يحيى الليثي، وسبب انتشارها في بلد المغرب]

وأما يحيى بن يحيى صاحب الرواية المشهورة، فهو يحيى بن يحيى بن كثير بن ولاش أبو محمد الليثي الأندلسي، أصله من البربر، ورحل إلى مالك فلازمه، وسماه مالك عاقل الأندلس، لأنه كان في مجلس مالك فقال قائل: هذا الفيل، فخرجوا لرؤيته ولم يخرج، فقال له مالك: لم لا تخرج لتنظر الفيل، و هو لا يكون في بلادك ؟ فقال له: لم أرحل لأبصر الفيل، وإنما رحلت لمشاهدتك، وأتعلم من علمك وهديك، فأعجبه ذلك، وسماه عاقل الأندلس، وإليه انتهت الرئاسة بالفقه بالأندلس، وبه انتشر مذهب مالك هناك، وتفقه به جماعة لا يحصون، وعرض عليه القضاء فزهد فيه، وامتنع منه، فبلغت رتبته عند ولاة الأمر، وصار أعلى قدرا من القضاء.

قال الحميدي في "تاريخ الأندلس"[1]: سمعنا الحافظ أبا محمد علي بن أحمد يقول: مذهبان انتشرا في بدء أمرهما بالرئاسة والسلطان؛ مذهب أبي حنيفة، فإنه لما ولى قضاء القضاة أبو يوسف، كانت القضاة من قبله، فكان لا يولي قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمتبعين إلى مذهبه، ومذهب الإمام مالك، فإن يحيى بن يحيى كان مَكِيناً عند السلطان، مقبول القول في القضاة، فكان لا يلي قاض في أقطارنا إلا بمشورته واختياره، ولا يشير إلا بأصحابه، ومن كان على مذهبه، والناس سِرَاعٌ إلى الدنيا والرياسة، فأقبلوا على ما يرجون بلاغ أغراضهم به،.... وكذلك جرى الأمر في إفرِيقية، لما ولي القضاء بها سحنون بن سعيد ثم نشأ الناس على ما انتشر.

قلت: وهذا هو السبب في انتشار "الموطأ" ببلاد الغرب من رواية يحيى بن يحيى دون غيره.
مات يحيى بن يحيى في رجب سنة أربع و ثلاثين ومائتين .

[رواية ابن وهب]

• **وأما ابن وهب** فذكر الحافظ مغلطاي، أنه والقعنبي عند المحدثين أوثق وأتقن من جميع من روى عن مالك، وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال:قد قال غير واحد في ابن وهب أنه كان غير جيد التحمل، فكيف ينقل هذا الرجل أنه أوثق وأتقن أصحاب مالك.

وقال ابن بكير:ابن وهب أفقه من ابن القاسم.

1- "جدوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس"(ص 346)

وقال يونس بن عبد الأعلى: عرض علي ابن وهب القضاء فحث نفسه ولزم بيته، فاطلع عليه رشيد بن سعد وهو يتوضأ في صحن داره، فقال له: يا أبا محمد، لم لا تخرج إلى الناس، تقضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله؟، فرفع رأسه إليه، وقال: إلى ها هنا انتهى عقلك، أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء، وأن القضاة يحشرون مع السلاطين.

[رواية سويد بن سعيد]

• **وأما سويد بن سعيد**، ففيه كلام وضعفه البخاري والنسائي، قال الذهبي: كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عمر وعمي، فربما لقن ما ليس بحديثه، وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب.

وقال ابن عدي: روى سويد عن مالك "الموطأ"فيقال أنه سمعه خلف حائط، فضعف في مالك أيضا، وهو إلى الضعف أقرب.

[رواية سعيد بن عفير]:

• **وأما سعد بن عفير**، فتكلم فيه الجوزجاني، ورد عليه ابن عدي وقال: لم أجد له بعد استقصاء ما ينكر عليه سوى حديثين عن مالك، أحدهما انفرد به عنه، وليس في "الموطأ"، الآخر في"الموطأ"مرسلا عن جعفر بن محمد عن أبيه: ((أن النبي ﷺ غسل في قميص)).

فرواه هو موصولاً عن عائشة، قال: وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله، ولعل البلاء من عبيد الله، فإنه ضعيف.

[فائدة]:

• **قال بعض العلماء**: البخاري إذا وجد حديثا يؤثر عن مالك لا يكاد يعدل عنه إلى غيره، حتى أنه يروي في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمه جويرية عن مالك.

فصل: [الأحاديث الأربعة التي لم يوصلها ابن عبد البر في التمهيد]

• صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في "الموطأ" من المرسل والمنقطع والمعضل، قال: وجميع ما فيه من قوله بلغني، ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده أحد وستون حديثا، كلها مسندة من غير طريق مالك، إلا أربعة لا تعرف:

أحدها: ((إني لا أَنْسَى ولكن أُنَسَّى)).

والثاني: ((أن رسول الله ﷺ أري أعمار الناس قبله، أو ما شاء الله من ذلك، فكأنه تقاصر أعمار أمته، أن لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر، فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر)).

والثالث: قول معاذ: ((آخر ما أوصاني به رسول الله ﷺ أن قال: حسن خلقك للناس)).

والرابع: ((إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة))[1].

1- قلت : للحافظ أبي عمرو ابن الصلاح جزء خاص في وصلها.
وقد قال في ذلك الجزء المشار إليه : " والقول الفصل عندي في ذلك كله ما أنا ذاكره،وهو أن هذه الأحاديث الأربعة لم ترد بهذا اللفظ المذكور في الموطأ، إلا في الموطأ،ولا ورد ما هو في معنى واحد منها بتمامه في غير الموطأ إلا حديث :"إذا نشأت بحرية"،من وجه لا يثبت،والثلاثة الآخر:واحد،وهو حديث ليلة القدر ورد بعض معناه،من وجه غير صحيح،واثنان منها:ورد بعض معناهما من وجد جيد.
أحدهما:صحيح،وهو حديث النسيان.
والآخر:حسن،وهو وصية معاذ رضي الله عنه". [رسالة في وصل البلاغات الأربع في الموطأ، لابن الصلاح، (ص:11)،بتحقيق الشيخ :عبد الله بن الصديق رحمه الله تعالى].

[فصل: في الكتب التي اعتنت بالموطأ]

• قال القاضي في "المدارك"[1]: لم يعتن بكتاب من كتب العلم والحديث اعتناء الناس ((بالموطأ))، فممن شرحه:

[شروح الموطأ]

* ابن عبد البر في " التمهيد"[2] و " الاستذكار".
* وأبو الوليد بن الصفار، وسماه : "المسالك"[3].
* والقاضي أبو عبد الله بن الحاج .
* و أبو الوليد بن العواد
*وأبو محمد بن السيد البطاليسي النحوي سماه : "المقتبس".
*وأبو القاسم بن الجد الكاتب .
* وأبو الحسن الإشبيلي
* وابن شراحيل البطليسي
* والقاضي أبو بكر العربي و سماه : " القبس " [4].
* وعاصم النحوي
* ويحيى بن مزين، وسماه : "المنتقب ".
*ومحمد بن أبي زمنين، وسماه : "المقرب"
* وأبو الوليد الباجي، وله ثلاثة شروح : "المنتقى"، و "الإيماء"، و"الإستيفاء".

[شروح غريب الموطأ]:

وممن ألف في شرح غريبه:
* البرقي
* وأحمد بن عمران الأخفش
* وأبو القاسم العثماني المصري

1- (1/ 105).
2- كتاب "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" يعد من أعظم الكتب التي صنفت في فقه الحديث .
وقد قال أبو علي الغساني: وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله.
وقال ابن حزم: لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه.
3- كذا في الأصل ، وليس كذلك ، وإنما شرح أبي الوليد الصفار، سماه "المرغب"، وأما المسالك فهو شرح: أبي بكر بن سابق الصقلي.
4- وله شرح آخر، وسماه: "المسالك"، وقد طبع حديثا.

[رجال الموطأ]:

• وممن ألف في رجاله:
* القاضي أبو عبد الله بن الحذاء
* وأبو عبد الله بن مفرج البرقي
* وأبو عمر الطلمنكي

[مسانيد الموطأ]:

• وألف مسند الموطأ:
* قاسم بن أصبغ
* وأبو القاسم الجوهري
*وأبو الحسن القابسي في كتابه ((الملخص))
* وأبو ذر الهروي
* وأبو الحسن علي بن حبيب السجلماسي
* والمطرز
* وأحمد بن سدّاد الفارسي
* والقاضي ابن مفرّج
* وابن الأعرابي
* وأبو بكر احمد بن سعيد بن موضح الأخميني

[مؤلفات أخرى على "الموطأ"]:

• وألف القاضي إسماعيل ((شواهد الموطأ))
• وألف أبو الحسن الدراقطني كتاب ((اختلاف الموطأت))
• وللقاضي أبي الوليد الباجي أيضا كتاب ((اختلاف الموطأت))
• وألف ((مسند الموطأ)) رواية القعنبي أبو عمرو بن خضر الطليطلي
* وإبراهيم بن نصر السرقسطي
* ولابن جوصا ((جمع الموطأ)) من رواية وهب وابن القاسم.
*ولأبي الحسن بن أبي طالب كتاب "موطأ الموطأ".
* ولأبي بكر بن ثابت الخطيب كتاب ((أطراف الموطأ))
*ولابن عبد البر كتاب ((التقصي في مسند حديث الموطأ ومرسله))
- ولأبي عبد الله بن عيشون الطليطلي ((توجيه الموطأ))
- ولحازم بن محمد بن حازم "السافر عن أثار الموطأ" في أربعين جزءاً
- ولأبي محمد بن يربوع كتاب في الكلام على أسانيده سماه "تاج الحلية وسراج البغية"

خاتمة
[في تحقيق القول في رواية أبي حنيفة عن الإمام مالك]

بلغني في هذه الأيام أن ثَمَّ من أنكر رواية الإمام أبي حنيفة عن الإمام مالك، وعلل ذلك بأنه أكبر سنا منه.

ولهذا يقال: فكم روى الأئمة عمن أكبر سنا منه

وقد روى عن الإمام من هو أكبر سنا من الإمام أبي حنيفة، وأقدم وفاة كالزهري، وربيعة وهما من شيوخ مالك فإذا روى عنه شيوخه فلا يستبعد عنه أن يروى عنه أبو حنيفة الذي هو من أقرانه، ورواية أبي حنيفة عن مالك ذكرها الدراقطني في كتاب ((الذبائح)) وابن خسرو البلخي[1] في "مسند أبي حنيفة"، والخطيب البغدادي في كتاب "الرواة عن مالك".

وذكرها من المتأخرين الحافظ مغلطاي في "نكته" على "علوم الحديث" لابن الصلاح، والشيخ سراج الدين البلقيني في "محاسن الاصطلاح".

وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في ((نكته))[2] على ابن الصلاح: صنف الدراقطني ((جزءا)) من الأحاديث التي رواها أبو حنيفة، قال: وقال الحنفية: أجل من روى عن مالك أبو حنيفة [3].انتهى

قلت: وهذه العبارة تدل على أنه روى عن مالك عدة أحاديث، والذي وقفت أنا عليه حديثان فقط.

أحدهما: في "مسند أبي حنيفة "لابن خسرو.

والآخر: في "الرواة عن مالك" للخطيب، ولم أقف على "الجزء" الذي صنفه الدراقطني.

• ووقفت على كتاب "ما رواه الأكابر عن مالك" لابن مخلد[4]، فرأيت ما رواه

1- قال الحافظ في "لسان الميزان" (2 / 312): "الحسين بن محمد بن خسرو البلخي محدث مكثر أخذ عنه ابن عساكر كان معتزليا.. وهو الذي جمع مسند الإمام أبي حنيفة وأتى فيه بعجائب"

2- النكت على ابن الصلاح للزركشي (1 / 148).

3- قال الكوثري في " أقوم المسالك " (95): ما قاله البدر الزركشي في نكته على ابن الصلاح من أن للدراقطني جزءا من مرويات أبي حنيفة عن مالك سهو عن كتاب ((غرائب مالك))، وليس للدراقطني ((جزء)) من هذا القبيل، و إنما عده أحد المحدثين، وحاله كما شرحناه.

4- هو محمد بن مخلد بن حفص ، أبو عبد الله الدوري العطار الإمام الثقة مسند بغداد ، قال الخطيب : وكان أحد أهل الفهم موثوقا به في العلم متسع الرواية مشهورا بالديانة موصوفا بالأمانة مذكورا بالعبادة، توفي سنة 331هـ . انظر :" تاريخ بغدد " (3\310) .

الزهري، وشعبة، وابن جريج، والأوزاعي، والسفيانيان، وجماعة آخرون من الأكابر، ثم وقفت على ((مسند أبي حنيفة))[1] لأبي الضياء[2]، الذي جمعه من خمسة عشر مسندا، فرأيته أورد فيه من رواية أبي حنيفة عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال: ((**إذا صليت الفجر والمغرب ثم أدركتها فلا تُعِدْهُمَا**)).

فهذا ثابت، وقد سررت بوجوده كثيرا، وأسال الله أن يمن علي بالوقوف على ((مؤلف)) الدراقطني في ذلك.

وقد قلت:

وقد روى الإمام الأعظم النعمان عن   شيخ الأئمة مالك نجم السنن

وهما الإمامان القرينان اللذان   بهما الهداية والفخار مدى الزمن

عدد أحاديثهما رواها الدراقطني   كتاب مفرد وله الاذن

وهو الإمام الواسع الحفظ الذي   هو عمدة الحفاظ وهو المؤتمن

منها حديث في النكاح مخرج   في مسند البلخي وقيت المحن

وكذا حديث في الذبائح قد روى   هذا الخطيب وانه لهو الزكن

وكذا حديث في الصلاة رأيته   في مسند لأبي الضياء حسن يسن

ورواية الآبا عن الأبناء من   هذا القبيل وفيه تأليف حسن

وكذا الصحابة قد روى عن بعضهم   بعض وذلك شائع وله علن

وروى صحابي جليل قدوة   عن تابعي في البخاري ذي اللسن

ولقد روى الزهري وهو إمامهم   عن مالك تلميذه في غير فن

علم الحديث كمثل بحر زاخر   فأدم له تعب القريحة أولو الفطن

الصمت أولى من تكلم بلا   علم وأجدر بالسلامة والمنن

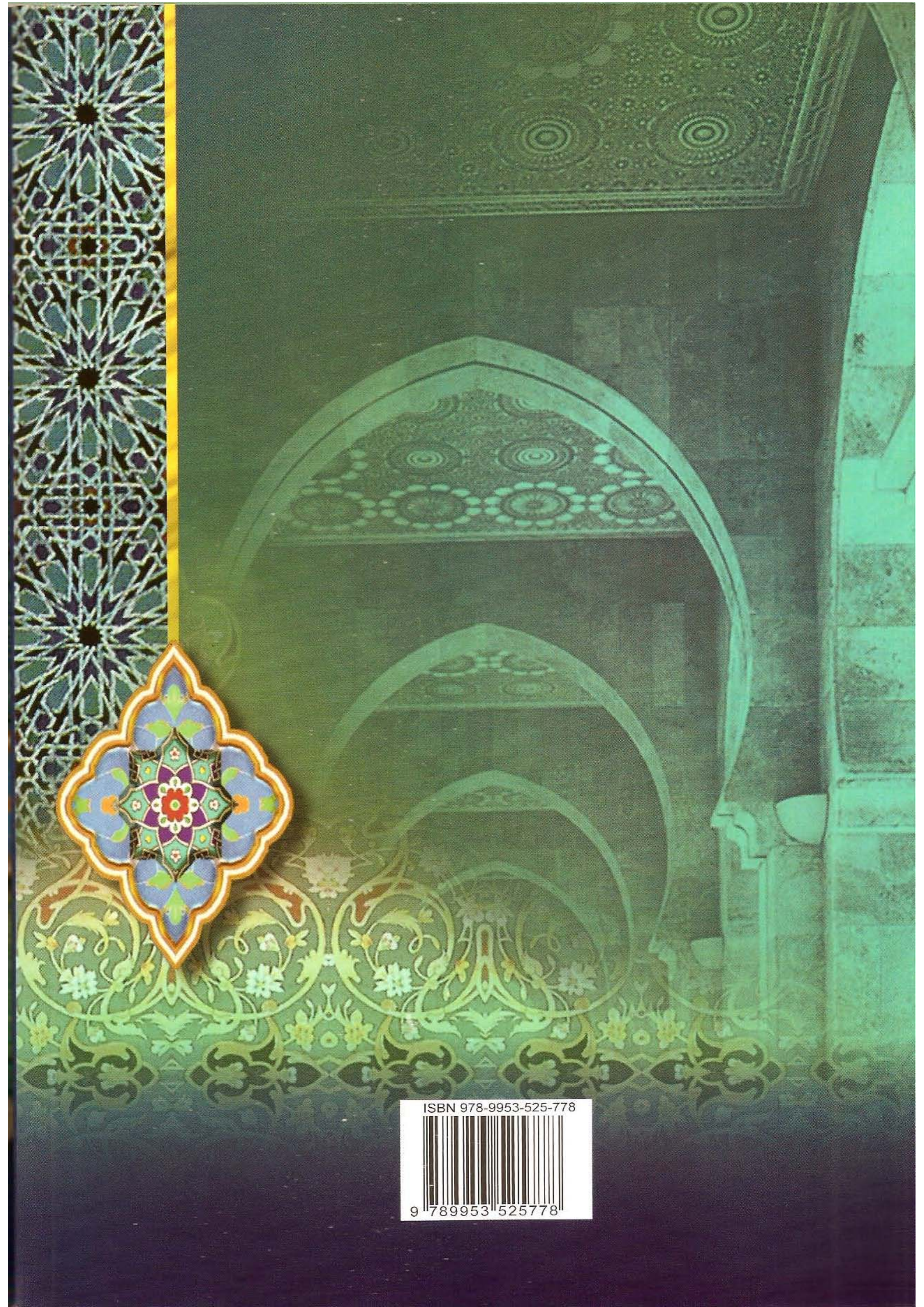
في تاريخ ابن النجار من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : قال القعنبي: سمعت مالكا بن أنس يقول: نصرة العلم أحب وأعز من نصرة الناس.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين
آمين آمين

1- هذا وهم للحافظ السيوطي نبه عليه الشيخ الكوثري في كتابه " أقوم المسالك" (ص: 96) فال: هو مختصر "جامع المسانيد" لأبى المؤيد الخوارزمي لتخيص المسانيد الخمسة عشر لأبى حنيفة، لا اختصار مسانيد أبي حنيفة مباشرة.

2- هو الشيخ أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد بن الضياء الصغاني المكي الحنفي، المتوفى سنة 854هـ، ترجمه السخاوي في ((الضوء اللامع)) (7: 84).

الفهرس



ISBN 978-9953-525-778
9 789953 525778